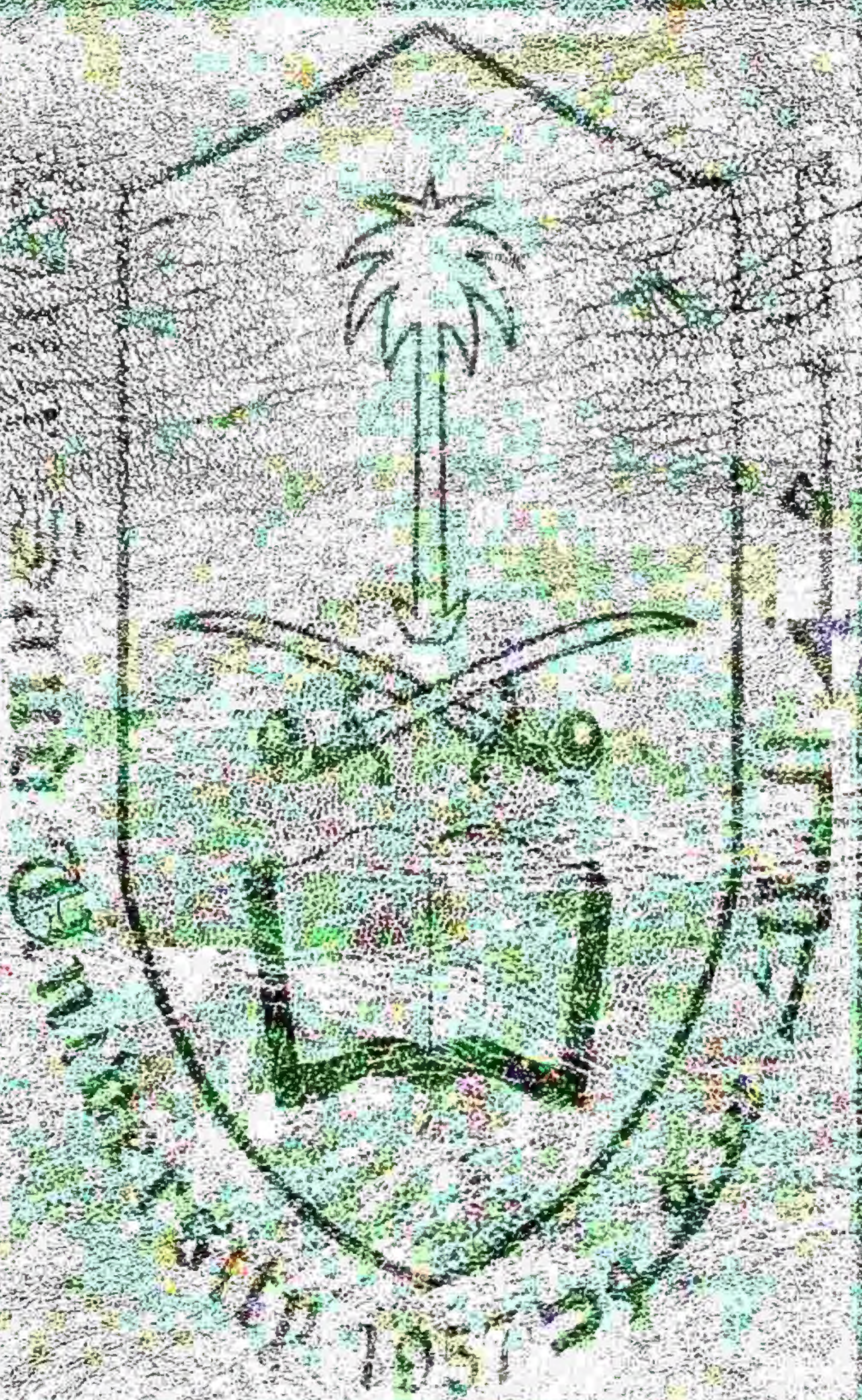


12

VTAN

12





UNIVERSITY OF CALIFORNIA LIBRARY



٩٢٠  
ط ٥ ج

طبيب الحصر في أولقات البحر ، تأليف ابن الحيمي ،  
أحمد بن محمد - ١١٥١ هـ . كتب في القسطن  
الثاني عشر الهجري تقديرا .

٢ ج (٣٦٧+٧٩ق) ١٩ س ٢٨ x ١٩ سم

نسخة حسنة بشكل عام ، في أول الجزئين الأول  
والثاني ز آخر الثاني نقص ، بها أكل أرفسية  
أتلقت الحديد من الأوراق ، خطها نسخ معتاد .

٧٦٨٦

الاملام (ط) ٢٤٢:١ البدر الطالع ١٠٣:١

ع

١- التراجم ٢- المؤلف ٣- تاريخ النسخ

ف ١٦٨٨ / ١



مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات

الرقم	٦٨٦	عدد	١	الجلد
العنوان	طب السرير أوقاف السمر			
المؤلف	أبو الكيم - أحمد بن محمد - ١١٥٤ هـ			
تاريخ التدقيق	القرن الثاني عشر الهجري تقريباً			
اسم الناشر	---			
عدد الأوراق	٨ - ٩ (٧٩ ح)			
ملاحظات	بأجزء تفصل			
	---			



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

خلق منها في يدك حوام  
فيها الجعد كاللؤلؤ خادماً  
حتى تقوم على الصفات غلايم

وبعد شريف السلام  
وام الأيام • ما فتحك بروت وبكا غمام • وأقر  
زهر وشجخ حمام • ب الرسائل منداً وحسن ختام • انتهى  
أمل أيها الناظر • ومتشبهذا المنشور العاطر • هل رأيت من كلمات ذوات  
الجمار • أم سمعت من نقد من برمين القلوب من جبهن الجمار • ما يشاكل  
هذا الكلام الذي هو سلا الانشا • أو شابه هذا المطرف الموثق الموشى  
المتحف بالأطلس الناعم لجشا • سبحان المالح لهذه العفيفة • بهذه  
الطريقة البديعة اللطيفة • لقد غارت من هذا الدر المنشور عقود جحرها •  
وكانت أن تبدد من ليط قلاب صبرها • تشاكل الأمر والتبس •  
فلا يدرا هذا الدر من جليها أم من ثغرها الذي ما عبس • لا شكر الله  
يوتي فضله من يشا • وتبع سراً الاختيار من يزيد فاذا هو قد فشا حتى  
في الخافقين • ويدور الكون على الخافقين •

القاضي أحمد بن سعد الدين المشوري  
المكتبة العقيلية  
شهاب الدين الجازان

شرقت به مواطنه المسوية • وقال القادح في زنبه المشتعل بالاقح لرامس  
وريد • لأنه أوزى بلاقح • وأضأت به الأفاق عن ذباله المدح • هو ذوهمه  
أوزقها الشمس لوقت غزالها الرابعه • أولو سعد بها منحوش رجل لرفع عز وجله

المكتبة العقيلية  
شهاب الدين الجازان







الكبرياء التي هي لان عبدون في المطر ليس مومن قول طرفه والحق ما الذي عليه ايها المبالغ  
 انتهى كلام السيد محمد بن عبد الله رضي الله عنه قلت انا الحق ما الذي عليه ايها المبالغ  
 من ان الصغدي لم يقره في قوله ولو لا ثلاث البيت ولذا قال وهذه الثلاث  
 التي هي من حاجة الفتى **واما البيت** الذي ورد من البسامه فليس من كلام طرفه كما ذكرت  
 ايها المبالغ واما قوله ان ذلك وهم من الكاتب لامن المنشى غير مسلم لان الصغدي  
 اشار فقرته الى بيت طرفه فالمقر مستقلة بنفسها وقد انقطع عنها ما و  
 بيت البسامه فالاستشهاد به كلام متناث والمجل محل خفا وغوض فم  
 انت ايها اللبيب فيما طمخ اليه وهو كوشاخ الى عزيره انت اذ ك ولو ان الص  
 بعد قوله كما قال طرفه وهذه الثلاث ايضا ما رفاقا فكلما نسر الفلك واللعن  
 طرفه • ثلاثة ما رفا الشران البيت لما التبت الامر عليك • ولما اشارت انا ل  
 مغطيه تصويرك اليه ولا اليك • والله تعالى يعدي من يشا الى صراط مستقيم **واقول**  
 على قول الصغدي ان قد راح طينها نفاحا وتخرها نفاحا ليه قال التي راح نفاحا  
 نفاحا وتخرها نفاحا نفاحا في السنين والما الممهلين في الاول ليمر له الخناس الذي كثير اما ل  
 في نظيره ونثره في التخر بفتحهما والتخر بكسر السين المعكلة وشكون الجار وقد يقول القائل  
 الطيب الذي جاء به في فقرته اليق التبع وانسب ونحن نقول نفع الشجر ايضا التي مناسبت  
 لانه قد قيل ان الزهور وقت الشجر نفع طيبا في سائر الاوقات لانها تنفع فيه ابواب الجنان  
 فتسري الطيب النافع من زهور الجنة الى زهور الارض وقد يبعثنا ذلك فوجدناه كما قيل  
 وما احسن قول الصغدي الخناس من فقرته فانه في ترجمه الى المعالي درويش عبد الباقوي



قد ليس مطر في ابرش في ارواح والعبد • ويلفج مطرورة في يسطه  
 لا يبرح اطلاقه • ولا توقع وقد غلبت حسنا الاخلاق عليها اطلاقه • وله في الاب  
 ايضا مشرب • قد انقاصته ما فلك زحل منه اقرب • وقد منح زعمه الاكابر  
 ويطبق بالشيا عليهم السنة المجابر • انصف في مديحه ولم يتصفوه • وحللت  
 ذكرهم انا ملة وقوة • ومديح اليا من الحوز • وعين نظرت اليهم زماها الله  
 بالغور • فما في الزمان منصف • يقال لما دجده صنف • وشجرة كثير • ونظمه  
 للعزم مثير • ذكر لي ان له مجموعا من نظمه سماه ربح النسيم النجدي • وفيه الامام  
 المعدي • ومجموعا سماه الروض الباسم • وفيه الامام القسمر • ومجموعا سماه  
 الدر المنثور • وفيه مديح الامام المنصور • ونظمه شئت به اقدم وسطا • وشجرة  
 يعبد في الاشجار امة وسطا • قد يحسن فيه ولا يحسن الطير • ويبرز ما يشهد عليه  
 الخير • انشدني له قوله

فرا الورى بنوا وعاد الى الورى	للا من الدهر الحزن قطاما
فالبدر اشرف ما يعود الفقري	واغنم من الايام اقب الاله
للام من بدا الغمود مشمرا	فم لا غدتك في الورى متجرا
ونصلا نغيا كاساد الشرى	فبنوا الزمان جميعهم بدو الوفا
في القوم اوضعهم كذا قد قدرا	ان رمت اشر فهم فاشرف عبد
اف لما وعدت سوك محو	صور تر وعك منظر او خالقا
متجسرا مما اجناه مفر	غلط الزمان بر فجهم فخالدا
انشدنيها اظهر لي	

جاء في الملاح...  
 فانه زهور الشام



وحي أجور العبيد سلك حياطة  
ولاشئت من الأهداب للرسق أسهما  
لقلبي من الأفعان بضاً مواضيا  
رقتني وكم أدركت منها مراميا

**وقوله**

أضد إلى معدي أرتجده  
شبهه لما أنا شغى بها  
يخلى صفرا إذا فيها حشمتي الغيل  
كالبدخيل كفة شغل الأصيل

**وقوله**

قمر المجاشبة الذي قمر النوى  
بالطوف منه فإن السارق  
مخلف من الدين منه بركة  
لرسق منه من السجود لاروق

**وقوله**

فتمنا بالقد معبدلاً  
أنى مارلت أمتحه  
كالقمار ضاح القروي  
من ريق الشجر ألف روي

**وقوله**

شربت ندى العبد نحو ملك  
وأخذت القلوب مناجيعاً  
لم نزل بالأنا من الشفيعا  
فلك الله صاحبا وزفيعا

**وقوله**

رثا تغرد بالملاحة والملق  
سبأ فوادي المجاسن واسترق  
لطفته وطبعته منه ترشفه  
من ريقه لما استباقي واسترق

**وقوله مضمناً**

عن الشجر المدين تيل  
لشد كسير الحفون فتون

لأنه قد  
فسري الطيب الناي  
وما يشن قولاً



ويؤاينيه • ينسج في وجهه القاطب  
وله شجر خلافة معارفه • ونسج منه على أعطافها مطارفه • وأبان به  
في الفضايلة بليد وطارفه • كقوله زاعجه

العبد أنا ومثبه القلب بخير  
لو كنت لدية كنت الحظ شغيد  
لاخيشته وحق مثبه بخير  
لأدهر الأمر رجع الوعد بخير

**وقوله**

علمه غصن النقى  
قلت له لانس غن  
منسته فمأسها  
جملتها فمأسها

هذا الجاش الذي جاب من خذ من لطم الشجر مجدل الدين من مكان من  
في التورية قال الشيخ شهاب الدين أحمد الحجازي رحمه الله تعالى في كتابه المشي  
رؤص الأدياب ما لفظه ومن غريب ما اتفق أن القاضى الورع من كان من جهة الله  
أشد شدي أحمد بن وفار رحمه الله تعالى هذين البيتين

أقول لحي قمر ومشا معدي  
ولا تله عن شئ إذا ما حكيها  
كئسه خور نكس السكر راسها  
فقام كغصن البان لينا ومأسها

فقال له شدي أبو الفضل متى كنت شرق لطم الناس وتدعبه لنفسك وأشد

أقول لحي قمر ومشا معدي  
ولا تله عن شئ إذا ما حكيها  
كئله خور غير السكر خالها  
فقام كغصن البان لينا ومأسها

فلما سمعها مجد الدين تخط وصار خيل أنه لم يبق عليه ما ويتصل من ذلك ويقول  
هذا من ألقاف العرب فضحك شدي أبو الفضل وقال لما أشد بينهما أظهر لي

أنا منها طاع عجباً • ب زعجانه • فانه زهور الشام

إذا مارلت



الحجازي رحمه الله تعالى **قلت** حسبنا الله وكفى • هكذا فليكن •  
ومحاوره الأدب اللطيف • والله لقد أديع أبو الفضل ما أحكم معناه أن الفصل •  
ولقد أترعن دهنه الجيد هذا المعنى في غايه السهولة • فلفى من الموت •  
ولففى لضرر منيته ما أطفأ • ومن هذا ما حالي في كلام مشهور في وصف •  
وهو قولي • طالما تعلم قده الزيان • فالخ في أن يبين ميسره الأغصان •  
حتى أحكمها وما شفا • وحفظ مبدل أنه جمع أطرافها وما شفى • ومن هذا النمط •  
الطريف • والمنهج الرفيق اللطيف ما كتبه العاصي لعلامة بدر الدين الدماميني المحمدي •  
الحامد الشيخ الإمام والحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني رضي الله عنهما

وَمَذَرَهُمْ أَشْبَادَ الْفَضَائِلِ جَارَهَا	وَمَذَرَهُمْ أَشْبَادَ الْفَضَائِلِ جَارَهَا
وَكَمْ شَكَا لَهَا بَيْتًا بِفَقْمِهِ	بَيْتِيَّهَا مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ وَمَا نَهَا
كَانَ الْأَحْسَنُ لَوَانَهُ قَالَ	
وَكَمْ شَكَا لَهَا لَيْسَ يَهْوِي كَشْفَهَا	أَبَانَ بِهَا اسْتِرَارَ عِلْمٍ وَمَا زَهَا
فَقَالَ الشَّيْخُ شَهَابُ الدِّينِ رَحِمَهُ اللَّهُ سَأَلْتُ فِي جَوَابِهِ	
بِرُوحِي بَدْرًا فِي الْبَلَدِ لَمْ يَطْعَمْ قَتِي	لَعَاةً وَقَدْ جَارَ الْمُعَالِي قَرَانَهَا
يَسْأَلُ أَنْ يَنْقِي عَنْ جُودِ نَفْسِهِ	وَهَا هُوَ قَدْ بَرَّ الْعَفَاةَ وَمَا نَهَا
وَمِنْ هَذَا النَّمَطِ أَيْضًا قَوْلُ الْعَاصِي بَدْرُ الدِّينِ الدَّمَامِينِيِّ الْمَذْكُورِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ	
وَفِي وَجْهٍ خَيْرًا زَامَ حُلَاوَاهَا	فَابَدَتْ صِفَاتُ الْبَيْعِ الْحَسَنِ كَوْنَهَا
وَلَا يَسِي سَهْوِي عَنْ جُودِهِ	فَمَا نَا التَّعَالِي صَفَاهَا وَلَوْ نَهَا

إذا ما رأت

الوالدي والي منه للمكاتبه طر ورس • ويرت حجاج الميت أوراقه اليسا كاتر في الخروص •  
فبيننا وبينه مودة على الشماع • ومكاتبات سأل لرفقها دمع البطل وماع • الكحلنا منها •  
بأنيد المباد • على ما بيننا وبينه من أقبال البعاد • يتعلم من تزيدها الفراز • وذلك لأنات •  
به الأرز وقد تقفح المحب بالذكرى إذا شبط المزار • فكم أهدى لنا در نطمه ونظرة •  
وَبَعَثْنَا بِالشَّكْرِ الْمَكْرُومَ مِنْ كَلَامِهِ فَأَزَالَ مِنَ الْبَيْنِ طَعْمَ مَرَّةٍ • وَهَدِيَهُ الْأَدَابَ • عِنْدَ الْأَدِيبِ •  
التمسك من اللطف بالأهداب • ما بها أبد أبدل • ولا لها ضربت ولا غديل • فالمكاتب •  
بيننا وبينه عن أكيد ود • ماله من التواصل المياورة أبد من بد • لادته ذلك التوكيد •  
عظفا • ولذا أتى إمرئيه من دنياه راديه فامتزت الهمم الوطفا • وقد ألف كتابا •  
وتناجى الشقر • في فكر من تضعفهم القرن الجادي فشر • ثم ما أخرج إلى البين • عرت •  
بدا المشرة بلائمن • واستطالت بد عجزا • وهام فضلا وهما بحاسنه وجدا • ولت سبعا •  
دورا • يقطف من جد بقار هزا • وأجيب بصرها • وقد مدح مدحها • وأعرض عن •  
ذي سلم • ونسى الحقيق فلم يرقه على خب لا الرجد لفرافده بعض ألم • وقد فرش له نباتها •  
أحضر الاستبرق • وأنشأ هواها أيام الغذيب والأبرق • ثم أنه رخل إلى مدينه دمار • وطأ •  
بكعبه جودها لما رمى من شواقه الجمار • ونقى بها الذي إمام الرمن • وفلك هذه الاقطار •  
من اليمن • يحضن مواهب الكبر • حتى وافاه الأجل فالج عليه الغريم • غمر الأثر •  
أخصه • وقربه من الموت وأقصه • فمات بجانونيا • وشرب من كأس منيته لكي يذله •  
من بيمانه عليه شربيا • أحسن ربه إليه من جوده • وزار لقطر مرقده ومضجحه •  
مانشرا الأفق غيمه • وقد منه على جوانب الخافقين خيمه • ومن شعره عجيبا • قصيد •  
أنا منها مطا عجيبا • بيدك من الشباب ريعانه • ويشتم منها لما فاته زهور الشام

الادب



رَحِيمَانِهِ • وَيَتَوَقَّعُ عَلَى رِيَاضِ جِلْقِ • الَّتِي يُسِيرُ مِنْ زَمَانِهَا فَوْقَ هَامِ مَقْلَقِ •  
 وَمَقْصِدُهَا يَنْبُلُ زِيَا • وَيَقْبُحُ زَهْرَهَا زِيَا • وَقَدْ إِطْرَدَ بِهِ قَطَرُ الْوَابِلِ • كَمَا أَطْرَدَتْ  
 الْبَحْثُوبُ فِي الدَّوَابِلِ • وَوَجَدَ الدَّهْرُ ذَوَا سَارِبِ • وَالتَّهَرُّنُ يَمُوتُ عَلَى الْحُضَى كَمَا مَاتَتْ  
 عَلَى الْجَنْبِ الْقَوَارِيزُ • مِنْهَا قَوْلُهُ

أَتَيْتُ نَارَ إِغَاذَةِ مَجْلِ الْبَدَا	فَلَمْ أَسْتَطِعْ مَدَّ شَمْعِهَا لِجَلْدِ صَبْرَا
وَقَبْلَتْهَا الْفَاوِثُ وَالْفَاوِلُ وَاحِدٌ	بَوَالِدَايَ مِنْ مَرَاتِفِهَا أَنْبَرَا
وَأَقْرَبَتْهَا حَبْرِي وَسِدَّهَا بَدِي	وَأَدْنَتْهَا بِاللَّطْفِ مِنْ كَيْدِ خَدَا
وَضَرَتْ أَغَاطِيبُهَا شَائِبِي مُنْظَمَا	عَلَيْكَ وَحَادَتْ بَعْدَكَ لَكِ الْبَشْرَا
عَقِيلُهُ أَتْرَابُ لَهَا الْعَلَقُ مَنَزَلُ	أَرَأَيْتَ أَسَافَهَا فِي التَّخْلِ الْفَجْرِ وَالْبَدَا
مِيَابِيهِ الْأَعْطَافُ شَامِيَةِ الْهَوَى	يَجَارِيهِ الْإِلَهِي عَرَاقِيهِ شَعْرَا
مَعَانٍ فِي الشَّجَرِ الْجَلْدِ الْخَبِيرِ	فَعَارِزَتْ مِنْهَا رَفْدٌ عَلِمَ الشَّجَرُ الْخَبِيرِ
خَبِثَ بَوْصَالِصَتِي يَفْجَعُ مَعْرَا	وَجِثَّتْ لِفِطْطِهَا مَا فَضَحَ الْبَدَا
وَمِنْ قَبْلِ كَانَتْ وَالْعَدُوُّ لَهَا قَرِي	تَوَاصَلَتِي يَوْمًا وَتَجَرَّتِي شَهْرَا
فَقَرَّتْ بِهَا عَيْنِي الْقَرِينَةُ وَالشَّأَا	قَوَادِي بِهَا شَوْانٌ مِنْ لُطْفِهَا سَكْرَا
ذَكَرْتُ بِهَا عَهْدَ الصَّبَابَةِ وَالْهَوَى	وَرَتَعَانِ غَمْرًا بِالشَّامِ لَنْ سَامَرَا
وَمِنْ شَأَاكَ أَخْلَاقُ الْكِرَامِ قَطْعُهُ	يَجْلُو سَيْحُ الْفَضْلِ الْجَيِّدِ وَالْحُسْرَا
بِهِ مِنْ لَيْلٍ أَلَا يَسَابِحُ بَدْرُكَ	يَرْقُوقُ فِي أَضَالِهِ دَائِبَاتُ رَا
يَعْتَمِدُ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ صَقُوعُهُ	وَيَلِي عَلَيْنَا مَا جَعَلْنَا وَمَا نَقَرَا
لَعَنَ أَيْ قَدْ كَانَ شَعْرِي مَيَابِيَا	يَحْتِكُ أَرَى فِي شَوْفِهِ جَاهِلًا عَمْرَا

عَلَى الْمُشْجُونِ • وَهُوَ قَوْلُهُ

قُلْ لِلشَّيْءِ مَا لَمْ يَلَمْ يَفَا لَأَنَامُ خِلَا	مُحَلِّيًا سَابِقًا فِي حَلْبَةِ الْفَضْلَا
أَدْرُ عَلَى أَهْلِ الْبُحْرَى مِنْ مَرْجَلِ	بِمَا كَسَفَتْ عَنْ الْمَشْجُونِ مَا تَعْلَا
فَالِ شَوْفِي الْيَمَامُ شَوْفِي ذِي فَرْعِ	إِلَى الْأَمَانِ مِبَادِرِي بِهَا عَجَلَا
لَا زِلْتُ ذَا رَتْبَةٍ عَلَى شَأَا خِلَا	تَعَالَوْ بِمَا الشَّيْءُ أَوْ تَرَوْا بِمَا خِلَا

فَاسْتَلْهُ إِلَهَهُ وَأَخْبَتْهُ مَعَهَا يَقُولِي

إِنْ تَمُرْ بَيْنَ نَظَرِ صَدْرِ الْعَالَمِينَ طَلَا	فَتَنْفُ عَنْ تَحْلِي الْعَيْنِ مِنْهُ طَلَا
شَعْدٌ وَدُرٌّ فَلَا غَيْبٌ عَلَيَّ إِذَا	مَا قُلْتُ لِي وَلِجِدِّ الْعَانِيَاتِ خِلَا
صَدَقَ مِنَ الشَّجَرِ شَيْءٌ غُفْلًا طَرَفُهُ	قُدُّو الْحَيَّ أَنْ تَرَاهُ طَاشًا وَذَهْلَا
قَدْ تَعْلَمُهُ وَوَسْتُهُ أَنَا مِلُّ مَنْ	رَدْنَا أَفْتَحَارَ بِهِ لِمَا سَمَا وَغَلَا
صَدْرُ الْكِبَايَةِ لَمْ يَصْدُرْ الْكِبَايَةُ بَلْ	صَدْرُ الْخَطَابَةِ فِي حَمَجٍ قَدْ اكْتَمَلَا
أَرَادَ إِزْوَاقُ رُحُونِ بَغْتِ بِهَا	إِلَيْهِ حَسْبُ أَقْبَاحِ صَاغِرٍ أَعْجَلَا
وَمَا يَخْشَاهِي إِلَّا أَنْ يُحْلِسَهُ	جَاسِمٌ مَا أَنْ عَلَيَّ حَزْرٌ قَدْ أَشْمَلَا
دَامَتْ مَعَالِيهِ لَانْقِصَ سِيَاطُهَا	مَا شَنَّ قَطَرٌ عَلَى رَوْضٍ وَمَا أَعْمَلَا

وَكَانَتْ لَدُنْهُ مِنْ شَرْحِ الْبَدِيعَةِ لَيْلِي بَرَّاسِ حَجَّةِ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ الشَّرْحُ  
 الْمَشْتَمِلُ تَقْدِيرًا بِيَكْرٍ وَرَأْسُهُ مَعْرُومًا لَهُ وَتَحْتَهُ حَجَّةٌ وَقَابِلَتُهُ عَلَى شَيْءٍ مَحْمُودٍ  
 مِنْ ذَلِكَ الشَّرْحِ فَكُتِبَتْ إِلَيْهِ قَوْلِي

شِعَارُهُ فِينَا أَنْ كَرَّ	شَمْسُ الْهَدْيِ مَا لَيْسَ فِي حَيْثُ الْوَصِي
مَعْرُوفٌ بِتَقْدِيرِ الْبَحْرِ	قَمَالُهُ أَضْحَجُ مِنْ بَعْدِهِ



**فأجابته بقوله**

أقل خطيئتي المحض من فقهه	بديري بما جفا من الشيو
مأذ الذي ذلني في مسروري	مخزي بتقدير أي بجزي
للشفقة فاهت بهذا ولا	فعل به بغير من يدي
أنت إلى الرجوع من كراما	لهم أي حيث بالكدر
وعلمكم بغيري على يدي	تقدم صيغ المصطفى
وحقه لأملت عن مذهبي	فيه وعن ديني إلى خشي
خشي وضي المصطفى خي	وعبد عن زيد وعن عمرو

وكتبت إليه لما كتب إلي قصيدته يا أيته قصيدة في جوابها ومعهما من المنثور قولي  
 أقدم بين يدي لجواي لك صدقة الإعتذار • وأقدم على خطابك مع القصور خالعا  
 في ذلك العتذار • لما كتبتني بقصيدتك التي أتيت بها جواهرها الثابتة • وكلتني  
 الجواب بغير شروط الكاتب عند الفقهاء التكليف • فله عيب أدب علي منك دز •  
 نزه ضافي شرايه عن الأبداء مع أنه لا يخلو كل صاف من كدر • فملاك أياق وإن  
 لم يستحق قولها • فمأذني لهاي عن الإبداع وأرجوان بيمالك عن النقد لهاك •  
 لقيت بقصور مشيد وإنما هي قصور • وأيات قصيدتي بفتح الفم لا بفتح الضم  
 غرضها المحب عليك فعدم وقار • لأنها كتبت العنكبوت في الوهن وكصل الذنوب  
 في الجواز • ع

وهي نزلت لولا أن نوع الضم	لم تشف منه جز الغليل
وكان الأناجيل اعتصرت لها	بعد كيد من مآ وجه الخليل

**اللا ونظر المعنى في موعاه التطير من الساجي والعاجي في قصيدته الثانية فقال**

يا من شيا طرفة الساجي ومبته	حي صياله الخشوق تكرات
فقلت لولاي الوالد هذا المعنى	فدحا لإمام الأديب الشيخ جمال الدين ابن بانه
المضري رحمه الله تعالى لما قال	في مطلع قصيدته له جمته
وأخبرني بظلام الطرقة الداجي	وشقوني بغير الملمس العاجي
وباصدالك رشادي في هوى ضامير	لأشئ أفنك من طرفة الساجي
قلت لولاي الوالد أكرم الله نزل	في غزوة الفردوس وقد أحسن الجمال ابن بانه
فما يذكره للضمير لأنه زما لجنت	من العجاج والساج فقال
لأنك فيما ذكرت ولكنه لم يثبت	لحده الدقيقه سواك
فأشاعا مضه ورما خفيت عن الأديب	وأقلت أنا مع الكفر

أعذر فبك القفس بأعادي	قلت في الغنة بالساجي
من طروق مجنوني ومن حيا	فنت بالساجي والعاجي

**أحمد بن عبد الله الجماعي**

هذا من عبد الله • زفت إليه من نبات فكره بكر وثيب • فأجلا من شينها مالا  
 يلقفت عنده الالام والشموس • ونال من فضلها مالا على أشرة البروي منضه  
 الجروس • وفاز منها مقيمة ما غارك من لها نال الخروس • شغى اللبيب بلا تواني  
 وأرقض شطبه الأعضاء وفيد وك الغواني • لنداء راجه كوش وزجاج • ولتج أقال  
 أسننه وزجاج • له نظم صنف من الفرق بينه المداغ • وخلج طوقها عند قلايد  
 الخيام • بفعل الخمول ما لا تتعلمه الأحمال • ومنال الأغطاف ميدان العصور



شتمه الامتياز • فسرعه المشكر المشكر • ما جملو في افواه الردى  
 منه المشكر • سيما الموشح الحسيني • فانه يقول له الذهب ابدك بعيني  
 يتوثر به كوا العجا والطرز • فتمت الورق من الجمل وتشتت بالخراب  
 قد طرزه في الخافقين • وقلد به من الشرق والغرب العاقين • وهو من  
 رياسه • ومن قوم بنوا من الفخار اساسه • وانقاد لهم الكون ومن علمه  
 نظام السياسة • فقد خضع بين الطارف والتد • وتضوع منه طيب شميمها  
 ولا ينع لانه غنيري البلد • الا انه هاجر في غرامه واخي هاجر • فخرج عن خد  
 المعقول شجع الحماير • اذا انس لمخ بزق • لم يكن بينه وبين الجنون فرق • وان  
 خطرت نسيم • فبدا الجليس والتدبر • لانه يدرب فيستيل من مكانه • فلا  
 يبقى غير ارز الطيفه وارزانه • لرقه فيه سئاله • وجعله عن السكون مباله  
 حتى تغير امره • واشتغال خمره • الحان صار في ري هاجر • وقال الى السبايه  
 في الانجاد والهاير • وولح تحت اشجار الخبال • ولم يخطر له حال الدنيا بال  
 فغضض اسده • وذلك قبله وحسبه • وتعلق باخلاق الفقرا • ودرس في كتب  
 اهل الحقيقة • حتى شبه حاله حال عبد العادي الشودي • وخاض في غياه  
 خطرات الامواج ولم ترس فلكه على الجودي • حتى رشت سفينه العشه في السائل  
 وقربت له الميه من ايام غمره المراحل • فحط بساجده المقابر رجاله • واستد  
 من تعب الحيوه على كل حاله • البس الله قتره من الثبات حله جاكها من العيث  
 ما يك • وضوع من توريد الطيب الشهير مشكه الضايك • مما ساد الزواه اشغاره  
 ولو انظفه اللطيف في الافاق اشغاره • فاضبح في الخافقين فالحا • واما

فبعض الجوابات مثل الضبا  
 وان من القول مثل الحمام  
 فاما الكخر حرج القبدو  
 اخوفا على الملك خيلا ولا  
 وعما قريب يجل الردى  
 ولخرجه من غلا النعمر  
 فلا تامنوا دمر كمر الحجة  
 وبعض القياسات لا ينج  
 كما ان في التوق ما ينج  
 فوذا الامر ما منه فتنج  
 لبنا الله فالحج منج  
 بناحتكم تغر جاني فنج  
 وكل اغنامه مديج  
 فكم ضاحك كفته تنج

**القاضي العلامة حسين بن صالح العيني من رطب**

قاض غير منقوض ولا مستعمل • وعالم وحيد بارز في طريق العرفان والرفل • لمن كان  
 احسنه • ومن كل منطق في العلوم امتنه • سيما في الاصول • فله فضول على الضم  
 نقول • فهو في علم الكلام • امام مبين في اي امام • لا اهل الاعتزال البه اغري  
 لما انصرف مدبرهم واتحى بكثرة مخزرا • فقد اوشح واصل بن عطاء برا • حتى كانت  
 لسانه من الشرور تنطق بالزا • ولبس فيه من مذهب مذهب الجبائي جبه • وظلاله  
 سكره لما مر في فيه شراب صالح قبه • فستجاب الجعفي عند جهمار • وطير البشبي  
 عند بازيه الاشعب زهمار • كركسوا اهل الجيز • وابطل ما لا يوضح من مقالهم القسير  
 والشبر • مغرقي غير كرامي • يشد بسفنه كرامي • فيصيب شواكل مشكل  
 اقيا • ولا يخطي الغرض فسقيا العقب وزغيا • وبينه وبين الدنيا حجب ووج • ما لا يحا  
 عن لزوم الاخوات ابا من يد • فلو مزجت بصدقتهما الخند ريس • لما اغترى وجه شالها  
 نعطيت وتعبت • او لو زرقها الروض المورق • لاسلط على ضارت ك النون المحرق



والاستمرارية في العمل والوقار • ولا تزل يد ياربنا ديار كوكبان • وظلم بطوننا نور بذر الكمال  
 واثبات • انزل والدينا من الاجرام بواحد خصب • واخر له من التوفيق  
 والعظيم النصيب • حق كاد ان يسطر الخدمه الشمس • وهما بالرجوع  
 لتأنيته وتكرمه امس • وكنت اجمع من ذرر قوايده ما يساقطه • والنقط  
 منها ما يجسد على نفسه الاقطه • ولما رجعنا وشار • وفكر له من الاعترا ب  
 عن وطعنه اسار • واعتري المهج لغراقه احيات وانكسار • استقر في طنه  
 وبرك بازله يعطيه • وكتب الى والدينا غيب استقرا • قوله من بطه  
 المعلن ساطات من اشراقه •

شكرى لحيه كل اسطح السحي	شكر الرماض ليزيد الامطار
وتأى في الافاق يري طينا	بالسك طين لطيفه العطار
داك الشاغل يامن ذكره	قد ساد مثل الشمس في الاقطار
الجمد والله انك مفرد	في العصور ما في هذا المقاتل تاري
جليت قد رايت ارباب العلي	والفضل اذ جلست في المضار
انسيبني الانس وطاي وقد	الحجت لي يا ملكي او طاري
انزلني بالبشر منك حريه	مفرده بضاحك الارهاز
لانك تعرف قد ر الفضل	اخفى بضاع الفضل في الاغمار
واسلم ودم المحر والفرما	طابت بذكر في الوري اشماري
وعلى الف حبه تسري	قد طاب في الاصل والاشجار

الفاضل المسمى

اذا مارات قلبا خليا للهوى	اقول له كن مغرورا فيكون
وقوله	
الاكل شي حل الجرمين	سوى رفعة الادل عت الماز
فاهي الا اي شقم مسد	يكون يده والله شق المبر
وقوله	
ومثقل قد ضاق مجلسنا به	فمقامنا من اجله سمر الحياط
تقلص الانفس عند مجموعه	فكانه كاون اقل وشباط

### السيد برهين الحسن بن المور بالله

من حسن شهاده • ومن اطلع على ليله الطويل نهاره • ومن قد ورثه على تاجه  
 ونزع بما مضى في الميف من ابراجه • فهو الحصن الذي يرتقى منه الى الفلك • فمن طينه  
 فلا شدائد الجواهر الشهب قبعلك • ومن حل في سماءه اللحيه فلا ريب انه ملك •  
 توشح بالبحور • واتزر بالغيوم • وظهر على سائر البلاد • وطال على غايته من العا  
 التجاد • منبع ابيه بهر نقدا • وعقوة خلقا بنجومه رقبدا • وهذا الفاضل شرف  
 به ذلك الجبل • ولاديه نطاولا لانه نبيل ولما عاه الشجعه اقول بيل • بدله  
 من العلياهاله • ما نظر البدر الى قامه الاهاله • لانه بضعا أولا • والبهر  
 رفق لا يستحي في عني أولا • فلات يقيا برا • تلوح الطاعه في غره له عرا •  
 كأنها المصباح في الرجاءه • والمشرق في اللمع في الخجاءه • يتسرف في وجهه عيب  
 الكناس • ويورد حيا منه خد الورد المعذر بالاش • وقد احسن في جامعها الكبار



كانه نعلان الشاح او شير • سعى الى حلقات الدبر ريش • وسر اذ ياله للثروا  
 بسبح المعالي والتعريس • وهو يساقط لالي الافاده من فيه • وتعالج عليل الحمل  
 من ايد قيسليه • ثم رايته بكونه عند وفوده • قبل ان يخل النذر راسه  
 وفوده • فاذا مو بالسمات المؤيديه قد ارتدا • وخبر حبه قد غاديت ربه مبتدا •  
 تنفع بالزهد • وضمر الى زبد علمه الشهد • وهو في العرفان علم • يوجد تواضعا  
 لغوايد القلم • اكثروا بصفه من صفه • لم تلت معهما من الناس منصفه • وله  
 محاضرة الدمن الوصل • ما يذرها في منطقة جنس ولا لها عنه فضل • احسن  
 من نيل الوصل • **قوله** **الملك** **المظفر** **عليه السلام** • وعلى الملك في حله خرد •  
 واشهر انظاره ما لها عن خور الاصابه من رجا • خد يقته تبيت الشيق والسوشن •  
 وتر من النضاره ما يقال عندها تعالى الله ما احسن • ماله في الفضل شريك • يزيك  
 من فضاله المحموده ما يزيك • فالامهات من اناج مثله عقم • والشمال في الامتاز  
 يغروها الحب شها لله شقم • ولم يزل مفيدا • والغمر الشريف ولدا وحيدا • حتى  
 الشيطان بين المتوكل وبين اخوته • وانظر من الضارم الذكر ما اجده من بوبه •  
 وعيدا الى الجواد فرماه بالايغال من بوبه • وكان من جمله من قر • وطلع بده  
 في ليل الفشه وسفر • فخرج من صنع من جمله من خرج • واركب ما ارتكبه  
 غيرة من المشقه والخرج • وركب على فريش من السفاق اجمدها البهر بالخرج •  
 فامر له ولهم من الارب نجاح • وكذب عليهم الأمل كذب شجاع • فان ارض  
 ما كان يرضى له الفضل بما يموت • وعقد الحمار لسانه المنطق بالغي والعموت •  
 فعد في ارض خرد • وضيق ليد فلز • واصبح قبرة بين القبور غريبا • واضحي بعيدا

شمرت وقد ارجت ايسجها •  
 يا لا يبي غني ونفسي والهوى  
 فالوصل من بعض رجا نيله  
 نوسى جراح الشيف فغن النسا  
 لو ان ما بالقلب من عقل الدما  
 ان ليس موقعه يلوح لنا طر  
 فاذا اوعدت بالسلو فانسا  
 فاطل اذا ما شيت واقصرما  
 انا لا افيق ولا اللوا خطتني  
 الا اذ كنت العنبر يسألوني  
 اني ظفوا هيت جند جفونيما  
 وهشت من فرق هناك ونقعه  
 اما العيون فلا اقيس شجرها  
 لمعدب الاخلاق احسن ماجد  
 وشدد بابس في الخرو ودا سطا  
 احدا اليسا من كواغب نظمه  
 فحيت من بيت اللام شموشا  
 فكم يرك على الجبال نفيسا  
 والبعض نظرت له ما نوسا  
 وجرح اشياق الزبالا نوسى  
 رجا لسقاله لا غيا عثسى  
 بل انما يشكو المصاب ريسا  
 قصدي عليك بوعد التدنيسا  
 تريد الاخاسيا من كوسا  
 ان لا تدبر على القلوب كوسا  
 اشقيت بالتقيد متى البوسا  
 رايت تكسير انبل خنيسا  
 وعدت معشر عليك كوسى  
 الانطام اكم ان ربح نفوسا  
 واجل زاق قد رقا برحيسا  
 احما جدد البارات وطيسا  
 مطوبه الاحشا فصرت غرؤسا

**وقوله محببا ايضا**

يا ماجدا لو قيل ان الوفا	جسر كنت الروح من جسمه
او قيل ان النظر عقد لما	كان سواك التمتع من نظمه



أَوْ مَثَلُ اللَّطِيفِ لَعْنَتِي لِمَا تَقَرَّرَ مَا فِي الْقَفَسِ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَصَابَ قَوْسَ الْحَيْثُ فَمَا زِلَا الْثَنِّ فِي الْغَرْبِ مَسْتَوْجِبًا فَضَرْتُ حَارًّا إِلَى مِنْ حَوْزِهِ مَا أَنْتَ إِلَّا كَسِيرُ الصَّبَا جَلَيْتَ فِي مَهَارِ أَهْلِ الْوَفَا أَتَمَّ سَلَامٌ نَشْرَةً طَيِّبَةً	مَثَلُ الْأَبِكِ فِي رَسْمِهِ يَتَذَوَّقُ فِي اللَّهِ مِنْ فِقْمِهِ بِذَهْنِكَ الْقَابِ فِي تَفْسِهِ حَارَّ قَلْبِيهِ الدَّهْنُ فِي حِلْمِهِ تَذَيَّبَ مَا الْقَاءَ مِنْ هِمِّهِ فِي اللَّطِيفِ لِأَخَانَاكَ مِنْ قُفْمِهِ لَمَّا جَلَيْتَ الْقَلْبَ مِنْ غَمِّهِ وَأَقَابِهِ لَطْفِي فِي خُفْمِهِ
--	---

وَمَا طَالَحَ كِتَابَنَا الْمُسَمَّى غِطْرُ سِيمِ الصَّبَا الَّذِي وَضَعْنَاهُ ثَلَاثِينَ فَضْلًا عَلَى مِطْ  
الْكَاتِبِ سِيمِ الصَّبَا الشَّيْخِ الْأَدِيبِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَبِيبِ الْخَلِيلِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ  
كَتَبَ عَلَيْهِ مَقْرَظًا مُضْمًا قَوْلَهُ

وَقَفْتُ عَلَى غِطْرِ السَّيْرِ فَمَرَّكَتْ - وَسَرَّخْتُ طَرَعًا الدَّهْنَ فِي حَبَابِيهِ فَقِي كُلَّ لَفْظٍ مِنْهُ رَوْضٌ مِنَ الْمَنَا	مَعَانِيهِ مِنْ قَلْبِي دَوَائِي الْهَوَى الْغَرَى فَشَاهَدْتُ رَوْضَ النَّظَرِ وَجَفَّ بِالْبَثْرِ فَقِي كُلَّ سَطْرٍ مِنْهُ عَقْدٌ مِنَ الدَّيْرِ
---	---

وَكُنْتُ مَلَأَ فَرْقَتَهُ مِنْ صُنْعَا وَرَجَلَتْ • وَلَدَى الرُّوضِ الْمَوْقُ بِالْمُنَادِمَةِ أَجَلَتْ  
تَعْدَانُ مَرَّتْ لَنَا بِالْأَنْسِ لَيْلِي • نَطَعْتُ بِالْأَخْلَاقِ وَالْإِخْوَانِ فِي جَنَابِهَا الْأَلِي • كَتَبْتُ  
إِلَيْهِ أَمَّا سَفَّ عَلَى ذَلِكَ الْإِجْمَاعِ الَّذِي كَلَّدَ رَعْدًا وَقَفِي وَجَنِينِي • وَأَذْكُرُ لَهُ مَا وَعَدَنِي  
بِهِ مِنْ عَارِيهِ كِتَابِهِ نَزُولِ الْغَيْثِ لِلْعَلَامَةِ بِذَلِكَ الدِّينِ الدِّمَا مِثْنِي • مَا لَعَطَهُ  
سَلَامٌ إِلَيْكَ تَعْدًا • وَخَيْتُمْ نِيَارَتَكَ وَهُوَ بِهَا يَنْبَدُ • لَا أَقُولُ بَأَنَّهُ كَالذَّهَبِ

مَوْمَكْتُوم • لَمَّا رَدَّ إِلَيْنَا كِتَابَهُ • وَلَمْ يَنْتَقِ الْخَزَنَ مِنْ سُرُورِهِ بِالْإِصْبَاحِ •  
قَالَ الشَّيْخُ الْأَدِيبُ يُوسُفُ بْنُ يَحْيَى صَاحِبُ دَارِ الْخَزَنَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِكِتَابِهِ السَّمِيَّةِ الشَّيْخِ  
عِنْدَ ذِكْرِ صَاحِبِ الرَّحْمَةِ مَا لَعَطَهُ وَكِتَابَهُ شَلَا فَاذَ الْعَصْرِ لَمْ يَصِلْ إِلَى الْيَمَنِ وَأَنَا نَقَلْتُ  
مَا اسْتَبَدَّ تَعَالِيهِ مِنْ رَأْيِهِ وَصَطْفِي مِنْ فَتْحِ اللَّهِ الْخُسْرَى بِكِتَابِهِ ابْتَدَى كَلَامَهُ لَفْظًا وَقَالَ  
وَالِدُنَا الْفَاضِلُ شُعَابُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَاصِرٍ مِنْ مَعْدَنَ الْحَمِي الْمَخْلَافِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَنْ عَطَفَ  
نَقَلْتُ عَنْهُ كَلَامَ الشَّيْخِ يُوسُفَ بْنِ يَحْيَى هَذَا مَا لَعَطَهُ مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْوَقُوفُ عَلَى هَذَا الْمَوْلُفِ  
الْمَذْكُورِ يَعْنِي شَلَا فَاذَ الْعَصْرِ بِمَجْرُوسِ مَذْهَبِ الْمُخَالَفَةِ عَلَى نَسْبِهِ مِنْهُ بَعْضُ الْإِخْوَانِ اسْتَعْبَدَ  
اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرًا صَاحِبِهِ عِنْدَ مَنْ الشَّيْخِ سَلِيمٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَزِيرِ وَذَكَرَ مَوْلَا الْكَلَابِ الْمَذْكُورِ فِي خُطْبَتِهِ  
أَنَّهُ شَرَعَ فِي تَالِيفِهِ فِي بِلَادِ الْعَنْدِ فِي أَوَّلِ سَنَةِ أَحَدٍ وَثَمَانِينَ وَآلَفَ وَذَكَرَ فِي آخِرِهِ أَنَّهُ  
فَرَّغَ مِنْ تَالِيفِهِ يَوْمَ الْخَمِيسِ الْمُبَارَكِ لِسَبْعِ خُلُونِ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْمَالِي أَحَدٍ وَثَمَانِينَ وَثَمَانِينَ وَآلَفَ  
وَأَنَّهُ قَصَّرَ كِتَابَهُ عَلَى ذِكْرِ مَحَاسِنِ أَهْلِ الْمَالِيَةِ الْحَائِرَةِ عَشْرَ وَرَبْعَةً عَلَى حُسْنِهِ لِقِسَامِ الْأَوَّلِ فِي مَحَاسِنِ  
أَهْلِ الْخَزَمَةِ الشَّرِيفِينَ وَالْمُحَلِّينَ الْمُنِيفِينَ رَأَاهَا اللَّهُ شَرَفًا وَإِنَاقَةً • وَلَا زَالَ آمَنِينَ بِأَمَانٍ مَوْمَكْتُومًا  
مِنْ الْخَافَةِ • الْقِسْمُ الْمَالِي فِي مَحَاسِنِ أَهْلِ الشَّامِ وَمَصْرُوفٍ وَوَحِيدًا • وَمَنْ تَصَدَّرَ مِنَ الْفَضْلِ  
فِي مَصْرُوفٍ وَوَادِعًا • الْقِسْمُ الثَّلَاثِي فِي مَحَاسِنِ أَهْلِ الْيَمَنِ • الْمُقَلِّدِينَ بِعُقُودِ إِدْبَارِ حَبِيبِ  
الرَّيْنِ • الْقِسْمُ الرَّابِعُ فِي مَحَاسِنِ أَهْلِ الْجُمْرِ وَالْعُرَاقِ • وَإِنْ أَرَادَ مَا رَفَّ مِنْ لَطَائِفِهِمْ وَرَاقِ  
الْقِسْمِ الْخَامِسُ فِي مَحَاسِنِ أَهْلِ الْغُرَبِ • وَأَشَارَتِ شَيْءٌ مِنْ بَعْضِ نَطْمِهِمْ الْغُرَبِ • وَالْعَذْرُوفُ الْخَزَمِ  
قَسَمُهُمْ عَنْ سَائِرِ الْأَقْسَامِ • رَغَائِبُ النَّسَبِ فِي الْغُرَبِ الْخَزَمِ • وَالْأَفْهَامُ السَّابِقُ وَالْبَدَائِدُ  
وَالْعُرُوفُ الْيَسَنَةُ الْيَوْمَ الْخَامِ • وَإِنْ أَسْرَقَ أَنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى بَيِّنَةٌ الْمُنِيرُ مِنْ أَفْوِ الْقَامِ  
وَنَقْصُ زُفْرَةِ النَّصِيرِ مِنْ حُجْبِ الْكَمَامِ • وَمَسْتَدَ بِشَلَا فَاذَ الْعَصْرِ • فِي مَحَاسِنِ أَهْلِ الْعَصْرِ



والله أسأل أن يوفقني لإتمامه • ونسفع حسن ابتداءه بحسن ختامه • والله من  
 من هذا المثل • أن يخطبنا بعين الضوابط منى رأى خلافه • فإياها نأشأت عن فخر  
 قد صلب زبد • في بلد غريبة غمرة وهند • لم يرق فيه المادب شوق • ولا غرق به  
 غير العترة والفشوق • سنا الله لنا العود منه إلى الحرم الكرم • والرجوع إلى حور ربه  
 المنجزم • بعوده وكريمه الله على لك قد بر • والإجابة السريعة تحقيق جدير • آمين

**الشيخ محمد بن علي الجرجاني الشامي الغاملي الأصل الأصيل في النشأ**

فاضل شاميت أصل أصماني منشأ • ويؤيد شجيد الأجزاء في استخدام من من شأ • فمر له  
 لما ساد من عيب • لأن له أديا يتلذذ له لبند • فتح باب فضل مخلق • وأطلق جواده فهو  
 مقعوك مطلق • خذف عنه النقص فليس بالارم • خذف خرف العله إذا دخل عليه  
 الجازم • مع ملكه واقتدار • على برازما أنزلة الفلك وقت دار • من نجوم نضي  
 في أنزلها • ونزه في الأفق عند امير السما • حليت له غزوش على المنصه  
 وقد فاق جدها قياسا من جند الطي نصه • كسحت عن وجهها الجميل لطيف نقايا •  
 وسمت به همته حتى رقابها على رقابها • لما طأطأت لها أعناقها • وجعلت أخضه  
 أطواقها • تكلف لمرتلته البدر • وفيها أن منه ذلك المحل والقدر • يعبد به  
 وغرز جده • وهو إمامي الذهب • واللاسن منه شقة الذهب • جعل حيث  
 من سكن العري زينه • لما نورت به لوعته العزويه • هام بالامام الوحي  
 حيا • وأشرق حواره إليه حيا • طالما يمله وجف • وتزل شلقا دوى تبته  
 وجف • فأصدا على مشقة ساجات الجف • وعبد قصيد الجيوب • يقون  
 الشئ على الجمر المشبوب • هو بين الوصول إلى الجواهر • مقاشات أموال من البحر

لا ينافس عليه • والإفراق لا يجز فيه • فهو لا يستفهم عنه كيف • ولا يبال  
 عنه بآن • ولا ستر لا مشوردا كانه الإضافة لا تحقق إلا بين شئين • وقد  
 جرد عن أغراض بركة فلا كيف له ولا كسر • وخلا عن الجهر والفضل والخاصه  
 من معزوفك فلا يعرف بالجد ولا الرسر • ما لك كره في الخارج الأهويه •  
 ولا العناية به في نفس الأمر الأحقية إعتباليه • كما هو العز هو خوذ لا  
 في موضوع • والصوت المتولد من توج القوى بين قان ومقرفع أو فالح ومفولج •  
 كانه فارق أهل العذر • ووافق الجريه في ابتكار قصيده العقل • وقصوب  
 مقعب النجار • وما خطا من أجاز الرقيه بياسته سادسه كتابا صزار • ووهي  
 دليلي المقابلة والمواضع • وذان بآذان الأشعرية من وجوب الرقيه شحبا بالآله  
 القواطع • أو رأى رأي ابن الملاحي في قطع الصفات • **في بيان أمور الأدب على الذات**  
 وأنكر خفايا الأشياء كالشوقسطايمه • وصانع العنديه منهمر والعنديه •  
 وتردد في تضليل اللاديه • وحق قول لها شير في الصفه الأخص • ونفى الأغراض  
 عن الجسر مقاله خفض • أو نفى وجود الزمان • وأخرج بأنه لو كان قال الذات  
 لا يفتح الماضي والحاضر فيجد اليوم ويوم الطوفان • أو كان غير قائل بالذات لزم بعد  
 بعض أجزاءه على بعض بعد ما لا يتحقق الأمران فيكون الزمان زمان • أو أنه محال لأنه  
 الأذهان • أو زعم بأن الأجسام غير مشاهيه ولا مزيه • وأن الوجود راى على المشايه  
 وأن المتوار غير مقيد العلم كما ادعت الشميه • أو قرر طفر السطام • ونصر زائده  
 في بياض الأجسام • وأثبت المعاني كالاشعرية • وجعل الصفات أعيان الله كما ادعت  
 الكراميه • أو قال أن الله يعلم يعلم لا توصف بقدر ولا يحد وقت ما طنت الكلامه •



أو تفي بوث الذوات في العبد • وقال في غايته الله تعالى قول هشام بن الحكم  
 ومال الخ توفيق الأسماء • وأخرج القول بأن الإسراعين المشي • وخرج إلى أبي  
 جعفر في الأفعال • ودان بأن الله يكلف المجال • أو جاسا فقال بالكسب  
 وقال في فساق الأئمة يقول جعفر بن جزيب • أخرج ما قاله مقاتل من أن الفاسق لا يسمع  
 العقاب • وأوجب قولا في القس من الجواب إعادته ما الخبط بالتوبة من الثواب  
 وأجاز على الله اللقب • واعتقد معتقد عباده وإنما لا تضح التوبة من المشي قبل وقوعه  
 بعد وقوع السبب • وقال جوار الفضل بالتواب • وأنه لا يجب على الله إعادته للثواب  
 وخالف الجمهور • وقال في الخلا يقول أفلاطون أنه بعد المنظور • أو حسن رأي الأطراف  
 وقوى مذهب القادرته • وزعم أن الدليل لا ينفذ القطع • ويهان المنع بتجدد  
 عليه المنع • وأن الكيفية لا تخرج فاعلمها من الإيمان • وأن الجدة والمارة جود  
 الآن • وأن القدرة غير صالحه للصددين • وأن الإمامة ليست مقصورة على الطينين  
 وسلب أمير المؤمنين الأفضلية • وحيث على التزام طريقة البصريه • وزيف فيه  
 مقال البغداديه • وزيف حديث العبد • وقال في خبر المنزله معذرة من المناكير  
 وضعف حديث الطائر • وقال في خبر الشغل والمنديل دليل الوضع عليه ظاهر  
 وقصرايه التطهير في الرضات • وأن خبر الكسب لم يثبت عن الثقات • وأن طري  
 الإمامه العقيد والاختيار • وسجد أي كبر باجتماع من أطهار من والأنظار • وأن قدي  
 المثل • أيما إليه بالاطمئنان لا ينكره إلا الخلاء • وأن خطاهل الجمل مغفور  
 ومغوريد وخزيه عليا ما حوز • وأكوشتر الحشدين • وقال يقول ابن العرق الحسين  
 لا يستيف جده المؤمن • وأجاز التولي من الجائر • وأخرج حديث صلوا خلف

وقوله  
 يا وحيد الدين يا من  
 بقوام مثل ربح  
 وحفون قد غرتنا  
 لا زار جانا السعد  
 وعيون باليه  
 بشوف حشيه  
 وقوله  
 ضدي في الوزي اسم نصيحا  
 لا توقع فواذك في الشباك  
 تحب طرف من أهوى وحذر  
 قد غرت نفسك للملاك  
 وقوله  
 أقول ومنوذاك العذار  
 على حمزة الخدم منه ترك  
 تحب نفسك كنف انصا  
 وسيلان غرك كيف انقر  
 وقوله  
 يا فاني تمت كل الوزي  
 بالمحسن ما تمنني وخدي  
 سلبت طلي بعدار غدا  
 كلال وزد سأل في الورد  
 السيد يحيى بن لطف البازي من دمار  
 ذو فضل ومجد • تسبح برهمة غور ونجد • وهو في العلم بعيد المدى • سكر في  
 الجمل من غر فانه يند المدى • طفر بجمل مطلوب • وورد بارز المشروب • لرب  
 بغير الجور فلا • ولم يزل الدهر الجسد عن نعمه عافلا • طالما ظل سكر ما ميلا • حو  
 صروف زمانه مجلا • فخرت له نكبة • توجب من البع سكرية • وتضمر من القلب ناز  
 وترفع من الحزن مناز • خضره دهرنا • فليس ثوب انكسار واثي • واذا هو

كازون



كقول غنى • حتى أصابه الكبد وانقطع من حيوة الأبد • والأيام في استغافه شديدا  
 حتى رضى من الحيوة بالسمات تبدلا • فأت بعينه • وذهي مع أمه • فأضح طريح  
 حتى • وكل قلب عليه جرح • وكل طرف أمزج به قرح • قطعت نزع وفطرات عار  
 وأصبح في جافات المجد المنيق نبحا • وكنت أطعم في أعياء • وأزغب من كاش أباية  
 في سقياء • والذهر بعد ولا ينجو • ويطنب تارة وتارة يوجز • حتى عيبت نفسه • وأطبق  
 عليه رفسه • وفقدت محاسنه • وأفقدت مساكنه • وأكفرت موطنه  
 فحدث بعد الطبع باليأس • واستوحشت من حبيبه الأمل بعد اليأس • بالوت ضربه كل غلابه  
 ولا رحت تدينه من الحماير كل شاديده • ما أبتت الذفات شواذ البلاد • فكأنما فقدت البست  
 ثياب الجداد • ولم أقف من شجرة • ولم يقبل الي من قايض ذرة • غير قول من بلاد  
 عليه • سر بعض الناس • الذين ياتون في كداهم من الغراب بأحاس

لما نغم مطرب مفلق	غدا سحق عند أبيه توصف
وقد زاد قلوب ولو غابط	فقل للعوالد لا تسرفوا
فإن اضطبار فوا إذا	أنا جند حظ لها إن شئت
فما كرتما غدا أية	فإن اللبيب الذي يصف

أقول • خند المخطضا استغارة والجامع بين الشعار والستغارة أن الجند الذمعي  
 من شأنه ولازمه السيوف والشهائم والليظ فاستبد عند جميع الأدباء هذا  
 هو السبب الذي لهذا الاستغارة والافتقار استغارة إذا خلعت عن هذا التأويل كلكه  
 الشيب محمد بن علي بن محمد بن عامر من عمار  
 شيف أوغ قرابند • وشيد بينه وبين الأمام القسمر قرابند • نسل قوم خلعتو البها

شيب لصله • ولا غنى ما يجد الكرى  
 شيب لزل في البلاد بعيت • ومن العجائب يكون منكر المست  
 يخاف • ديوانا من دينه الذي هو سنان الطرفنا بكل شدي  
 كنهه خط جحافي أنق • فإذا هور روضه من البلاد ردي يفسح ومن المند  
 ناه ذرا الأضراف • من أشعار الشيد عي نازهم جحاف • وقد طالعته  
 شيب • والتقطت ذرايته من ظلام مبداه الذي هو غنى • فوفقت منه على طر  
 مذهب • ووفقت على ما قاله عندك إذ عيلى عقلك لا ينفسد • ولكن خلدت شعور  
 لم يستقص • فإذا ذلك المصنوع كامل بغيره من هذا القيل يقص • وكان ينقل في البلاد  
 ويختر طبيب القوى من كل ناد • فلهذا في حيور • وخينا استغارة امتا الحيور • وقطاع  
 صوران أو بلاد كشمه • وأوند يدي جندله التي شيف من منطقه جند ورشمه • ولما  
 كثر رشمه • وأشد من شجره رشمه • فمخلف في الحضرة الشياخه • وتليد  
 امر القافية للآلف في الشياخه • ما هو الأنسب خاطر • وغارض مقلع ما طر  
 جديب وخينا بالعقيق • وتوما بالعرف للمباهة وتوما بقارعه الطريق  
 وقتا يجرد • وقتا يولج بالهزل وقتا بالجد • ع

في وتوما بالعقيق وتوما بالعريب وتوما بالحنضار  
 • زمن ياهيك بد من زمن • أخضر الشاخات والآف  
 • والذبح الأصناف • وشيابه أسود من خطه • ونحور  
 • وكانت من لقطه • وهو في جند الحفيدة نالمر • وقد علفت  
 • ولا شية النحل



العجايب • غفل أن يقطن لغيره • ذنوبه خدائق  
 وينصت من روضه صدق النهر • وهو في ظل ليل • مباحه  
 إلا التسمير قليل • تحت العوالي والقواثر • في حضرة من أبقى  
 ابن عباد الزمان • إلا أنه من الخطب وأمان • وابن معتر العطر  
 لم يحط به بغير • المولى في ابن المتوكل • البين مجده فوق غير مثله  
 مات ذلك الملك • وبنيده عتبه الذي شريك • فكان عليه من الجواب ما كان  
 وحرك خروف مطيته بعد الإسكان • فإذا الأوطان به قد نبت • وإذا  
 غصن الدمن له قد نبت • فما عقل له بعثا • ولا أظفا بالشرب الحضر في  
 شعرا • ولله بوصف خبز الفخ • وطماجا من التسيب عيشه الماضي فيه  
 المنع • تنصت لساخنة على التعمير • فإني في دبح الفاظه بالتكيد لل  
 يخف ببعده غايه الإخاف • فإذا هو أشد عصبية من الخفاف • وقد أودع  
 هذا من طيحه ما أودع الخمر الضدوف • وأورث تحت ليل مدي منه ما أورد  
 العذوف • أثبت له من بلايح الأنماط • مما أثبت ناطم الدر في الأشماط  
 الذي رصفه • وكلامه الذي نصبت والقيد • وخبره برقم خيرة عن علم  
 من علم الباري ومن الله • في فيك عن علم وغير • بأفلا  
 ويرصف الخدين من شدة • في باطن الجفن • والداويل كيكلة  
 وللشاهد المستور من فضة • أيضا من باله • في خلقوا الجهاد  
 من طرز الكافور المسكون • بالعبود وال • من وضع  
 مستنك •

بالشهادة • وأحمر شارب القنلا في غير حق • والرج عليهم من رضوانه عفا • ويحل  
 منهم ذنوب هذا الصريح • ونظر في تلجهم هذا الصريح الجريح • القيل ظلما  
 وغدا • الملائق من الرحمن الرحيم راحة ورضوانا • الموقع من الأرض في نفق  
 الملطخ يجنعه فإذا هو بدر طلع من دمه في شفق • الواضع لعباده الله تعالى هذا النبا  
 المقدس • والمؤسس لإدراك الفرائض هذا الجامع المطهر ونعم ما أسس • ختمت  
 المبرورة بالشهادة • ووطأ الله بها على شدي من المفرد رتب مجادة • وهو القاضي  
 الذي هو غير مستقل ولا منقوص • والوزير الكامل فإذا هو خصال الكمال وكال  
 الخصال مخصوص • وزير شدي به الأرز • ويجز فضا حده عرف بالميد والجزر •  
 وكاتب إستان شاستر الجور من فلاكها • ولطيفها نين شذ ور القاطب  
 فإذا هي تفكير لغتودها في أسلاكها • فاعبد الخليل عند الأفي نهج من البلاغة  
 غير خليل • وما القاضي الفاضل الأنا فضل لديه فلا تعرض الحان نفوه به عند  
 ولا شمد لذكر ابن العليل • يثبت في أرض الكافور من الرق مشكلا ليداد •  
 ويجز دا قلامه للترسل على الأعداء فإذا هو شتر الصغاد • فكم هزم جيوش البغي جيش  
 من رسلاته جزائر • وكمر صادم بفرسان كلماته من قبل قتال كزار • ولذا بدد بعد قتله  
 من قرطاسه وقوله الأيض والاشمر • وبكته السما ولا بدع إذا نكت على الحسين  
 يرمخ من دم الشفق الأحمر • شبي الأل الملو علما • المشارك الحسين من على عليه السلام  
 في الإسم ولم يكف حتى شاركة في القتل ظلما • فقتل في يوم عاشوراء كما قتل فيه  
 وتلقته الجور الحسان بحمل ما يضطيقه • شرف الإسلام الحسين من أخذ الجمي  
 لا زال يعاقب على ضريحه الوقي والوسمي • قتل بقرية غصن من قوا شغوا الدين • ومن له



الحنف في جوانبها وقد سبق في علم الله ما كمن • وذلك في يوم الزرع لعله عاشر شهر  
 فحزم الحزام سنة أربعين ومائة وألف • خفت به الزحمة من بينه وبينه وأمام  
 وخلف • ثم حبل ودفن بعد القبة التي في روضة من رياض الجنة • كان قد أتم  
 بعمارتهما في حياته وهما الصريحه والله الفضل والمثله

**السيد يحيى بن أحمد الوشلي النعماني**

ليس يشاي بل يحضر • رُصفت ذرة على الأحياء واستظم • يحدث فضله على السند  
 مرفوعاً من الأئمة على ضيق الأبد • إذا هبت ثمانية النعمانية • أطفاً يعرفها  
 من المصح نازلاً في أمية • فبذع عنك تسير نجد • إذا هبت العزم وأثارت الوحيد  
 ذود وجه جلالها • وسماجد لا قمرها • وكوت كرات راق غصيرها • ورياح  
 براعات طلال الغوالي قضيرها • تحضر قطرات شعارة المضاب • وتترن برقية  
 وضات العنيد من بدع خضاب • مع شجيرة شجيرة • وهذه سبق  
 الأعوجية • ماقت بشي الأوز كنه • ولازلت الجبل الراسخ الأجر كنه • قائم  
 أدبه غير حتما • وكثر فصاحته نغني من أجب المالح خباجنا • ماها فطر نعرة  
 ولاصهر • إلا اقتطعت من رياض الطروس فاجكه الثمر • إلا أنه لناي داره • نخب  
 مجله وعدل مراره • لم يلغى من بطمه المشهي • إلا ما استبدت بد على أنه في الأدب  
 المشهي • من ذلك قول في بعض قصائده • التي هي أشوار المعاني من اقتض مضايده

اليك ولا لا لاجاح لطالب	وفيك ولا لا مديح لراغب
ومنك ولا لا التوكل مخلي	ومنك ولا لا الشاغيرو واجب
يقول لي الجادى وقد جد في النرى	وللعنبر وجد من تلك العيايب

البحر جارا • لأنه له في خصاله جارا • وشبه الشئ مجدبت إليه • ولطيف  
 تسقط عن رغبه عليه • وقيل قول صوار ملكا ونجرا • لا تحاللك طاملا  
 اللادي بأيديه والجزو طاملا خلا بنفايسه نجرا • فيالك من تجرين قد اضططكان  
 طالك من غباين لا يدخل مدخما تحت الإمكان • ذاك لغير بنفايسه وهذا لستمانه  
 وذكر الخليلي التجوز بذرره وهذا بكلماته • أكثر القطر من قبرة ثرايه وأجج  
 وسقته الخواوي المغدقة وإن كان البحر جاره • فما المزن عذبت وما البحر  
 أحاج • وشرب الخوام صاف وشرب البحر بكدره اضطراب الأنواع

**الفقيه محمد بن الحسين الخزازي الحيمي**

من تادب وبرع • وورد مناهل الفضل وكرع • روض اشترت قد بانه • وث  
 ذبيب العذار نباته • أنرد من قطر الزباب • وأطوب من ثبوت الزباب • وأنج  
 من شبح الشباب • ماكر قلند جواده • إلا أنال غبار المشك من مباد • أدبه  
 مانح الأجساد مارجة الأرواح • أو مارجة المالح حرة الأقباح • ففوم دون  
 بني العطر • قد رقت إليه خرايد القصر • وأقنه في ابتكارها • فالتن والتمس  
 من ابتكارها • وعرف الغير نجاسها بعد ابتكارها • ولطبع أو طر في المزار  
 وشيف رهن حكم في غراض اللوم أغراره • قط الماد من مدح • ونغى غرابه  
 نعد مطوقه الذي صبح • وقبح في حق من زبده في الساعله قد قدح • لما وجد  
 العالم أشام من شراب • وأكذب في المواعيد من شراب • وقد مدح والذي  
 بما يقابها الدهر • ومطبت خوايد عطايه فوق الفن من درر اشعاره المهر • وأهد  
 إليه من نظامه في الأوراق جد يد الدهر • وقد أثبت في كتاب رعي الأب • الذي هو



وسئلني الى الرب • ومن شجرة قوله

وقد قال مولاي ماصدق	فكرت الصبوة والعشق
انت طعامي وانا جانيح	وهذا مجزومة الخلق

ما قوله ماصدق نافية وليست بمعنى الذي والمعنى ان طلوع العذار في هذا  
المعذر ماصدق عن صبوة به ولا عشفة له وانما عشفة زيادة في محاسنه وقد نزل  
نفسه عن الجانيح وهذا المعذر طعام اسق مشفق والحداد مجزومة الخلق وهي في العارف  
قطعة من الخبز اليابس الذي ليس ما ذوم منا ولها اكل الطعام بعد شجرة شجرة  
الخلق يعني انها تجفف من الخلق اثار الرطوبة من الطعام المادوم والامراق ونحوها  
كما تجفف المجزومة اثارها من الكف وقد لطف قوله مجزومة الخلق مع كون العذار  
تستدير على وجه المعذر فتبلغ اطرافها الى خلقه ولا يتخذ انه قصيد التوريد بالخلق  
الذي هو ازاله الشجر بالموس وخلقته عن متبته والله اعلم **ولما دخل** مقام الدنيا  
فالحق القضاء • ومولانا سيف الحكومه الذي سله الزمان وانتضاء • محزون الحزن  
الحقي رسل الحمام ضوئحه • وافاضت عليه السمات الفردوسية من الرضوان  
ريجة • وبقامه الارفع في القدر • اخواه الجاقان به خفوف التحيين بالبدن  
وهذا الحقي والتمثيل • ابتد في الحال وقال من احسن نظم قيل

غدا لانام وحيي والفيار قوا	الى منازل فوق الشمس والقمر
نبوا واقوف هام النجم مرتبة	حتى غدا دخل منهم على خدر
لأنه ما رقا النيران حث قوا	وكلا طار من شير ولم ينظر
نالوا من المجد ما اعيا الاوى سلفوا	من نسل آدم السامي الى البشر

وقد خالط القوم المعاش من الشرى	وهو من ماس في القفار والكب
اللام التادي في الشرى ايا الشرى	وخام ملح الزرب والسبايب
اما جان للغيث المساح فقلت لا	مناح سوي في شوح عالي المراتب

### السيد محمد بن علي النعمي التهامي

سيد عظيم رتب • يحد بذكره في القلب الرئيس • الفضل له جلاب • فقد سلبت سماته  
من الامجد الباب • وفتح من الشار الجاري على الشجرة له الباب • بقدر جزر في شجاع  
ماله عن اخطار العار من ارجاع • طامنا الغاه اقدامه • في خومه وطيس نزل البطل فيها  
فكر نداء العشار عند تضاد الصفوف • القناتين مشجر القنا وتشتك الشيوف • في نداء  
اقوام • تضرع بالقتل منهمر الاغوام • فلا سدد لصر اجل • لمضادمة الاخطر الاجل • تجدهم  
مختور مضان • تحرسه الشيوف القاطعة والخوضان • وهكذا من خطب الحق • الايقاع للذل  
التضيق الخلق • لا يهزها الا البعان والضراب • على صفوات الخيل الضمر العراب  
كمر صبوان للاعب للاقوان • فاعرفهم من الدروع الشاوية في غدران • فها هو السيل الساهر  
وسر اولياهم وشاخصادهم • بيورة له خميد • لمزل المعالي صاعيد • لاذر الابواب النورية  
فكان • وغدا لا زدان الايمان بعا ابي طراز • يخالق الكاثر • ويخطب من الغضايرة على منابر  
بعد ان رسته بعامه على الرتل • دجعت منه ومن انابت شبابه الشمل • لما هاهم بالقدر من ابطا  
واغور الارياك من كعبانها • موزة نهارها بالبحر • وسليته اعصان الدوح بتمامها •  
وعازلة نبت جليله ووشاحها • قرأت خيل صبايته في حياضها • واذا طبعه الطيف في  
التعاسير • فوادع ارق من كل قوادعها • فله مع البسالة • ما رقه في الطبع اسالة • يمل  
الالاب والرياء • حتى نفاة غرمة الى الرب العلي • وارياب • فله سورة منلو في السجدة



ونظير صيرناياته المشيد شارب الأسماء بالبحر • أشرف الكون نوراً من كواكبه • فلم تزل  
 تقول أشجع الخشاد زندي انقاداً فقد كواكب • اختوت لمرصيد منسجمة الشعر • تبارك  
 الملاي الخيط لم تبتها وبالقصر • قوله

من لحن حاراً لم يمتع مسقداً	ولقلب نيرانه شوقاً
ولجسم أفضى المصبح الماني	ووافاه صفة فقوتمكنا
من جحدل من العزائم قديم	وجحدل من السقام مجدداً
خاله مدخل الحليم رجب	جحدل بالعوز والتميز الجند
ابن إحياءنا الأصنة من	ابن مناب العوز والزلزل مجدداً
أضرب سواد عيني أم هم	في شوبد المشاء على العبد والشد
وعجبت لحنني وإدكارني	كيف والفكر بالفهم مشرداً
وأرى خاطري وأرجد بطنه	فكثرة للنظام فهو مجدداً
أشرفني بالروح جالان دهر	نشر والمفكر بالزلزال المبرداً
لي من الحسن النوح والضمير	وسلبها الأديب المجدداً
الأنح البر واسع الشرح والشد	والعكر نير العزائم مجدداً
درة الحاج بل نينه عبد الأدا	بناظورة الفخار المشيداً

**الفقيه محمد بن الحسين بن حيي النخعي التميمي**

تاج هامة • وجمال بعامه • أتمر ولعنه في المعالي الجند • ولم يزل في طلبها  
 من أن جند • فادركها جند • ودلت عليه تيمناً وهو في مفاد •  
 ونشأ شوا الأماجد • وولع بضيد الأوايد • قبل أن الإصدياد • لما كثر

عزيرة خطفت الأنصار شاحضة	من حور البصر والأفطر
فمنه أيضاً قول أمام الأدب المشع جمال الدين محمد بن محمد بن مائة المصطفى رحمه الله	
أحسن لها طيبة بالشبح تمنعها	أشد حكاة لها من تمرها أجمرا
أما نظر الفاضل الصفدي رضي الله عنه إلى ما أورده لابن فلاق رحمه الله تعالى	
في شرح هذا البيت الذي صوبه وهو قوله	
وأبلاي من محمد رة	دونها شوا روجيداً
فليسود حاف سطوبها	كل حارند أجمان
وقيت لو يلاطها	لنتا وهو غيران

فأنه عطفت الرقيب على الأسود فالأشود استعارة لأقارب المحبته المذكورة وطحا  
 ومع هذا العطيف بالواو في بيت الطعراي يشعرك الأله بالمباغحة في المنع من الوصول  
 إلى المحبوب لأنه أجمع على المحب ومنعه عن الوصول إليه خضمان عظيمان وهو  
 العبد من الوقفا والأشد من أقارب المحبوب فكان الوصول إلى هذا المحب في حكم الخيال  
 إذ صار أعز من نيل الأنوق فلم يقصد الطعراي بالأسد إلا المحار لا الحقيقة فلا وجه  
 لقول الفاضل الصفدي رحمه الله تعالى أن الإنسان ألح في الإحترام من الأسد لأنه  
 ذو عقل وفكر وفهم وليس للأسد غير البطش ولو كان البيت على ما صوبه الصفدي  
 رضي الله عنه وهو قوله فالحب حيث العبد كما الأسد لربضة لكان فيه وخضمان  
 من الركة الأولى أنه لم يكن ثم مبالغة في المنع من الوصول إلى المحبوب من طرفين  
 وهي خراشة العبد وخراشة الأسد المربضة حول العبد كما هو المألوف وإنما هو طرف  
 واحد فقط وهي خراشة العبد وفي هذا ما فيه والثاني أن استعمال كواكبه



يترك على أن فعل العبد ينصرف عن فعل الأسد لأن المشبه به واللاقي  
 بهذا الحيثية لطيف الأختار قوله • وتقول أمرة الذي الجاسن الأقوال هو قوله  
 كما هي طريقة المجتدين فيما يصنفونه بل شئنا أحيانا يعرفون ذلك فلا من غطى من المصنف  
 عن المخدرة التي ذكرها في نظمه السابق فإن منغما وقع من وجوه خمسة  
 انضار دونها الخبز بكسر الخاء المحمودة والشوز بعصر الشين المفعلة والجذران بعصر الجذر  
 جمع جذابة والأسود من الأقارب والرقيب هذه خمسة مؤنث جمع اجتمعن عليه  
 وقد نقول بل أكثر من خمسة لأنه قال وجدان ولشود بلفظ الجمع وقد يكون  
 الجمع ثلاثة كما هو أفله مما فوق وذكر أنه لا يسيل إلى الوضوء العيال الصغار  
 إلى رؤيتهم من بعيد فإنه قال ورقيت أولادها مغماء ولكنه لم يلاحظ  
 أصلا ولم يرها قط مع أن الرقيب أشد ليلوا فاجذبها للتمشيت نعم انظر إلى قوله  
 أي لعلنا أخدمين تلمين المعزى

أباداها بالحنيف إن مزارها • فرب ولكن دون ذلك أقوال  
 لم يقل دون ذلك هو ليس بغيره الإفراد فاعرفت هذا العا البنيب • وأياك والإشغال  
 صوبه ذلك الأديب • من أدلو كان لم يترك في بيت الطغري لقائل فالحق حش العبد كالأسد  
 الواو كإفادته طبع به الانتقاد • وجمع به جولة • ذهبت الوفاة • وقيل لتسوية

**السيد علي بن المهدي النوعه مردي السقال**

ما جدد أياك من الفخار جئسه ونوعه • وطير قلب المعالي إليه أي غزاله ونوعه  
 يقط الخراير • وأقر المكازم • غيث زبيح • باحور الروض المربيع • فاضح

في جليل الأوقاف وجلي النهر • وينطوي القطر على أحياء عضونه فخطر  
 على ضريح منقذ من قوارير النهر • في نسيه لوجلاها لابن جلا • لوضع غمامته  
 على الأرض نواضعه له وحجلا • ومجد بطاطات له الرقاب • ومجما الشمس  
 وقد أمانت من الليل عن وجهها أسود القباب • ولده من علم المارح تطلع  
 وإلى حشبه المزونة تطلع • يحقألف فيه كتابا لم يضرني لأن اسمه •  
 وجمع فيه منقذ أخرج عن جدد المبحر رشمه • فما الواصف لوصفه فذكر  
 ولا المنصف لغيره في حشبه يشرك • ولي منغافه في بدقصرها • وتكن  
 سقمها فناء بد مضرها • وأحضرت كرومر روضها فحش عضرها •  
 لأنه عدل وقاجار • وقطف فواكه فلم تكت ظلال أشجاره • فبارك من الجيد  
 أشرفه • وأمشع عن المنقايض للجدل والمخزفه • مع ترويه ووقره • نشأ  
 فيهما وهو غلا رجع • فهو من الغيث في رخاخ • قد أناج ركبته مد في أغيب  
 مناخ • بد خلا ورغب مربجا • وقديب ما وظاب مربجا • وكنت أخوا  
 أناله • وأطرقه ضيفا في نسخ لي من الأديب قواه • فما استعبد رمان ولا فحل  
 ونهبت الرجاين ليك ولعل • حتى طرقي بعيد • طاب في الجنان رعيه •  
 وله شعر منظوم • وبشي قرين من قور • من أياته التي توجع طيب قال  
 ونطه الذي غلا في ذي السقال • قوله بلح سبال • لم يفض له من ورة أو طار

فهم ولي بيت بطار خيل	قد تر اسمهم مقلبه ولشده
كلماته من هواه خلاصا	جر من قوس جاحيه كواشده
<b>وقوله في الحناس</b>	



البحر من الغدب الضيق	ولو فرشت له نفاق
فزع العبيد وملوكها	فلقب بلوث فما أتى لك

وقوله في كتاب المناهل للشافعية للشيخ العلامة الإمام بطفت الله بن محمد  
الحياث اليمني الظفيري رضي الله عنه

من يجزى له من غدايات	عني بأصغر غندي
إن المتأمل لمتدا	وزد لها جاز بدي

**قلت** ليس صاحب الترحمة خاسر منسوب حتى يكون حكمة في قوله صحيح غندي  
يقطع الخلاف فلما خالف له فيما اعتقد وصح عنه من كون المناهل المذكورة  
مخترقة من بحر الجاز بدي الغدب القرات فإن الشيخ لطف الله وقر الله أجره  
حق في كتابه المذكور تحقيقا وإيفا. ودقق ما قبل علم الصنف تدقيقا شافيا  
فإن افتروا غزوهم من ذلك البحر فليست تلك الغزوة محيطه باندق من هذا  
المناهل الشافعية وإنما الأسيب إذ اغاص ذهنة اللطيف لمعنى يدعي أنزله في قلوب  
المحسن وسوى كان معجزة على حقيقة لفظه أم لا وهذا السيد الجليل لا تحت لدا لطيفة  
قبادرها مبادره المفهوم ونظمها في البحر زينة من رصف هذا العقدا لمنظوم  
غير ناظر إلى كون ما ذكره في نظمه وحكمه ليس على حقيقة عن الله وسأفحه

**أخوه السيد محمد بن أبي المديح محمد**

لما ارتحلت إلى العرائس • وبالعث في مخزفه رؤس القوم ولم الخ زامن • رأسه  
به نازلا • ولجوا بالرياسة مخازلا • تحت لواء بعض الملوك • الذين ما الشين  
مجدهم من ذلوك • قرأت سيدا بطول باع • شري المعالي بقدا بامه وغيرة باع



قد لخص من الشرف مخزفه • وكب من الغلى فرسا ذا فر • وقد خلط المسك  
بالسكاقر فغناضه • وشيب الجمير من شعره ببارضة • فليحبه شمطا •  
وكماله مع ذلك نظير شمطا • فله من القريض • الحان يفتخ عندها معجده  
والعريض • فمن لطفه الذي هو خير لا شاد • قوله مقرظا لنظر من لفت بالجماد

أبرق شري في الرق من مع البحر	أمر لست معشولة الشعر عن ذر
أفمن معاه أذهلتني وإما	غنون المعين الرضا فده الحشر
أمر المحر لا والله ما قد غر فيها	أهل هذا تسري المدا بالسكر
أسمه صبغ عن شد الروض الرت	فأذكرت الوطن ما من من الحمر
أمر السحر أمر نظر الجماد وشجرة	فذاك هو الشعر الجمال من الشعر

**أقول** قوله فأذكرت الوطن ما من من الحمر كان قياسه في الإعراب أن يقول ما ضيا  
لأن كل ما كان آخره يا خفيفة قبلها كسرة كما هنا مثل قاض لا يكون إعرابه تقدير  
لما اشتغال الأبي خاله الرقع والجري قطع وأما في خاله النصب فلا بل يقال فيه ما ضيا  
وقاصيا لأن النصب خفيف ولا كنه قد ولا كثيرا في بعض اللغات أصي تقدير  
الإعراب في خاله النصب وحذف الياء كما حذف في خالي الرقع والجري وربما فعل  
في النظر فقط لأجل صلاح الوزن لا في الشعر وعليه قول الشاعر

ولوان وأش باليمامة دارة	ولكنا قضي خضر موتا أهتداليا
-------------------------	-----------------------------

إذا أصقل فيه ولوان وأشباله منسوب على إيميه أن المقووجه المشبهه كما ترى  
ومعنى قول الإمام جلال الدين السيوطي رضي الله عنه في دعيته الشهيرة

من جالهم من عجزهم شرفا	يلونه كرمها هو بوضيعة
------------------------	-----------------------



## الفقه الجليل بن عبد الله شاعر من عجم

كنت أشعر هذا الأديب • فأمرنا للقائه إمران القصب • ولما وفيت الخيل  
المنصورة • تلبتني حراب أدبه في أحسن صورة • ولمفرت حمزة من شماليه  
مغصورة • ولكنه دخل عن سفحها • ولما أشع من أشع أدبه سفحها • فما  
سلمت أنا حتى ودع فهو • وقد كان ذلك الحظ من يوم • ثم لما نزلت بدلا لها  
شجع الرمان سلاقاته ونحما • وجلا عن شفت التلاقي وما دزن ونحما • فاجتحت  
به في وطنه • وشجعت طيرة غرد على فئنه • وذلك بديهة تغز القاهره  
من طير حسن الباهية الباهره • فاشتفت لبحالسه • وغاملي بجايه  
موانسه • فكان لا يترج عن مقامه بكرة وعشيا • ولا يزال تبومند مكانا  
قصيا • يدور على مزاد به القراح • ما لا يلفت بعد الى معاطاة الراح • فصار  
بأشنا الجواز • فأهيمر راجعه ما لا أهيمر ذات الشف والسوار • صرت لما ألق  
سنيد • لم تقطن الرمن لقلب فأكفها الحنيه • شكر الله سعي لطايا • وأجزل  
لحامه إخصاب من أغصانها الخطايا • لما أزلتني بدار • كان نصبا ليني فيها بالوا  
عن بدار • وقد وجدت قبله أدب • نزل إليه اللطائف من كل خديب •  
لجئت بأديال المجاسن أنسك • وفصاحتك تحققت بين أرباب لسان شوي لطي  
أمرسك • ما تحركت لسان قلده • الألت الآيات البينات من كليه • جاك نذ  
بالفصاحه ووشاه • ونجح زده الرقيق وحشاه • منظومه الحكيم والخبيتي  
للأديب شمامات • فإذ انصوبوا لعليل النسيم الحشود وشمامات • وقد أملا

من أشعاره • ما رخص لديها الدر في أشعاره • سيما الموشح الجميني  
الذي تقول المذاق لقد جيت عند بيبي • لما أديت نصارته • وبارت  
نصارته • إلا أني لم أحوض على قلده • ولم أطلع ولا يص البرقار غصن قلده  
قال في الاستحدام • البازر كوشه بالمدام

يا عاذلي كف الملامه	لأنهم أبهم موقفا
ذكر اللوا فقلده	بالشوق يحكه حقوقا

ومثله قولي في بعض مقامات مستخرجا

أصغق قلبي كاللوى قد كرا	بدهريه قد كان بالو مضالا
-------------------------	--------------------------

وقولي في مشتمل بعض القضايا التي مبعث بها الإمام مولانا الوليد

شمة منيما غرنا نفسا	لدا حاجت في مردي فبينا
فتمسك بشذا القاسمها	فغشى شفى بها الوجد عشي
تركت قلبي مضطربا كاللوى	الذخيت لي منذ جحاد زسا

وقولي لأن اللوى المقصور هو المحل والمبد وهو العلم ففي المقصور تورية

لي باللوى قلت تذكر مر جعا	أضحي السيل إليه كالمسدود
ذكر اللوى المقصور عنه فأشبهت	خفقانه خفق اللوى المسدود

وقال صاحب الترجمة في تشبيه القل الزبدية وهو أيضا

أنظر الى الروض وزهر الزبي	أحسن ما يحب قلبا حزين
كالجمله الخضراء قد طررت	والقلل الذرار لماس حزين

وقال رحمه الله تعالى في مطلع اسود

مائل

في بعض مقامات مستخرجا



من الطرقيين من يعجب مراق	يشيل سره لمزيد وجدي
أقول لسائل الناس هذا	دم الأخوين من هو جدي

**الراد** الأخوين هنا الطرقيين المتقدم ذكرهما في قوله دم الطرقيين وفيه التورية بدم الأخوين وهو العبد مكرما في ديوان الأدب القاري وفي القاموس هو العبد الموقر والفقير  
قال الشيخ بقول الدين أبو بكر بن محمد الحنفي رضي الله عنه في شرح البيهقي في سباق  
فكروا التوحيدة ما لفظه ومن التوحيدة الغريبة الطيفة قول الشيخ زين الدين أبو بكر  
وقد كتب القاضي محمد بن أبيه بسبب القضاء وأطه شيخ الإسلام القاضي القضاة شرف الدين

حنيني وأخي كاليك القضا	كفيتنا مرضين مختلفين
يا حي عالم دهرنا أخينا	فلك التصرف في دم الأخوين

انتهى كلام ابن حجة رحمه الله تعالى قلنت كان هذا المحذور غير القاضي زين الدين  
وأخاه عن القضاء أو شخ في غزلها وأظن أن القاضي زين الدين أشار بقوله أخينا  
إلى أنه سلمهما من دج نفسه ما كما جازي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم فمن  
تولى القضاء بآفة قد دج نفسه بغير سكن فحسن مع الإشارة إلى الدج ذكر البوم  
كما لا يخفى إلا أنه لا معنى لقوله مرضين مختلفين لأن الدج ليس بمرض بل هو علة لأن  
هلاكتهم الرخيل فابل هما متفقان وهما دجاها بغير سكن فكان الأولى لو أنه  
قال فكيفما غطين متفقين لأن الخطيب يفتح العين المهملة والطاء هو الهاء والظلم  
هنا ما جازي غليلنا الشيخ صادر الدين أبو بكر بن صالح العنبري رحمه الله تعالى وخطا  
ملك هامر به رجل أئمه صلاح وكذا أخوه أيضا فقال مضمنا

أنظر لحيي حيا شقي في مرقم	قد واني عندك يا أبا القمرون
---------------------------	-----------------------------

هذا صلاح هامر فبك وصيرة	فلك التصرف في دم الأخوين
-------------------------	--------------------------

وقد حشمت صاحب الترجمة قصيد الغلام بها الدين العاملي • ثمينا القضا  
بالقمر في وضع حسنة أنا ملي • وهي القصيدة التي مطلعها قوله

ياندني منحي فديك	قروهاات الكوش من هاتيك
------------------	------------------------

فسلك ذلكا لشكك اللطيف • وحياتك كل معني يمز عطفنا لظرف • عني شغف  
المولى الأمير الحسين بن عبد القادر رضي الله عنهما سألنا • وجلا لأيام الدهر  
من أجبه سألنا • يقول والله لقد أجاد • وأنا لك الصارم بآين عباد  
فلو أني حشمتا أنا • أواجه الخدين الذين امتلا بدار يعصر للأدب إنا • لا ريب  
ولما أراد • على أجابه هذا البيت الذي له من الصلابة ما ورا

القاضي علي بن محمد بن سلامه الانسي
------------------------------------

يومي جميع الفضائل جمع نصير وسلامة • وفيه ما فاض عليه الكمال الحية وسلامة  
ما هو خير • وقد علي مخاطب الأبر خير • ملا القضاء بالفضائل • وأظهر  
كلامه قصور القضاة فلول الشبان وأبل • لا يتطابق • ودع لا يرب  
أرجه • سبق القضاء بالوحد والإرقا • فجزت مجا السهم ما فاقه قوام  
بالنقص والاستعمال • وقد صار القضاء • فهو في رقاب الأعضاء قد مضى  
أحسن الله في الفضل العامة • فقد شق باضيه من الباطل العامة • لا يرب  
من راعاه بالذ وأبل • وسدد إلى خور المشافعين سها لم شمل عليه المعابل  
أبدل بالعفاف • ورضى الكفا • وقال في ظل الصبح • وصير من الأحمال



على اللعج • واستنشوى من شيمه ما يطيب منه النعج • ضيق العوض عن المطاعين  
 مجانف عن سلوك الملاعن • ذواخلق كره الرنح • باكرها الحيا الهه  
 الموتع • طيب طيب مناجمة الحب • في روضه بها البلبل تنحب  
 وقد نقص من حبه الاثيق • صنع خمرته الى وجبات الورود وحذو الشقيق  
 بعد ما خلعت الصبا خضر الجلل • عن هناك الاشجار ذات النداهه والبلل  
 لم يزل مفيدا فاصلا • وفي رقاب الملهدين ختام فاصلا • الى ان حصد  
 الموت زرعه • وجفت من الحيوه صرعه • عوضه الله عن نصب الدنيا  
 راحه • ودارت عليه الحوز العن من شراب الجنان راحه • وله من النظر  
 خماره • تحرك اعطاف الاقلام اوتاره • فمن رهزانه اليانعه • وخط  
 ايمانه المانع • وذلك في صميم حبل • الى غلظت قد من المسمه يميل • او  
 بالرياط • وانهز بالاقراط • جمر حبه في غايه اللطفي • ودر نغره مامل  
 النشطي • سطره بعين الحقه • وكف عن اقتطاف ورد حبه كفه •  
 عز ديدكر محاسنه مفضح طيره • وذلك قوله وقد نسبه بعضهم لغايه  
 اميل الى الشكل الملمح اذ ابدا  
 وما مقصد من فعل القبح والما  
 اشاهد صنع الله ثم اوجد

وقوله في بعض المواضع

بليت عليه من دموع تعلدت	بما كالتالي كل غايه روج
تجرب عتلا لذيبي خمره	فلما نجبت خمر النداء وقد نودي
واسفن الامالك فيم فاعرفني	ولا استوي ما قد صوى جبل الجود

متى حفت رضوى هو في النعش سائر  
 فيا ليت شعري هل اقول وقد مضى  
 للمجد فوق الرعداب على غود  
 لآمامه الغرابة دهرنا غودي  
 قوله كل غايه روج الورد يضر الراء المشدده المضمومه وسكون الواو غيرها  
 ذال مفعلة ومثله الزاد بالهز هي الشانه الحسنه وقد ذكرت هتاما جالي  
 في التورية لما وصلت الى بيت جبل مشور المشاب بلاد كوكبان المحييه وفيه اوداك  
 نعو طير مشهور يسمى الزودي مراده البافلس

صير ما في رجي مشور جري	واضبو الي بصر باعينها السود
فما انا في الجالين صبت ممتير	من القرا ومن غاده فيه بالروج

وقوله متى حفت رضوى بالراء المفتوحه والصاد المنجمه السالكه بوزنه كسرى  
 هو مشور جبل بالمدينه ومعنى هذا البيت قد سبق اليه المتنبى لما قال  
 ما كنت امل قبل خشك ان ابي  
 رضوى على ايدي الرجال سائر  
 وهذا البيت معناه ولا من محاسن ابي الطيب المتنبى ولذا انه قال الحياتي وقصده  
 المشهوره معناه وقد املاه ايلنا من محاسنه من جملتها هذا البيت اما ينفك  
 لحياتي في هذه الايات عن ايتاني في تلك يعني ايتا كان املها عليه الحياتي  
 وقد هاهن مينا وريم خيال الحياتي ما اعرف كما اخبرنا فان قوله ما كنت اليك  
 ملخوه من قول سائر المعتز

قد ذهب الماش ومات الكيال	وضاح صرنا الدهر ان الرجال
هذا ابو العباس في نغشه	فوموا النظر وكيف تدير الحبال

فقال اخبر من حضرة ما احسن قوله فوموا انظر وكيف تدير الحبال فقال المتنبى



انكسر ما فيه حسن انما اخذه من قول النابغة الذباني  
 يقولون حسن ثم رأيتني غوثهم فكيف بعين والجمال خنوخ  
 قال الماني فقلت ان اخذ من عند الحسن الماخذ واخناه انتهى كلام الماني رحمه  
 وقلت انما في بعض مراتي مولانا الوالد قاضي القضاة جمال الاسلام محمد بن الحسن  
 بن احمد الجبتي رضوان الله عليه ورحمته  
 ما كنت من قبل تحسن منك تحقدا بان رضوي على غنى مضطرب  
 وقال صاحب الترمذ في ملح اقول  
 اقواء اقول غن بكى العرال العزوا  
 يرى لداك عطلاي له القليل كثير  
 اعلم ان الادب قد لعبوا بالنظم في الملح الاقول والوقيب الاقول ايضا والاول  
 في ذلك ترون النفاة في الإجابة المبصرة لافن قول كما ورد من ذلك في طرفة  
 الشيخ الفاضل صالح الدين الصفدي رضي الله عنه في كتاب غيث الأدب الذي  
 وغيره من لبنا الشك ولولانا الوالد رحمه الله تعالى في الملح الاقول نظم لطيف  
 وردناه في كتاب رعي الآب وقد نعت ذكره في ترجمته عليه السلام من هذا  
 الكتاب ولما نظمت أنا أيضا في عبد مفاطحة تشتمل على معاني مختلفة غريبة  
 ووقف عليها المولى الحسين بن عبد القادر رحمه الله تعالى نظم مقطورة غريبة  
 التي وكتب معه من نظم في خطابي قوله  
 يا أبا العباس نظمكم ما رأيت عيني له مثلا  
 قد وصفتم أخولا فعد كل عين شهي الخولا

قول للشك ان معني هذا النظم قد سبقه اليه جماعة من الأفاضل كما اولاد  
 العلامة الأدب شهاب الدين احمد بن محمد الحفاجي رحمه الله تعالى في ترجمته  
 وهو قول شيخ الاسلام عمر بن عبد الوهاب الغرضي الحلبي رحمه الله تعالى  
 لله در امار طبا لما سطحت انوار افضاله من علمه السامي  
 الفاظه اشكرت انما غنا طريا كائنا الغر نقي من صف الجار  
 وقول الشيخ محمد بن الجبلي رضي الله عنه  
 كافيته الاغراب فتح منق ذلول المعاني وانتشاك الى الجاهي  
 معانيه بجلى حين تلى كائنا هي التمر تدو شمسها من صف الجار  
 وقول الشيخ عبد الله الدوسري شفي عهد  
 لله شرح به شرح الصبر ولسنا كانه الله اوانها را حمار  
 قد اشكر الشيخ اذ تلى غائبه والاعز ومغزو الى الجار  
 وقوله الموردة المذكورة في ترجمته قول الشيخ شهاب الدين احمد بن محمد الحفاجي  
 اذا دلت كوش النجوم ما اشكرى اذ الاجام ي  
 الا ان صاحب الترمذ في الملح رحمه الله تعالى في نظم هذا ما شاعرت معه خمره جامه  
 فلم يقطب شاربها في وجهها المبشر عن ثايب الجيب واخذت الشوة في اعطاف  
 لانه طفر في نظمها فافات الكحل وذلك لانها خضعت لالتورية الكاملة والامر  
 لان البحر هو الكوكب والبحر الدين الرضي رضي الله عنه هو ايضا شاح الكافيه وكثيرا  
 ما تعرض للشيخ في الجاهي في شرحه فيدفع الجاهي اعتراضه فكأنه من الملح  
 للبحر قد را موقح من حسن العبارة الواقعة في محلهما ويكون لهما من لطيف

قول الاخ  
 شيخ جلال الدين  
 ان روت من امر الجاهي  
 فانه من امر الجاهي  
 فانه من امر الجاهي



CO

3

ي

أَخُوهُ السَّيِّدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَعْفَرُ بْنُ الطَّاهِرِ الْجَرْمُوزِي

الافلام

وقال صاحبنا الفقيه يوسف بن علي بن العادي من أبيات يطلب شماع شرحها  
المتكبر على أخذ الشيخ ومن هذا الحارصت ضلالتة هذه الخمره فأتى بالاحتلال



ان جنانه الكلمات وخيلته المباد • له قلم اذ اجزى • خمد في ليل حيا الشري  
 يفتق فضله عن النار شهيد • وتفتح اوراقه عن زهار بعيه • ما فتق  
 عن مثلها فضل ولا تفتح • ولا انقلب لطيفه باطيب منها ولا تفتح • فتشانه  
 غيب تفتح • باكر الروض المدهر المزيح • وكلامه نسيم صبا • هزيت غدا  
 الرزق • حتى غنت الحماير لجزركها • وصفت حمرة العذير من تفر كها • فكر له  
 من نبات فكره مؤودة الحدود • منظمه القلاب مرصعة العقود • يلب النهي  
 صليحك نعرها • ويبي العقول من المباد خالك شعورها • تفتح باعطاف  
 كنبه اللين دانية للقطاف • اخبرني صاحبنا السيد عبد الله بن احمد بن الفضل  
 الذي ظالمنا اول شهر الابتعاد من جنانته وسفلى • انه وقف بمحرو من صوران  
 على مجموع من شعرة يتناوبه الاقران • قد اشمل على النفس منظوم • واحتوى من  
 فكره على كل خير ذات كشيح مفنوم • وفي حكم له بالسبق فيما حواه كسبه  
 وشهد له بالفضل ومن شهد له خزيه فهو خسيه • فمن شراب جعفر الذي يبي  
 به الرزق • وقطرته التي كد الفضل ما حوى على الرض المزيح • قوله من صيد  
 وهو اك وهي بين من لا يفتق  
 وخياه مقلبك التي اشجارها  
 هيات ما نغي الرقا وشجرها  
 ما جلت عن وجعها لكر لا تفتق  
 لابان الوادي مناي ولا الجنى  
 ويحشقي في الهزار وفجر

ليتوي الخلال جل مخلص • وقد اوجله الموت بشت  
**وقوله**  
 قالت وقد افنت لذي نصيري • ونفت لذي النور عن اخواني  
 ان عيني ذورة في ليله • واضرب وليس لذي ضرتاني  
**وقوله**  
 ومليح كالبدور وخما والطي • المفاشا وكالفصل عند الا  
 كل نعل منه مليح وان جاز • ولما الفجران والاعتدال لا  
**وقوله في ملح ذلال**  
 من لي من لا أمل عشقه • وقد غدا القلب قابلا لمد  
 دله قلبي لحسن منطقيه • حتى يشوق الحمار قد له  
**وقوله**  
 تعافى اخصان بان التقى • فشايت اعطاف احبابي  
 ومقد صبا قلبي صبا تاجني • اذ على الصاحب والصابي  
**وقوله**  
 حاشا الشتا وليس لي • بردي يفتق بزره  
 لولاك يا ناز الصمود • لغيت نفسي عنيد  
 وهذا من سبط ماجا الفاضل ان لا يثر رحمه الله تعالى في مشور كمنه يصف النور  
 انما بلاد الزهر وهو قوله • ومما اشكوه من بردها ان الفرد يفتق بها الا  
 في شهر ناجز • وهو قايتر مقام الظل الذي يتبرديه من ليل الحار • ولغير



شديده لمراحه ما يخففه فضلا عما ايد به • فان النار المعده له تطلب  
 من اليرق ما اطلبه • لكن وجدت نار اشواق اشد حرا واصطليست  
 بحمورها التي لا تذكي بوناد • ولا توول الى رقاد • والذوق البرد الوارد  
 على الجسد بالشد من حرا الفواد • واتى كنت في ذلك كحل شدة حله بجله •  
 واشتفى من غله بجله • وفعل ما كان ما شفاك • فاطنك من بطل  
 نار الاشواق • وقد فزع من اخيه بالاوراق فضع عليه بالاوراق ابني  
 ومالك كعبه انا الى بعض الخائن من جله منثور اضعف برد حصن كوكبان اليمن  
 المشيت حرشه الله تعالى وهو ما لقطه • ولما حصن كوكبان الذي هو بالعمامة قد  
 الخفف • فهو حصن منخ من الحيس العزم ومركته لا يمنع من حيس البرد  
 اذا الخفف • فكم قد سقط على شامحه البرد • فردد الاجسام مباردا الرقاد  
 اشد البرد • حتى استجالت بعد ليل الرخس والرمق الى رزقه النفوس •  
 من قطن الثلج المتراكم حله بيد الرهبر ترشع • برز يصنع الما الذاب قطعا  
 من البلور الجامد • ويحيل الرقراق منه الى صخور راسيه من الزجاج وجماد  
 يجمد الوامق عند نار غرامه • ويشكر الواحد منه اياي ضرامه • قد  
 اقهرت منه وخوه الرابض النضرة • وبها جرت من انفاسته المدايق الضرة  
 غراما من جلال الاوراق • وترغود رهورها وقد استوقضت اوراق لوقا  
 جهمر لم يمت • ولوما خرج غدران الشرايب السبل الماخيت • فخلبك بالبدن  
 فيه والرق • وعليك بالنظر وضخ الله والامل • لتعرف حكمته في قسمه  
 الاوقات برذا وجر • ولتف على بعض غباب تقدر براته وهلم جردا • والسلام

ولما حجب الرحمة السيد رضي الله عنه في مشروط المجد  
 في آخر الوحدة مشروطها • الذين التقي باعتراف المقلدين  
 لو لم يكن غيبناه ما جشور • لم تر من تحتها اخفضنا  
 ومثله قول خليلنا الشيخ ابراهيم صالح العنبري فيه ايضا  
 في مشروط وجبه ان تسلي • عن زياه فكانه الزخون  
 لو اذا ما سالت عن نصبا شر • طافسط لكثيرا الجفون  
 وله مضمنا وكنت به الى من ارسل له بين من الشرح واتبعه بالمر  
 يا من اذا اجاد يوما • حاج المني بالمر  
 اجرت بالمر فلي • واخر قلباه ممد  
 اصله قول الطيب المتقي  
 واخر قلباه ممد قلبه شمر • ومن جسي وخالى عند سمر  
 وله  
 شابه دقني حين شئت وتخلي • فكلهما في اللون اشيب اشيب  
 فوالله ادرى عما ايتكم • على تخلق امر تبي كثر اركت  
 وله في قبلي ثقيل والقبيل عبارة في هذا الرمن عن الفلاح خفيه التورية  
 مبينا ما حملت الدهر ثقلا • باقل من حكاية الثقل  
 نعم انا جمل وحيد الثقيل • لكن ليس في هذا الثقل  
 وله في ثقيل ايضا  
 توعدنا الثقيل ولم يقب • يزورنا وقد انت العشايا



قلت الشيخ موقدنا برغم **اذ لم يشكر الله المطايا**  
 في حقنا فاشيرنا المطايا امرنا شكرها الله تعالى على ذلك وقد  
 عندي في الكتاب عن استقال الثقل والرغبة في مفارقة نفع لطيف شريف  
**وما أملا علي صاحبنا الفقيه يوسف بن علي بن هادي رحمه الله تعالى** قصيدة صا  
**الترجمة الميمية التي أنشأها له في كتاب طوق الطماخ** رائته **مجتبا بقوله** فيها  
**أخبركم وخبركم من الدعج جعفر** **نفيس ولا استطيع مع ذاك الكثر**  
 قلت له نعم كنت له التورية في قوله جعفر باسمه ولأن الجعفر هو المفسر  
 الصغير وقد رشح للتورية بقوله من الدعج ويقول نفيس ولكنه غير ذلك عن  
 دمه وقلت وهو خلاف ما يجزئ المحبون عن موعظه فأنهم طامأ وضموها للكثرة  
 حتى استعاروا لها الجوز ونحوه من الأمواه الخيرية والكثيرة والذرى وقعه فيما فيه  
 منقذ طلب التورية فلغد وبها يشوع شراب هذا التمر الصغير ويكره تروك  
 للفقيه يوسف بن علي الله عنه قد قال إمام الأدب الشيخ جمال الدين بن نيران رحمه الله  
 في ذكر الجعفر مع زياده ذكر الريح

**خليفة صخر زلزل فناء** **وقيد رشح للزير جعفر**  
 وقال القاضي محي الدين عبد الله بن عبد الظاهر في وصف النهر مع زياده ذكر الفضل  
 بالريح والريح  
**إذا فاح ريح الريح على** **إذا حبل الريح بريح**  
**به الفضل بعد الريح** **لم يزل يري وهو لا يشكر**  
 وقال آخر مع زياده ذكر يحيى

**محييا بما لمقتول يحيى** **على شجدة العلي من الدعج جعفر**  
 وقال القاضي صلاح الدين الصفدي رحمه الله تعالى مع زياده ذكر خالد بن الوليد  
**فوجدني خالد والشوق يحيى** **وفضل السقم خلا الدعج جعفر**  
**الآن صاحب الترجمة رحمه الله تعالى** تمت له التورية باسمه ولكنه فاته الفضل  
 ويحيى والريح وخالد بن عبيد لأفضل **وما حج جعفر بن يحيى المزملي أخبارا بالحق**  
 فطرقة وكانت سنة مجدي فاعترضته امرأة من بني صليب والسيدة  
**وإذا امرت على العقيق وأهله** **يشكون من طر الريح نزورا**  
**ما ضرهم إذ جعفر جاز لهم** **أن لا يكون لا يعلم منظورا**  
 فأجرك لها العطا أقول ولقد تمت لها التورية والتوجيه ومراعاة الظاهر  
 بلا قصد أما التورية ففي جعفر لأن جعفر اسم من أشدته الشعر وبخه وهو  
 أيضا النهر وشرح لهذا المقصد الآخر ذكر المعلق قوله لما يشكون من طر الريح فيذكر عرفت  
 التورية وأما التوجيه ومراعاة الظاهر فيذكر الريح مع ذكر جعفر وهذا الوجهان  
 من البديع لم يقصد هما هذه المرأة بلا شك ولا مزية وأنا وقعنا الفطرة فصاحبه غريبة  
 فإن كانت مراعاة البديع ليست من شأن شعور العرب والصد الأول ولم يقصد  
 العدين الوجهين من البديع في فطر هذه المرأة غيري ممن أوردته في كتب المأزج منهم  
 القاضي شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان رضي الله عنه والحمد لله على العبد الأحمق

**أخرها السيب السمين بطر الجرموزي**

مستدب محمد شامدة الزمان وسن • وروى شامال هو لغويون الكوفة وسن • فاقسم



ما قسره من الخالي • أنه لمن مواهب الأيام وعناج اليالي • وأنه لو أسقطه  
 العقيد في أخوته وكلهم لآلي • كزير الخير والفجر • ذو كلمات أذن من الوصال  
 بعد الفجر • وأشهى لدى الشهران من سنه الفجر • لو صحت التسمير لودت للظلم  
 ولو مزلت على جذبان أدابه لتضوعت غرقا • شاعر له في الشعر أي مجال • وأما  
 في بقائه الوشمة زيات جمال • تنفردن وجه جميل • وتشيخي وجهي النقي  
 إذ أدبت من صفات هدا في الأنيث الأنيث • فنع عنك العانيات وما العانيات  
 واشتعل من كلامه ما يجمل بذر الأفق عند الانصاف • شعرة تشاكل من الأنيث  
 نسيقه • ويحاكي باقتراره وتضوعه ما شملت عليه الحديقة • فمن أشجالاته  
 الموقضة • ونواحي مسك مباداة التي هي للعوالي من خضده • قلبه

يا سعد ان أنست نارا الأجر وأمسك الصونيا خالها من أجله والشورى تلك البقا فترضا واجعل الغيسك من نواها أشدا وإذا بلغت إلى أعالي راسه وقل السلام عليكم أهل القرى ضيت بكم كلين وما غير الأسى لا تظنوا أني أتيتكم	فاحضض خناجك للجل الأرفع تخليك فقل الخاشع المتطوع مما به نزل اللبى الموح لنفوز بالخط العظيم الأوسع فاح مطبك ثم غير مسرور من مخد ملولاكم لم خضع نسي نيامه بطي المضح لا تظنوا أني أتيتكم
--	--

أخوه الحسين بن مطهر الجوموري

هو من بيت شمت دعائه • وهو مودة من روض ضاحك كلامه • خلقه  
 من تسليد ذهبه • وواحد من رقرة أدبيه • ذو وجه طريف نوره النسيم  
 فتساقط منها شرار جفاته النعيم • لو أنصفه البذر • وغرقه الله في الخيل  
 لتجملد من فلكه حاصلا • ولما يط في جذ مته نواضا • بعثت سما مجيد  
 في الفجر • فتعجت شمس فضائله في الزج • مع أخلاق أحب من البرزخ  
 نور قضا الجمل اللطيف لم يخرج إلى بطرين • ترقص لطفه القدود • ولم يخرجه  
 من حتى أشعارة الحدود • شعث منها ما سمع النشوان من الأوتار • ووقع على  
 ما وقع من الذهب بالفت ذوي الإقار • فمن أولوه المصون • وأبانه التي تفل  
 لها مقاطع الغصون • قوله من أبيات • تعد في صحيف الأدب من أبيات

ضاح ذا الببليل والبرج هدير ما أجيل لا نعمة الطير على أوزياض جادها وبل الحيا لشكر الأرض لما أجود السما دج الأرض بأنوار الربا	ثلما الببح جدي والحد غصن نظيره يحلا البصر وهما في كل حين وانهمز لم يكن يزاد إلا من شكر فتحلا كل دج بالزهر
---	---

قوله تشكر الأرض البيت قد وقع لي نظيره في كلام مشهور في كنف قلب  
 أصف يوما مبيلا • يومنا هذا نور طاب مخيرة • ليحد بعد ثلاث في ماض ليرة  
 قد بشر في جود كمن جلد • وغرق الخجل في خيل بلله • جاعلا بالي المطر  
 وقضى الجدايق من أمهافه الوطر • أدرك على الغصون الشواب • وأرعى الحمار  
 على وجه الشمس الثقاب • نعتش نبات بعد موت • وأسدركا لورق قد عارف



على قوته • حتى أملت مديحة خطيبا الجارية على سائر الدفوح • وأنت عليه  
 تسير الضباب كالأمام من النسيم في الشجر • وشكرت الأرض فيه أياي شيئا  
 لما هج • عليها غيثها المذراة وهما • أما دعت لجزيل الإيعام • وأفعت الشفوح  
 بلا لي القطر غايته الإيعام • وتوخت العفون بفضول الأذهان • ومزجت شرا  
 العذب بما الأنوار • فاجتهدت في هذه الرعم • ولله أمنة على فضالة الأعم

**أخوهم قاسم بن المظهر الجرموزي**

خطير بلا غيرة شديح • وأدب لزيد الواري قدح • وأدار سداؤه شجر ما اشتمل عليها  
 قدح • سبده في سورة غزمية • يترك بها ككتاب الخطوب هزيمة • وله فضل  
 لونا ب مناب الشمس • لم يخلل الليل ما بين اليوم وأمس • وأخلاق بها ناضل  
 لو غلق بها الزمان لما أسا إلى الأفاضل • وسكر ما راي لدير • وشماحة في لهما غفر  
 اليم • فهو من بيت شريف • لا يطبع الخواص في ذكر ركنه المنيف • ولله  
 في الأدب نفع مشوي • وفي نظم الأشعار عقيد لولوي • وفي نجوم الجوز خيل  
 عذبت يظا الأديب منه إلى الروي • فما العقود إذا رصفت • ولا الخانات إذا  
 قصفت • ولا النجوم إذا بدت • ولا الجمار إذا شدت • ولا العباد إذا  
 ولا السمر إذا تارجت • ولا الرياض إذا أبتحت • فقصر في خيالها  
 نعت • بأشهى من بيان • ولا الطبع في نظر القريض من آياته • فمن هذه  
 البارسم • ولله التي هو لها ما بين نجوم العواني قاسم • قوله

أديب غزاة كالهفتة • قد لذي في وصفه الإفتنان

وأهوى الكنت المرف طبعها وأنا • أردت من الحرز العناق الصوامير  
 وقوله مضنا

يقولون لي ماهذه الكتب التي	سأفتر في دهر لها وتواضب
فقلت لهم من مذهب فرط عشقها	والناس فيما يشعرون مذهب

قلت الكتب التي كانت عند معشوقه وكان ينافس في درسا صاحب الترجمة  
 لخصه الله تعالى ويواضب على ملائمتها هي كتب الفقه لأغنيها من كتب سائر الفنون  
 وهي مشتملة على ذكر مذاهب الفقهاء فلذلك لطف عذبي قوله والناس فيما يشعرون مذهب

**الفقيه يحيى بن علي الدماري**

ما هو من أذئاب الناس • وأنا هو من رؤس الأكباش • أرفع جانبته • وأنتعت  
 في رياض الفضل مدانيه • كانت نفع من وراقه الأراج • وأديت ألف من كلماته  
 ومداينة بين الدر والشجر • هو لهما المجد زهر • ولروضه الفخر الموقرة زهر  
 بأفلام شوب أناس بها عن الأسئل • وتيقظ لوزرقته عيون الملاح لما استفاض عليها  
 الكسل • وخطأ بقى من عذار ثمنم • قد أفتح في حبسات الأوراق عن هبله وزهر  
 فهو من قبلت زينة طريا • **قصيدة** • فاضح شريفا • رائحة بخص  
 المنصورة • وجبل الفضائل عليه مقصورة • وفاح لي من شمائله • ولاح لي من جلال  
 شمائله • ما يدرك على طيب نياضه • وعدونه ملجأ صده • ثم لا أريد الخوض  
 في شربان المشيد • وتسلل في جذابة نوره الذي هو سلاسل النسيم مفيد  
 ثم لي به الإجماع • وما يلبط من الطرب به بعد السماع • فاجتعت به وما اجتمعت



الإيقاع • وتصلته في الآداب مما لا يث مثله من مناضل • مع إعجابه  
 بنفسه • إهاب الغرر الشيق يعز منه • وغرامه بفضائله • وقوله بها  
 استلطف من شمائله • فقوار هي من دينك • سيما إذا قال له ما رآه من ذوي  
 الفضائل بعدك • ومن أمثال الوقت • ثمة العجب المقت • ولدي في  
 أعز سبط • وأبكار معان لا يذركها شيط • مع حفظه وأطلاعه • يتي  
 معك إلى شامخ التلألؤ • وإطلاق الحول المذكر • وتقليد بدو العاطفة لأفنان  
 المتجاضرة • فأوقاته لم تزل به أشجلا • نصيب حساده بها أعياجا • لما  
 أطلق وخلا حياذا أو أحيادا • وأشعاره من الصبا الطيف • وزهرها ناهية  
 المقطف • يمد لها ابن ميادة • ويجعل القدر المهففت له الإيقاع عند  
 شماغها غادة • حفظت منها طرفا • وشعث من لطايفها طرفا • فلا  
 أدري عند طريقي لها • وشكري يشربها الذي ما عقل عنه ذوفي ولا لها • أي  
 أوتار يترك للطراب • أمهي عقاب شوجت بالجنب • من ذلك قوله

غمدي بأن الرخ عند موبها • على الشهر جري تارة وتسايرة  
 وأرى قوافك للتأودم كثيرا • فأطنها وقفت عليه تعانقا  
**وقوله**  
 قرح على الخل وأشد فحدي • عشي يومها القايض  
 فإن نلتنا وهر عطفنا • أو سن لحظا فلا تغتخ  
 قلت هذا المقطوع فيه التورية لأنه يقال عرج نعرجا إذا ميل وأقار  
 المطبوع على المزل كنعرج ونعال في هذا الزمن لا تغتخ على فلان أي

ونحن الآن نطلب منك شيئا • سيرا وسط من ذلك المشاد  
 منادمة على شرب الحما • وما هي غير نظير في شعاب  
 على من البدع شيخ لفظ • بيد لا ينسكب العنقا  
 ولكن جاكه من طيف • ورصقه بدع الاستضاد  
 وتبيع ذاك طيب من طعام • ومشموم يعطر كل ناري  
 فانت لذي القرامن غير من • بيدك كأيذ موقور الزماد  
 فلي قلبك اليك ولي قواد • بجز البقيض صناد أي صادي  
 وذم ما قام في غصن طيب • تحركه الصافي الروض شادي

يا مولاي الشهاب • الفلح إلى المعالي ألف باب • صنيعة ذاك الكريمة • ولا  
 راجحك التي في ديمه • قبشك هذه المشادة على هام الأجر • التي قالها الله  
 على من الأيد فيهما دفر • قد غالت البدور في الأفلاك • فباهت النجوم المشوقة  
 بغلاك • لنا إلى القيلولة في روضتها شوق الحسام • ولنا بطبع إلى زهرها المنوع  
 وما ذاك سوى مصيغ الحمار • فكم تلون حوامها كما تلون المنور • وجرت  
 خلا لها من ياديك التخميد جداول وقصور • فبالله عليك لا فتحت خنتها لنا  
 وقلت أخلوها بسلام • وقرنت لنا روضتها روضه أخلاق التي هي أطراف  
 الكرام • شعاطا فيها كوسر آداب دايمة • وتعرف شرب الحما  
 المصفا من أنفاس كتيب في المقام حاضرة • فاذ القضاء مقام التعاطي • وقنا  
 من جوار العروص على الشاطي • تبسط لنا بين أيدي الإخوان • أطايب الطعام  
 على أوج منبذ ودم من الحوان • ناكل تارة من ذا أو حينا من هذا • ونحلم بالأد



الماكول لئلا من المصنعة فلاذا • ففضل ما قبل الفضل • وتأمل ففلا  
 الجاحد وهي ظاهرة من دون تأمل • وأصلنا هذا المفضل جسدنا •  
 وأثره الذي أزدناه فلا يبر إلا بإدراك • وقد أدلينا إلى ولاة هذا القاصي  
 ومن جميل ما تلقى هذه الإساءة بالتعالي • لأبائنا ما أحسنها عندكم الإحسان  
 موفوره • استعده مكارم التي في جديقة منطورة • ومولاي جمال الدين في هذا  
 العقيد الواسطه • وما كثر شرف الإسلام في طريقه إلى الجحده • ونحن مشطرون  
 الجواب • انتظار الأوصال المفضل • كواقع الزباب • والسلام على أخلاق الشبه  
 والرحمة من الله عليه المرحمة العتيده • شعاقب على جديتها في البكر والعشيرة

أفاجبه من النظر والسير بقولي

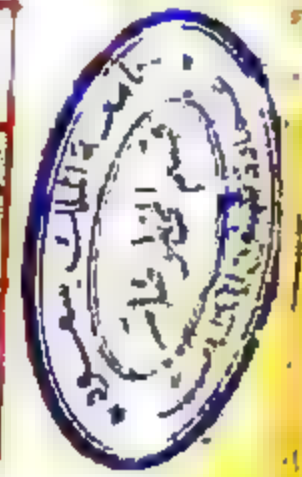
فرض كماله في انضاد	أرضه ما غناق الجراد
أكله أو أفضل تاج كثر	به جسدنا على قدر استقاري
أنا من أدب كل منه	ملا طفق على وفق المراد
ومن قد حل من استل عيني	على ضنون بداره السواد
أعبد الله أشنع غيوطاري	هلم إلي فضلا باجتهاد
علم لمنزل مقي وقصدي	لأما كنت تدريه فوادي
أفد استندت نطق اللدلي	وقد خفيت غيب السناد
أدبت على منه خيرة لا	فوق لنا إلى يوم السناد
قد مر ما فقيت شمس عيوننا	لوحين روضه سليت رفاي
وما شفت شجر لولوي	لدي أهازها ريق الخواقي

وصليتي قطعه من جديقه • شقت أهازها من عين جديقه • لا والله القليل  
 الذوار مضط على بنومده • وهجم على خاطري وساعده عقله فارتعت لخمومه •  
 وجمت على خيال ويحجر • وتلدت وقد وردت على منه بشأن • ثم رأيت  
 وإذا هي شطور من قومده • وليس شيئا من تلك الأمور المظنونة الموهومده • تسمل  
 تلك الاستطر • على كلام لرقته كاذب أن يقطر • وقد أدهج في خلاها • وكان  
 من جملته مقالها • أن أخذت مقي الراي في زياره من أجب • وأنا للمقاطع أكني  
 مع الورق أو اتعجب • وأخطب المحبوب على غيبته فأقول هل يليق أن نغري في ذلك  
 حجب • فملت شكر الأخذ ذلك الراي والتماسه • وأدرك لي إلى شجرة في قصر  
 الشروق وانجاسه • فأقبل إلى أيعا المستفهم • قبل أن يغرم قلبي على نصيبه  
 باشواقه ويهيم • وأدرك قبل أن يطير فوادي من اللوح • وسكنه بوفودك إلى جسدنا  
 اقترحت أمرا له اقترح • فلا اعتد نزلك بداري الأثر ولا الميلة القيد • ولا أجب  
 اجتلاي لحياتك لا اجتلا العزة البدار • أمش إلى على هامه الكواكب • وأرسل شوقك  
 إلى مقامي حيث المراكب • فكل لقته الجالية • وذلك لغرفه التي لم تكن عن الجاهل  
 جالية • قد نقات لوفودك • وتزيت لورودك • وقالت جامها من حمرة  
 المسرة • وطالت أرضها افتخار بك حتى كادت أن ترد نظر المجرة • أقدم علينا  
 بالرجب والبسعة • وأنص إلى مقامنا في أمن وفي دعة • فاستأجره مملكة  
 والتواني بين القلعة • والسلام عليك يا من صدق الدين • فكأبام الله به

الفقيه الحسن بن أحمد البصري من دجاج



هو لادب تعمر النصير • وهو الناطر إليه بعين حبيب نصير • صافي في شعر  
 لم يخل عن التقيد • وجليس فابتر الحسن الخزل والغقد • لو زادت البدور •  
 نيل فلك مجده الذي يدور • لما طغرت بغير التكلف • كما أن مسابغة  
 في طرق الفضل ما وقع على سوي الخلف • ذكره في المحافل مدام • ونطه  
 في مجالس الأنس مدام • له ذهب بطرغي عن الطرق • واستجار شجر أرق  
 من يسام الشجاب عن مقلج البرق • وقد الحضن كوكبان • فلاح في  
 من عزته وأدبه كوكبان • وحالته مرارا • وأوشعي وأوشعه مرارا  
 واجتماع غصني كما اجتمعت من غصنه • وشرب روضه من غزي كما شرب  
 ساق من مزيه • وغدا في نيل وسورة التمل • وفي نيل شبابه ينجح الشمل •  
 فوايت له بالأدب هيأما • ونطرت له بالطايف ولو غا وغراما • ولما قضيت  
 ما زينه • وصفت من نيل نيله مشاربه • ساركا اشار القصر في القلك • وقص  
 كما انقص التسمير في الجلباق وشلك • ولم ألت بعد قراة غير البشير • حتى وقد  
 على خير وفاته بقلب كثير • فقالت العلى الى أين مصيري • وقد غدت  
 في أنبا الرمن نصيري • ومات وهو ريان شباب • ونوقي وهو ريان رباب  
 وشعره أغدوف • وقطن مشيه نيدا لدهر لم يندف • ع  
 أي نايح وللاهل في الأفي • قسني ترمي الورى بنبال  
 جبا الله ليد • وأخذ ذكره بأدبه بعد • ما ظهر سر الجماله وناج • وقت  
 على مشك الليل كما هو الصباح • ومن أشعاره التي قام بها على الفضل ليله • وما  
 الحسب من شير الروض غليله • قل في غلام معذر • مات في حبه وهو معذر



عذار مخمرك اللار خشنا	وكل معمر لا بد يقنا
فإن شمو بعشقه جيعا	نقل إن عروا منها فائنا
وله في مملوك حبشي جميل مشروط على أنفه ايمه بدال	
أفدي الذي رفته من ايمه	فأنفه شرطاً عبد الحكي لا
لا تجبوا فاليد وهو شقيقه	رقت به لا يظنون فتبلا
وله في غلام جميل صانع من اليهود يصوغ الفضة في روضه انقيه	
من لا يبراهيل صايد فشه	في روضه ارهاها عضة
بد رسل التبر في خده	وكفه يلعن الفضة

ولما وقد الحضن كوكبان النجمي أرسل الي في فضل الشيا ككتاب روض الاداب الشيخ  
 شعاب الدين الحجازي رحمه الله تعالى لأنظر فيه واستد غامي ككاي المشي عطر التسمير  
 الضبا فبحث به إليه وكبتت معه من النظر والنذر قولح

بعثت لماروضا من الادب الذي	به يجر شجرتين يقطع بها الخوض
فان طاب عطر التسمير فقد شربت	التكديه والله من ذلك الروض

وضلي ذلك الروض وهو بدارك مملول • وخيان تيمه الرطب واذا هو صبح  
 غير مملول • روض لخلق الشيا نجته • ولرقيق الشمس دباحته • على أن  
 هذا الفضل • قد جرد من الاكس فها را أي نضل • لما نكن من البلاد الجديد  
 وأعلنت الجمار على مبيت الرياض بالتدب • وهذا الروض نريده خيامه • ولما انقص  
 من البرد كمامه • بل قد لاق مصونه • وترجعت غصونه • غصون  
 تتعانق من الأشواق • وتغرد على معاطفها ذوات الأطواق • من كل طير



للشيخ قد الف • كاتبة على الغرض المنشوب من زكي الف • فحيت غني أيضا  
 الفتي • لا حيتني من هذا الروض بما كفه الشنا • ع  
 منار قد جاع ربنا على • شوق من لا عين ولا يد  
 فأحكمة لم يسفأ كف جان • ومرة جنة لم يطيب خورها إنش ولا جان • أنا نطف  
 بلعاب العقل • وثاق بغير الشفح لمن عقل • وقد ركتنا بغير شير القبا •  
 المشمل من لك الروض على عرف أدهار الرضا • فإن طالب الكاريجا • فالفضل فذلك  
 الروضك الذي برز بعجا • وإن لم يطب فاشلي من طيب مفضولة • ورووق في الأدب  
 المرقوم مشطورة • توجه إليك وكنت أود أني أنا المتوجه • وأرجو له القبول وقبكت  
 قبل لم أوجه • حتى علمت من أخلاقك نباشه • وثقت من حسن نباشك أنواعه  
 فأجناسه • فخذ شوق اليك من لسانه • وأجمل إذ أجمكت له بالإجادة خرايد  
 خبائه • فربما عجز عن ودي • فيما يعيد من الأخبار وما يندني • فإني أنا  
 المحب • أجاب الطير المنجب • فعاطني إلى تقايد شوى • وليس القلب يرض  
 حتى أجمده سوزة من الدعوى • إنما أنا في ذلك سديم الطوية • أنظر في أفاق  
 ولو خطه من البكا عتود الزلوية • فصدق دعوي ولا تطأ النبي شهود • فتوفي  
 كما علم الله إليك لا إلى ذات اليهود • هذا وإن كنت مطالباً إلى تحصيل الشهادة •  
 في نوع الأدب وإن التزم المحب بعبادة ليس بعبادة • فلي شاهد عدك وهو قلبك  
 وبزكيد بالعدالة التي لا تخفى فيها أيها المشايخ لبك • وهذه يميني المسمومة مبدولة  
 وهذه طويتي ولا أقول سخيمني ببد الاختيار مشلوله • وأسأل الله أن لا يخذلني  
 وينك فرأقا • وأن لا يشوه بدراً أسننا فيوليه من الشاي مخافا • والسلام • قولي

وليس قولي بمرض حتى أجمده سوزة من الدعوى في المروزة تورية لأن الدعوى المروزة  
 مخروفة والمروزة أيضا استمر طعام مخروفي يطبخ من غير لحم المريض الذي يسمي  
 ولعلها قلت وليس قولي من فاعرف المراح في أطراف في السطح الأيمن من الأدب  
 ابن الصالح رحم الله تعالى ولطف ما شأنا

خبيت لي طيب لم يزرني	سوى الطيف في ظلم الليالي
رأيت ناخلاً من فرط شوقي	فأهداني مروزة الخيال

وقال الأديب كشاحر رحمته الله تعالى في هجوم أدبي الشرف

شيخ لنا من مشايخ الكوفة	نسبته المريض موصوفة
لومشخ الله فملة غمنا	لم يعط منها السيل ضوفة

وقال شهاب الدين الحفاجي رحمه الله تعالى

مودة تشفي مروزة	عنها الختم المريض من ولا
-----------------	--------------------------

وقلت أنا في رجل زور علامة ما هو الرمان ثم مرض

زور بها علامة	في قفا محزنة
أنت مريض موحج	وهذه مروزة

وقلت مع الخناس في ملحة زرقا وقد مرضت

قد زرقا في مرض	فمعاذ أمح الفرة
مروزة طعناها	ككاري مروزة

فبما وقد صنع بعض الجيران لها هذا الطعام المذكور وفي عرف أهل هذا  
 الزمان يسمى ما حان الجيران وغيرهم من الأصدقاء المرض من الطعام نازة في النظر تورية



غزل ينوق اليه ارباب الشره  
قد زورت في الحاشين مزوره

مرضت قحلا لا فربون لها رما  
فطعنا معا عند الزياره وهي ادا

**الفقيه الحسن بن جابر الجعفاري املا الصوزان في شاول**

فاضل لحد المشود في الترب عقار • فطرب عبد في الادب انا الجبته عقار • لله ظل  
له ومنج • ووطن لا بابه ومنج • الا انه استوطن صوزان • وضرب عليه  
من غله واذهب صوزان • فهو به الآن غره • ولياليه في حبته الجبته • فطرب  
الرياض في وجهه بنحرا اقا حها من المشره • اذ اظفت على كاس طيبه من الجباب  
القواقع • ارباع له البدما عالت منه قايه والفت واقع • مع لطيف كامل • اطوع  
للندير من التراب للانايل • لايل الحشيش • لبلل اطوع من العقل المشوه  
الجبنا • لاقبته بدينه رداغ • وطفث حوال كخبته طواف الزياره ثم طواف الوداع  
فكنت اتمتع منه باطيب ثمز • في وقت خلاصه فاواشعه في مزوره واستفت على خلا  
ومر • اذ اذرت لنا كوس الحارزه • وجرت بنا جبابه الانس في مضمار المسامره  
وقد عاد منك كاقورا • وصار نصيبه من الشيب نصيبا موقورا • الا انه جليل  
من اديه • ونثر علي من شقيه • ما يقصر عنه شبلان الزمن • ويخبى بايعة  
ولو كانت البزاره له ثمن • وله اشعار تكاثرت • وهزات نظير على شاط  
الروض تناثرت • خضرني الآن منها • ما يروي خبايث الطيب عنها • قوله  
في رجل ايمته يتي • ليحش بحبته نبات الغلر ويحي • كان يحضر  
المعزي لقراء النجم • ونسبه غلته اوان المغرب وقد دق من النهار عظيم الجمر

لم يدعي قلت لانا قال في  
ان سرت بكزه يومنا وافيته

كربنا ومجل حي الاجب  
مستوحيا للفر عند المغرب

ذكرت منا ما نظمته خليلنا الشيخ ابراهيم بن صالح العنزي رحمه الله تعالى وطلع  
يقرا على العلامة المعزوي المذكور وهو قوله

وشادت تيمني  
كأنه شمس الضحى

بدل تغر اسشب  
تشرق عند المغرب

**وقوله**

اياما لكي جبد بفيض النهد  
لكن انظر الدرد مد جابر

علي هذا الفصل مشفق  
فان الله للمعني فسخ

**ومثله قولي**

ما ينظم المومد خافي ذوي شرف  
ان الله عند ضم الدام فالحده

الا اذ البير من قلوبهم مقيت  
لما سريعا اذا اما الدام قد فخت

وقلت ايضا في الشعر • ان تمت ايها العظمير مدجا • وطلبت في الساعليك زبد الامكان  
قدجا • فاجزل الصلالت والعطايا • فان التوال للوضول الموشح المجاهد عطايا  
ولا يخل من المال بابتعد • على من يوجد كذا بالذكر الخلد • فالله المضمومة اللام  
تفتح الله التي لامها مفتوحة بسوق الاقلام • انتهى قاله السيد العلامة عبد الرحمن  
بن عبد الرحمن العباسي رحمه الله تعالى في كتابه معاهد السنين شرح شواهد الخبير في شعر  
ابي الطيب المتنبي ما لفظه ويحكى ان العميد بن عماد المتني صاحب قرطبه واشبيلية  
اشبهه بمجلىه ميتا المتنبي الذي من جملة قصيدته المشهورة وهو



إذا طغرت منك العيون بظرة  
 أثاب بامقني المطي ورازمه  
 وجعل يردده استحسن الله وفي مجلسه  
 أبو محمد عبد الجليل بن وهب بن الأندلسي  
 لبن جاد شغران الحنين فاما  
 ليبدأ العطايا والى تفتح الله  
 بانك تروي شجرة لنا لها  
 متبا غننا بالقرنض ولو ذري  
 وهذا مثل قديم قاله أبو سعيد القصاري في جعفر بن يحيى  
 لا ينجي ما نزل  
 جاد شغري بجوده  
 بلغت الى السهى  
 والله تفتح الله  
 لله الضم العطايا والفتح فتح لاه الخلق انتهى كلامه بلفظه وجوه  
 ولصاحب الترجمة رحمه الله تعالى يستدعي من بعض السادة اقلاما للكتابة وقد  
 يا ما الكافي على من رضا  
 وولد باليود وبالبحر  
 اخبرنا قلاما فوجعت من  
 باخذها فاحتج بالخدم  
 فكنيت اذ لم يجدوها لمن  
 يسأل الضم عن الضم  
**وله** من غمر افيال الشين المنجى  
 ما اسمر لشيئ شافيا الميوة به  
 تجلده الغروب ان جازته والعجم  
 ان شئت تصحيفه فالما محمد  
 وان قلنت انا مقلوبه العدم  
**وله** في رازم المساء  
 تامل في الرامز منديات  
 ولده شرمين الى الطباع  
 وذلك للطف مخزجه فكانت  
 مذكرة بايام الرضا  
**وله** وقد وصل الى محل سمي الرباط وكان مشيرة والمطر ينزل عليه صبا غزيرا

وصلنا سبد مشورة وجزنا  
 فواف الغيث مجل الرباط  
 وكنا مطلقين فلم يفتس  
 علينا من اذاه سوى الرباط  
**وله** في خضيه شاش  
 كان خضيه هذا الشاش انجبت  
 باخضر وخط اخضر نصير  
 قوس السحاب واقداب تكلن لنا  
 مع البياض شائب من المطر  
**وله** وقد صجبه دليل بلاد انش الى محل اسمه الجاهلي  
 بانس جزنا على عالم  
 بالطرق فيها عارف كامل  
 فامنا العالم في طريقنا  
 وقادنا فيها الى الجاهلي  
**الحسن** منه ما جالي في كتابي المسمى تحقيق من عرف لرحله الشرف وذكر ما وصلنا في الشرف  
 المذكور الى محل يسمى الجاهلي ايضا وفيه قبر فاضل يلقب بعالم زرنانه ودعاه شهداء فقلت  
 في مشيد العالم قد دقت ما  
 يطيب للوارد والناهل  
 باخذنا من فاضل في الوري  
 وجد العالم في الجاهلي  
**وله** ارجوزة نظمها في تحقيق معرفة الاوقات التي يسافر بها حجاز العبد ويقل وبها  
 الى بندي الحجاز المحروس ويرجعون الى ارضهم وذلك عند زكويهم الحجاز دهايا واباينا  
 ارجوزة مفيدة عجيبة  
 لالحسن بن جابر الصفاري  
 نعمت قوايل عريضة  
 وفقه الله اللطيف الباري  
 فنظومه في سفر الحجاز  
 تبارك اهل العبد في الحجاز  
 عبد اهل العبد في حرم  
 الى المحاذي ابد ركوبهم  
 من اول النور واما الاند  
 على حساب الخبوة في العبد



لا استبد لا يعرف الاحكام  
 لا يستنبط الحقايق والشهرا  
 وانه اجنض به الاغاصم  
 له كنهه يحفظه اهل التمن  
 مبيتا على جلوس الشمس  
 وعند هرقا اول النير ويز  
 على حشيرة الشمس في الافلاك  
 فان مضت في حشيرة اشبه  
 وهم معيون بارض الهند  
 ويعد هار كونه المضموم  
 فلا تزال شفهم في شبح  
 في هرقا في البحر العنينا  
 وذاك عند الهند ما شان  
 وعند هار كامل المراكب  
 اننا الميقات ذابوا برصل  
 ثم يقيمون به عن السفر  
 الى مراكب ابن مضت في البقعة  
 وبعضهم مشافرا اذا الماية  
 ولايف بعد هذا مراكب

قد علمت من هذا ان الشمس  
 هي التي يكون بها النير

يا بني انك وزهر في الانسار  
 وانما عندك نهر ما شبرا  
 فهو نهر على الحساب حاكم  
 فكشفه لعله من الحشنة  
 ليغرف الحكيم بغير لبس  
 حقيقة وليس عن تجويز  
 ان اخذت حشنة من السماك  
 من بعد ما ستين يوما وماه  
 حتى تتركها بالبحر

وكذا استماني لفظه فاستند  
 وذلك مما قد بهاني بعز  
 فمن بعد هرقا نصف عشي  
 فصل في مبال الدهر في وعداونه  
 وما جيلي والان يدني وبينهم  
 جبال رقت للخلي لورائها  
 اصابت واصيها الغمام فارت  
 كان عليها النير حشيرة لارب  
 فتسليح اقلها وغرنا القمر  
 وفي دمه الايام ما شنع النوى

ولا استماني لفظه فاستند  
 وفوقه اجاب طيب بهر  
 الحشيرة هبات خطري في حشيرة  
 ومن لي قلبه نورة صبرا  
 حصون علت حتى جاورت الدنا  
 لقلت لصادق على العنق والشعري  
 غبون لما بعد الشباب لورائها  
 وخرقوا لوي قد الان بها القحرا  
 وان رقت وذا منهم قد رقت  
 بحشي وماذا اشت في يد الميزا

والله ان مكاتبات نظمنا ونورا • اديت في غصن اللبيب من نورا الراجح واسوي • كتب الي  
 من الشور • الذي لا يشك له رياض الرقي والشور • نصف اطلالته على كتابنا السقي عطر  
 نسيم الصبا • ويتني عليه باحط الله لورس في اليد ان لما افترت الى نور الرقي  
 وذلك بعد ان اهداه مولانا الوالد منه نسخة بدعة • واجده بها حتى قال بلسان حاله  
 شكر الله يا خمر البصير • جامن كات كتابه الذي يلب حفظه • وذلك عند ذكر مولانا  
 الوالد ما لفظه • وارسل لنا اكرمه الله بعد ثمانية • وفككته اديت جلوه جنيده  
 وهو مؤلفهم بلوسيم الصبا • الذي تارخ بشرة العالج زهر الرقي • واليد كل ريت  
 صبا • ما سيم جنوب وما صبا • ولغري انه كتاب يفرح الصبا • وتكلم في طلب  
 مثله بالناس • وجددي اوقات الشور والها • اهدا منك شيئا عا طره • وسر من اباك



روضة ناصية • ترك غيوت ذوي العزائم بالأداب اليد ناطقة • نادى الكرم  
 وقد بطل طائر طوف • فليت أطيروا • وأساق التسمير موز • فإني سلك  
 يساق • وإلى رجبك الخصب تحت الساق • فإني في الغصن لا محالة • فإني  
 على جبل خاله • بك نية الفضل • ويطول نفعك الأمل • فموت بك أرض اليمن على الشام  
 وماهت بك قباصت غلها الأعلام • وأغاصت أدباً ما فسلوا • وأضمت بك جلتهم فاحملوا  
 لا أشك أنك بعد الزمان المجدي • وأن مطلقك هو الشايع على عصان الزمان وهو المرد  
 ليت القاضي الفاضل يعلو رفاك • أوليت الحال أن تبادعت غيرة إلى فاك • أوليت  
 القهران القباطي مثل بن يدك • أوليت الشباب الخفا في طرفة منك واليك • أوليت  
 هذا الكلب على ابن خبيب • لقل بعد التسمير ضباي طيب • وقد تطردت بفشاك  
 وضحت ديلك بكل أنك • تعرف لك الشبق في الزمان • ويحقر عندك مؤلفه لما هان  
 فلهذا دغيت به • ووردت زلزل مشربه • ولله والذك فقد الخب • ورياني جمل  
 من أتا من الفضل بالله الخب • وأتمم من الله بيت العلم وأصله • ومنع الأدب الذي للفقير  
 من الجاهل جمل • وقد عرفنا في هذه الحدة • من مؤلفكم على تحصيل نسخ عبده • ونشأ  
 في أرض الشام ومصر والحجاز • ليعلم من جاهل الأفاضل أنك جازاز الطراز • وإن الزمان لا يخالو  
 من مجدي • يخرج من عقد العلم والأدب ذرة المتبدد • وأن الروايات خبايا • من أجل طابت  
 منكم الشجيا • وإن لكل دهر محاسن • وكل روض هو ما غير أسن • والله تعالى  
 مولانا الشباب • وسما دمه مرة شاذخة لسائر الأداب • ويحج بيننا وبينه • وكل  
 من هذا السامع بعد ويغنيه • فكما أرى الرض ترينا الجدي • وكما كتب لنا الكتاب  
 مؤلفه عماراً ينتج ذلك للقاء حقيقة • وسلام الله تعالى عليكم • بول نزلة ونسب

وأنت أبو الحسين أجل قدرا	من الأكرام أن تجدوا
علوك عليهم كراما وفضالا	وما استوت المناشير والشمس
تلك لك المروءة وهي تودني	ومن يحش بقدر العزائم
لقد جئت بك الأيام حتى	كان في فم الدهر ابتسام

هذان اليتان الأخيران مضمنان وهما من شعر أبي الطيب المديني وقد ضمن هذا البيت  
 الأخير منهما إمام النضين • المرتفع قد رطبه عن الثمين • الأمير فخير الدين من غير الدشني  
 بحمد الله تعالى في زهر اللوز وهو غايه في بابيه فقال

أزهر اللوز أنت لكل زهر	من الأكرام أن تجدوا
لقد جئت بك الأيام حتى	كان في فم الدهر ابتسام

أذكر في هذا النضين في زهر اللوز ما نظمه الأديب بدر الدين يوسف بن توفيق الذي رحمه الله  
 في زهر اللوز أيضا وإن لم يكن من باب هذا النضين ولا في مخناه فقال

إن رأيت مقلدي عجبيا	كاللوز لا بد أنواره
استغل الرأس مند شيبا	واخضر من بعد اعتداله

ومن هذا النمط الطريف قول أحمد بن صالح السبلي في زهر اللوز أيضا

للوز زهر خشن	يضي إلى روض الشيا
شكت العيون من الشيا	فأغارها بفض الشيا
وكانت عشق الزنج	فشاب من قبل الشيا

وأشدني بعض الطرق الصائفة الترجمة وقد شبه بعضهم إلى الأمير أحمد بن محمد أغا  
 الزهر المقدم ذكره والله أعلم بظاهره وهو



رَأَتْ الرُّوضَ وَالْأَكْثَامَ فِيهِ	لَمَسَتْهُ الشَّجَابُ بِكُلِّ حُجْنَةٍ
بَتَوَى الْكَأْدِي فَلَا يَنْدِي بِهِ إِلَّا	لَمَسَتْهُ الرِّقُ فِي دَاجِي الْجَنْبِ
إِذَا مَا سَلَّ فِي الْأَفَاقِ شَيْئًا	بَدَأَ فِي الرُّوضِ الْكَأْدِي أُنْبُتَهُ

**وَمَا قَالَ صَلَاحُ كِتَابِ مِيزَانِ الشَّيْأَةِ مِنَ الْكُزْمِ الْعَفْوَعِ شَهْوَا الذُّنُوبِ**  
**وَقَوْلُ النَّحْتِ عَنْ نَشْرِ الْعُيُوبِ عَقْدَتْ صَلَاحُهَا التَّرْجُمَةُ هَذَا الْكَلَامُ نَطْمًا فَقَالَتْ**

مِنْ جَنَمِ الْخَرِّ الْكَثِيرِ	الْعَفْوَعُ عَنْ شَهْوَا الذُّنُوبِ
وَمِنْ الْمَوَاقِفِ تَرْكُهُ	لِلنَّحْتِ عَنْ نَشْرِ الْعُيُوبِ

**وَمَا دَعَى الْإِمَامَةَ خَالِصًا السُّنْدَ الْعَظِيمَ الْقُسْمِ بْنِ الْمُؤَيَّدِ بِاللَّهِ تَعَالَى مُحَمَّدِ بْنِ الْإِمَامِ الْقُسْمِ بْنِ**  
**مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَتَكُنِّي الْمُنْصَوِّرَ بِاللَّهِ عَارِضَهُ فِي الدُّعَا الْإِمَامِ الْمُعَدِّي لِدِينِ اللَّهِ تَعَالَى**  
**الْحُسَيْنِ بْنِ الْقُسْمِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَكَانَ ذَا لُحْيٍ بِكَثِيرِ الْخَوَارِ وَأَقْنَابِ الْمُلُوكَاتِ**  
**مِنْ الشَّرَارِ وَقَدْ كَانَ جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْإِمَامِ الْمُؤَيَّدِ بِاللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقُسْمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
**بَعْضُ تَفَاوُتٍ قَالَتْ حَاجِبُهُ التَّرْجُمَةُ تَحَاوَزَ اللَّهُ عَنْهَا**

إِنَّ الْخِلَافَةَ رُبِنَتْ أَكْلِيهَا	لِلْقُسْمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقُسْمِ
لَا كَالَّذِي جَعَلَ الْخَوَارِ صَمَةً	وَشَفِي خَرِبَ إِمَامِهِ مِنْ قَادِمٍ

**وَمِنْ إِنْشَارَتِهَا التَّقَاتُ الشَّهْبُ مِنَ الْأَفَقِ يَخْطِفُهَا • وَقَدْ دَبَّ كَلَامُهَا الْمَثُورَةُ مَا**  
**نَقَلَتْهُ لَهَا مِنْ خَطْفِهَا • وَهُوَ مَا كُنْتُمْ إِلَى إِجْدَادِ وَاجِهَا • وَرَضَتْ بِخَوْمِهِ**  
**الْمُنْتَطِلَةِ فِي أَوْرَاجِهَا • وَهُوَ الْمَوْلَى جَمَالُ الْإِسْلَامِ • الْمُنْتَعِبُ بِأَطْرَافِ شَمْرِ مِنَ الرَّمَاحِ**  
**أَوَاقِلَامِ • تَأَجُّجُ الْمُلْكِ • وَخَرُّ الْعُلُوكِ • الرَّامِي لِعِبَادَةِ بِالْمُلْكِ • غَيْثُ التَّوَالِ الْفُتُونِ**  
**الْقَائِدِ مِنَ النَّحْتِ وَالْحَيْلِ عَلَى أَنْعَمِ الْأَسْرَةِ وَالْمُتُونِ • عَلَى بْنِ الْإِمَامِ الْمُتَوَكِّلِ الشَّجَلِ**

قُرْبُ اللَّهِ غَمْدٌ حَمٌّ مِنْ لِيَالِ	خَيْدٌ قَمَرٌ كَالَّذِي كَانَ أُنْبُتَ
أَنْطَلَى جَوَى وَقُطِرَ جَنِينِ	فِي قَوَادِي مِنَ التَّسْمِيرِ بِلَيْلِ
وَإِذَا مَا أَخْبَرْتُ شَوْقًا فَقُولِي	لَمْ أَكُنْ لَأَقْرَابَةٍ مَلُولِ
كُنْتُ أَجْنَى مَا زِلْتُ أَنْسُكَ فِيهِ	إِنْ تَذَكَّرْتَ ظِلْمَ الْطَلِيلِ
	لَيْتَ لَمْ أَجِدْ فَلَا أَخْلِي لَا
	فَبَدَلْتُ بِالنَّوَى تَسْدِيلِ

**وَكُنْتُ إِلَيْهِ وَاسْتَمِدَّ أَحْمَدُ فِي ضَرْبِ كِتَابِ قَوْلِهِ**

تَمَلَّكَ رِقَ الْعَوَلِ طَرَاوِلُ بَدْعِ	لَدَى دَبِّ نَطْمِ الْقَالِ وَلَا تَرَا
يُجَوِّدُهُ بِخَرِّ شَاخِ مَدَّةِ	وَلَا عَجَبُ الْخَرِّ أَنْ يَذُوقَ الدَّاءِ
وَمَنْ ذَا الْجَارِي أَحْمَدُ الْخَرِّ مَحْرُوتِ	بِأَوْصَافِهِ الْأَمْنِخِ مَبْصُورَةِ عَرَا
فَمَنْ لِي بِلِقِيَاهُ وَرُؤْيَاهُ وَجَمْعِهِ	فَأَشْهَدُ مِنْهُ الشَّمْسُ وَالْخَمْرُ وَالْبَدَا

**وَقَالَ لِحَاظِيهِ أَنْصَارُ ضِيَاءِ اللَّهِ عَنْهُ**

أَمَلْتُ أَشْبَابَ وَضْفِ الْكَلَامِ	فَمِنْ مُعْجَزِ النَّظَرِ حُرُوفِ الدَّرِي
فَمِنْ مُعْجَزِ النَّظَرِ حُرُوفِ الدَّرِي	وَقَالَتْ لَمْ يَكُنْ قَدْ فَتَتْ فِي مُعْجَزِهِ
لَنَابِكُ خَرَّ عَلَى مَنْ مَضَا	فَقِيَادَةُ كَالْزَمَنِ يَنْتَبِهَ

**وَقَالَ لِحَاظِيهِ أَنْصَارُ**

مَشْرِفُهُ صَمْتُ حُسْنِ بَيَانِهَا	تَلَاخُ مَا يَلِي الْبَدْعُ وَمَا يَجُوعِي
أَقْنُ وَجَيْدُ الْعَصْرِ نَظْمُ دَرْيَاهَا	أَمِلَ الْخَرُّ أَوْجَانُ مِنَ الْعَالَمِ لَعَلُّوِي
رُؤْيَاكَ مَا هَذِي لِي يَارِي فَإِنِّي	وَيُحَقِّقُ لَا أَلْبَغِي الْحَقَّ وَلَا النَّوَى
لِحَضْرَتِكَ الْعَلِيَا صَدِيقَتِ شَوْقِي	وَقُلِّي لَهَا الدَّهْرَ طَوْلَ الدَّرِي يَفُوقِي



وَكُتِبَ وَصَدْرُكَ تَوْبًا لِنَدْوِهِ وَهُوَ خَصَنٌ وَكَدَانُ الْعَمَلِ الْمُسْقِفُ قَوْلُهُ  
عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَلِيِّ  
ذَا بَدَأَ أَفْقُ زَائِدٍ فِي الشَّيْءِ  
فَأَحْبَبُ لِي زَيْدٌ كَوَكْبَانِ  
وَكُتِبَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْأَفْاضِلِ بِطَاقَةٍ سَيَدِّعِيهِ إِلَيْهِ فَنَهَضَ إِلَى مَقَامِهِ فِي الْخَالِ وَكُتِبَ  
إِلَيْهِ مِنْ بَطْنِهِ قَوْلُهُ  
إِلَى الْقَضَاءِ عَمَلُهُ تَحَابٌ

الْيَهُودُ مِنْ بَطْنِ قَوْلِهِ  
 كَتَبْتُ إِلَيْكَ تَرْغِي فِي حُضُورِي  
 وَرَبِّ الْفَضْلِ دَعْوَتُهُ تَجَانِبُ  
 لَا أَمُرُكَ بِالْكَفْرِ وَإِنَّا الْجَوَابُ  
 فَقُلْتُ الْكَفَرُ وَقُلْتُ شَيْعَا

وَمِنْ شَعْرَةِ الْعَالِيِّ الْيَمْنِ • قَوْلُهُ فِي خِطْبِهِ مَا يَحْتَاجُهُ مَنْ شَغِفَ بِاسْتِطْبَاطِ مَدِينَةٍ •  
صَنَعَ الْيَمْنِ • خَرَسَتْ أَبْيَاتُ الذِّكْرِ • وَهَمَّ بِحَاسِنِهَا الَّتِي يَحَارُغُ عَنْهَا الْفِكَرُ •

صَنَعَا الْيَمِينَ • خَرَسَتْ بَابَاتُ الدُّرَى  
فَلَعَبَ لَهَا مِنْ دُونِ الْحِجَابِ تَتَابَعًا  
خَطَرَ لَهَا وَجْهًا مَعْرُوفًا وَجْهًا

وَقَوْلِهِ  
أَلَا إِنَّ نَعْمَ الْعَالِينَ جَلِيلُهُ  
تَوَابٌ وَتَحِيصٌ وَلَطِيفٌ غَاضِدٌ  
فَلَا يَطْبُخُ تَذَكُّرُهَا كُلَّ غَافِلٍ  
وَتَذَكُّرُ نَعْمًا وَإِبْقَاظُ غَافِلٍ

فَقَدَامَ النَّبِيِّ سَلَّمَ هَذَا  
لِيُعَلِّمَ وَذِي حِكْمٍ وَلِقْوَى  
إِذَا مَا شِئْتَ لِلْآدَابِ حِفْظًا  
فَبَادِرْ بِالْقِسَامِ وَلَا تَوَقَّفْ  
وَمَقْدِمُ وَالِدٍ وَلَمَّا مَحْجَفٌ  
وَبَيْنَ حِكْمِهِ أَبَدٌ وَغَرْفٌ

ومثله قول الأحرار

[illegible]

مقدمہ

تأسوا برؤياك فاستأينا  
لأبطل الفرج غير من صفة  
والشدة ضا الدين استعمل بنارهم المحافي رحمه الله تعالى الأي ذكره من أفاضل المعص  
فثبت قال في بعض قصايد

فَمَتَى أَشْفَى بِرُؤْيَاكَ مَوْلَا  
يَ وَشَفِي أَنْزَلْتَ ذَاكَ الْعَلَا

**وقوله** أغوصا جب الترجمة فالجب حيث العبد النيت صفة مصطنع وهو من  
الفجر المشهود ينظر مؤيد الدين الطغوراي رحمه الله تعالى وأصل النيت هكذا

فَالجَبَّتْ حَيْثُ الْعَدْلُ وَالْأَسَدُ الْبَصِيَّةُ

والفاضل القاضي صلاح الدين الصفدي رحمه الله تعالى في كتابه غيث

الأدب الذي استجمر في شرح لأئمة العجم عند شرح هذا البيت مطلقه ولو كان في

فِي الْمَيْتِ خَلَّمَ لَقَلْبُ فَالْجَنِّ حَيْثُ الْعَدَا كَالْأَسَدِ رَاضِيَةً وَلَيْتَ الْوَاوُكَانَا

والزجاج المختص بالأبناشي بالأسود وأيضا بالأسود ما من شائفا إلى ألف الماسي تكون

خَوَّلَهُمْ فَإِنْ قَلِبَ أَرَادَ بِالْأَسْوَدِ الْعَرَبِيَّ وَذَلِكَ لِمَقَرِّقِ الْبَاسِ كَمَا أَسَدٌ فَاطْلُقْ ذَلِكَ

غلبه مخاضاً قلبي للتيات لمد ذلك وهو قد غطت الأسير على العذراء الغيب

يَدَّ عَلَى الْمُعَايِزَةِ فَإِنَّ الْأَسَدَ غَرَّ الْعَدُوِّ وَأَيْضًا هُوَ قَطْعُ الْكَلَامِ غَرَّ الْعَدُوِّ وَمَا

نَكَرُ لَهُمْ مُتَعَلِّقًا وَصَفَ الْمُحِبُّونَ أَنَّ الْأَعَادِي يُخَيِّطُونَ بِهِ وَحَوْلَهُمُ الْأَسَدُ وَهَذَا

فما لعل في المنع من الوصول إلى المحبوب لآية الإنسان أبلغ في الإحسان من الاستدراج

الاستدلال وعقل وفكر وفهم وليس الماسد غير البطلان انتهى كلامه الصديقي رحمه الله

بِالْفَاطِمَةِ وَخَيْرُ وَفٍّ **وَأَنَا أَقُولُ** عَنِ اللَّهِ عَمَّا الْإِدْبِ الطُّفْطُفِيِّ هَذَا الْوَالِدِيِّ

فَلَسْتُ لَوْ سَكَانَ لَكَ فِي الْبَيْتِ حُكْمَ لَا إِلَهَ إِلَّا كَأَقَامِهِ عِنْدَ الْإِفَاضِ حَسَنٌ مِنْ أَوِ الصَّبْرِ

افترس و لنا الحقیر

الحضرة علي بن ابي طالب



المعقرب وما ذاك إلا أن البيت به يزداد إحمالاً لأن المعنى مع الواو أن الخبز  
 نازل من الحي حيث العبد وهو الرقاب والخراش من العوادل والشاة في  
 حقيقة وحيث الأسد رابضة وليس المراد بالأسد الأسود حقيقة وإنما  
 المجاز كما قال الشاعر من الشواهد الجوية

إذا السود جحجج الليل فمات ولكن  
 خطاك خفافاً أن خراسنا أسد  
 فالمقصود بهذا اللفظ من الطخري مجازاً أهم أهل الخبث وأقاربهم ومن له  
 تعلق رجامه ممن تأخذ العيرة والألفة والحمية عليه فيحفظونه ويأخرون  
 في حماه ومنعجه عن الخير حتى لا يتصل به غيرهم كما دل عليه قوله في هذا  
 ما غاب من الأسل أي من الرماح لأن الأسود الحقيقية ليس لها من الرماح  
 ذلك غاب الأسود من الرجال استعارة وذلك عليه السلام في ما مضى من  
 أبي أريد طروق الخبيث من الضمير  
 وقد حياه رماه من بني نخل  
 يحثون بالبعض والشم والكرام به  
 سود العذار خير الخلق والليل

وقوله فما شئنا منها  
 قد راد طيباً جاديت الكرام بها  
 ما بالكرايم من جنين ومن نخل  
 لا تخفى أن الرجال من أهل الجبوبة كرام وهي وسائر نساء التي خيلات كاهن  
 في النساء وليس الكوام الذي ذكر غير أقارب الكوام معناه أنهم كوام عند زور الشيف عليهم  
 وقد قال الشاعر طروق الحي من خبيث البيت وأما عند من نزل القريب من الكرايم المذكورين  
 فهم أسود رابضة حول كناس هذه الظلمة في النساء ما غاب من الأسل ومنه أيضاً  
 ما أورده الصفيدي رحمه الله تعالى في شرح هذا البيت لا يمتنع العزري وهو قوله

عزشت له في روضه القلب ضوء  
 وقد كنت أضلأ طالت فروعها  
 وقولها

شعرا ليرق فوق الحي واستطار  
 فأورق قلب المعنى الأزار  
 وبات جفوني تربية البكا  
 وبات يربي شاة أفسار  
 وساجلي لسان الوميض  
 فإنكي تزارا فنيك حصار  
 فيأترق لاشق الأعتيق  
 وذاك الجنب وتلك الديار  
 وقيل تراها بدر الغمام  
 وكلل به زناها والبشار  
 وتخرج لحيته غاي السواد  
 لا يعرف النور إلا غزار  
 وعرض يذكر في قول مخزوم  
 شري في سبل النوى ثجارا

وقولها تعاتب • مما يحب لك الكاتب

ما بال أخلاقك تلك الحسان  
 يا بوجه النعمي ونور المكان  
 فكثرت من بعد تعريفها  
 والجمال ما امتار بطلان  
 ابن الصفا والخلق المرتضا  
 حين النبوي والزمان الزمان  
 وقت إمام العصر من أدعت  
 لا مروه فيما مضى الخافقان  
 الذي أشمغيل ذاك الذي  
 كان من الرخيم حقا معان  
 من مضربها القيت مقاليدها  
 إليه والمزيد وأقصى عثمان  
 فرحمه الله على وجهه  
 سهل ما أدت ضرور الزمان  
 شرعان ما أنسيت ذاك الصفا  
 ولا أنسى في تلك المعاني الحسان  
 شقين أيام تلك الزمان  
 وذلك العهد وذاك الأوان



ما كذبنا الصفو وقال الولد	وما لك الصديق في الوجدان
من أرى خطك يا سيدي	بذني إلى السلوان بعد امتحان
عشى الحكيم العبد في أمرة	الراجر الديان ذو الامتحان
مدبرا الأمر على ما يشاء	في كل يوم منه أمر وشان
يقضي لنا بالجمع بعد النوى	من أين لي أن تطردكم العيان
وذكر لك كتب الغم رقعا على	حتى نال الشفق نور الزمان

وقولها ما كتبتك إلى المولى علي بن الإمام • بعد أن طلقها وبأينها مباينة الفطير  
للخمار • لما سقط على الأرض هاطلا • وخلا بدلائله من جند العنصر المائس طالا  
وقد توجه إليه أخذ أولاد أحيها مشطر العمامة • قاطعا بأن الإختلاج من خلفه  
والغنى من أمانه • وهو

أضج لي أيضا الملك الضامر	عليك صلوة ربك والسلام
إليك تكايب الأمانت	يقن أن متجرحها أقام
أنتك شاكيا من يدي هز	بدعز المعين فلا يرام
به غاض الوفا فلا وفا	به فقد الزمان فلا دمام
ولا الأب والأبنا فيه	ولا الإخوان بينهم القيام
وقد نثرت على كبري أمني	شحي ليس تجرؤ الشام
يجود بمساقيات الخيل وهو	يعتد بها إذا شخ الليام
يجود بغيره لانت العيش تنو	بالعالي مجاذيب الرمام
بحر الشك شطر العالي	كسلك الدرع نجعة الظام

عزمتك لوصال الجاه والمنا	ل وذل القوس في مضالك
مارسيت إلى وصالك قل لي	سبيلك منث بالقلل وحياك
يا غزاله المحاسن تصبو	مثل طي الغلا إلى الفتاك

فكلمة ناملحالة الملاحه ثوب البيت في مخناه حسن لا يخفى مع جعله الملاحه  
نوبا واستغارة الثوب الملبوس لها الذي شج من غزل الغيون وغزلها عبارة عن خربها  
ووزنها ونوجها في فتور وكسل ولوانه قال له الملاحه وشي لصان لفظ الوشي  
أزق من لفظ الثوب الذي فيه غلط هذا الشج الذي جيك من غزل الغيون ولو قال  
أيضا سجت غزله لكان أحسن وهو في جعل الغيون غزاله يطر ويهج إلى قول الشاعر  
الإمام في الأدب • الذي سببه في الغروض أضح شيب • جمال الدين محمد بن مائة المصري رحمه الله

لا تفت غيله ولا تحس فقرا	يا كثر المحاسن الغتال
لذعين وقامة في البرايا	نك غزاله وذو قتاله

**وقلت أنا**

نعدرا أقديده من نازلي	بين ضلوعي في القوي يزل
قد نسج الوشي على جذبه	فالعين في جانب غزل

قوله منث بالقلل وحياك ما اطرف القيسر هنا حيوة المحبوب مع ذكر موت المحب بالقلل وشله  
ما نظمته أنا أيضا وفيه زيادة على مخناه وهو قولي

أنا هالك لا شك في خي إن	للجيد قد أربا على طي الشقي
وحيا ترقبت في قولي	فله الغزافي عاشق ولدا بقا
السريت الحمد بن مسعود بن حسن بن بركان الخنيسي	



من آل الحسن الأشرف الصديق • الذين طلعوا من الجحيم طلع غشوق • ويدور  
 وكانوا قطب تلك البراية فغلبهم ربحي الأيام تدور • استودعها الغمر غرين • وحل  
 ليس لهم ريد ولا قوت • لا يعيرون الأبا حقان الطلح إلا الظلما • ولا يعانقون إلا  
 الرماح لا قدود ما حصر من العوالي منضوب الحبا • ففقت لهم العنبر ربح الجلال  
 فانشروا شرها الطيب في البلاد • طالما اضطرب ليعتبرهم قواد الجمر وحقق  
 وانشق لها قلب الليل الأسود عن تآمور الشفق • تنقد لهم خضر المزار • وثق  
 اليهم من الجحيم سود الجوارح • ويض الجرايز • كمر فيهم من ماجد إلى مجده بعد  
 وكمر فيهم من خاطب لغاية من العلى كعجبنا نصي • جها البيت الجرام • وحل  
 المشاعر الجرام • مناز لهم من اللؤلؤ البرج • وغنير ليوهم من الخيل الشرح  
 لما ولدوا منها على الصفوات • وغصت بالبحر منها عند الشباق الصفوات • ولا  
 لعاب الشمس • وكاد أن يذهب نوزها من العجايد بالطمس • يبدون الخائب الفناح  
 ويعكشرون عن أنياب من أسده الرماح • فعذا المعظم الشريف • رهرة من روض  
 مجيد وزيف • أي اكمل في كل حين من شتا وخريف • طابرة ميمون • ورشيد  
 على أغليا مأمون • مناع جلا الفضل ما أبهى خيلته • وزعن بعام من حيل الزمان خيلته  
 وطليته • أشد مقدر راسل • يترشدا به على التريب الحاسل • وقبحا فطونه  
 وقصر في حماه خطوته • مطية غزبه مواره • وشجا ياه على الأعدا حواره • لا  
 ما أخرج صيد وزهر • ووصت بالكلف والسرار يدورهم • أو فحتم في المقعد النعاب  
 وأرسم واستعمر أسبق المرقع • وقد صغر إلى شرف النسب • من الأدب العنبر خيل  
 مكتسب • واستخرج من بحر العروض أنفاس ذرفيه • قد رشب • لأن جالس العلماء

أو يعبد منوها في الجحر  
 فهم يحدون إلى بلادهم  
 على التمايد وعشيرة  
 هذا على من الزمان حالهم  
 شبحان من الفهم لذيها  
 في جحيم حائل خطير  
 ليست له سوا جمل قريه  
 ولا يخطون لغير شراعا  
 لا لهم في الليل والنهار  
 تبارك العادي لهم والمناج  
 ثم صلا الله ذي الجلال

حبسه الرياح عن أن يجري  
 من ابتدا النير في جحيم  
 وخمس من بعد هامق رة  
 يرتد عن شبيهم أطفالهم  
 حتى أهدى الفضله المشاكا  
 أمواجه كالجبل الكبير  
 بل حجة شاسعة ههنا  
 من أرضهم إلى المخا إجماعا  
 يواصلون السير في التيار  
 حتى استبان لهم المصباح  
 على النبي المصطفى والآل

**الشيخ محمد بن الحسين المرقبي مزيب**

حاتم أسنا القريض • ذو الباع في العروض الطويل القريض • ببد استنار • وقدر رزق  
 الدمان • شبت أفراسه • وتوات بكنونات المعالي أغراسه • لدني العلم يد الطوارق  
 ولد في الخزان موقية لا تحاول • فجل من الخول • لا يزل عن الإجابة ولا حول  
 رضاء بالحق وليس عليه من بأس • قبل أن يلبس حدة من الشعر شخاز العباس • لا يزل خضرة  
 اللوك وذك وطنه مزهية • من كل تلك ياتر العبد بالقيض عليه فلم ير يقول له  
 مزهية • حتى يفيض علينا بكل مغني • يغير نوافره اللسان المشقي • وكان لدى علي



المتوكل واجب • يعبد له ولله غيبا ما عليها حاجب • يزعمونه موكبه  
 وتجعلون فيه من كبه • وتصفون به البشر انسه • وتعتقد عليه محافل رسته  
 وتزعمون بوابه • وفجئت غرسته • تجزي به الزمان من الشعاره على مرادها • ونظر النيه  
 من ايلمه ولياليه مناض غين فشواها • قدلت رايه • لما اخضرت سبائينه  
 فكان احب وزرايه • يعتمد القلوب من ابيه • فله ان الموافقه الاصابه ما رست  
 واذا اجبال الاعبال عند زلتها لما ما رست • يشد ان زرايه باقلامه • ونظر  
 من مستطونه من رسته اعلا ما الى اعلاه • الا انما كانت تفرط به الحبه • فيحق  
 شرويه انما ذات حبه • فيعبر لعل من مرله وانما يستعمل حبه • فيسنى ال  
 فيحق من دومه • فوخره تصدق في الدشت كمنجدومه • يتناول غلوه  
 له ان يتقاصر • ولا يباي سيقه وقلمه اذا صل اوضر • نيفت نيفت صلف  
 ويشون بذره الكامل بكلف • وينشر ويلف ثياب اسائه فيقال له لقد قبح  
 نشر ولم يرق بكلف • ولكنه كان يحمل له محبومه مما يند • ويتكلم الله  
 قبل ان يند • لما يحق فضله • ولم يجعل حاله لبيده فضله • لا يريه الا ان  
 حسن • وان جيله العليظ الطيف رسن • سلقا تحنيه تلى المحبت لحنى المحبوس  
 ولا يظفر عليه الا ان ذلك الجاري غايه المطلوب • فلا يائف منه انقه الملك  
 المطاع • وانما يبالغ في اطعنا ناز غمظه انما استطاع • مع ان طماع الملوك  
 وغرة المروء والسلك • ما خلا هذا الملك • والحق لى في جند الركن ملك  
 فكمزم الاخلاق له محبيه • وتسير طباغه سفله تنجسيه • ولزوم  
 السمع وانعرجال • وليالنه ذات غنى من نفس البهيه حال • الى ان ما

كأنما النهر وقبضت به	الشجاره وضاحته الاغصان
مراة غيد قد وقفت حولها	تيطرن فيها النهر الاحسن

قوله في وصف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الذي حسن به الختام لا شرا في  
 الراجحة الطيبه من شك • الختام قبل ان تقصده • وبنا رعليه منقته وقد روى الله  
 بأدابه • وجعل منك الختام من اذاب المتأذين في قوله الختام لانه قد صد ان النهر  
 هو ختام الانبياء كما هو عند ذوي الحكا • اوضح من الشمس واجلا من ابن ذكوان  
 ان ذكره هنا ختام لهذا المكتوب وهذا الفن يحميه الذي يحسن حسن الله  
 فحكره خات على من عمل هذا الختام والله در هذا السيد العالمه الايبا لاخوتي الذي  
 الاباب حسن بيانه • وتقدم الشجر الخلال ما بين اقله وبيانه • في الامام فاما وفي الامام

اخوة محمد بن يوسف
-------------------

يد اشرف غرته • وروص نحت زهرته • منار المتوكل الاكابر  
 حاله التراك والضوارم • المجد عليهم قد قصر • والفخار فيهم قد قصر • قد باوا بالجامد  
 واوغط على المايح والجامد • طالما ملاوا بالموهب الجوز • ونقصوا على الصايح باور  
 الاجور • فالاستنه بشكرهم ناطقه • فطالما وضع الشاغلهم بحانه ومناطفه  
 وهذا الفرع النبي على كرم الاصل • والشهر النافذ في شواكل الاعيان نفوذ الفصل  
 قد استبد من شذف الخصال • ما صال به على الحشاد اتي مضال • ووسمهم بغير  
 من اياهم المل والفصال • مع شبال كجا حاصبا • ما غلق بها الصيف الاصبا • منع  
 من السيمر الاضيه فانبرت في نظفها • ومثلت عضون البان لا قصده عن قطفها • ومن  
 يد الخا لياض فانتج الخا من قطفها • قد استبره نعر زمان غاس • وقد لبس من مطاف



فلباه رفق الملبس • فبرز في أجمل زينة • ولا أشبه خواطر حزينه • الغلبا  
 صينيه • وللباد مسكه وطينه • فلا يرج نقر المسائل • ويحذر النظر الذي هو  
 وقته سائل • ان تكلم في مسئله افاد • وان قال شعرا أو نثر الجاد • اما فكونه  
 الى العوامض قاصدا • طالما ابرز من الابداع والشر فواضحه • مع وقار لا يطع فيه  
 القلق • وسكينه كما في ليل شبابه طلوع الفلق • لو خرج رضى وشيز • ما جرك  
 راحته ولا ينو كمثل خير • رائته مدينه فتران فرائد لينا • وصبرت اولد لفظه  
 فاقصفت عز الارباب • فصار ليلته ممر • ولما شعرة السور ممره • ثم رائته  
 جامع صنعا • وقد خضع له العزود نجا • وهو في خلقه الدرر كالممر في صالده • وقد  
 النجوم الزاهرة في شامقائه • فاذا البدر بالشعب مخفوف • واذا هو في مطارف النوار  
 ملفوف • ففوت بجنبه مستقيلا • ولما عدي من العلم وهو القليل مستزيدا • فسمعت  
 مسئله ان يرفع • وقد جمع من القوائد ما لا يحصى • وهو راجع شيخه بريح الحار • وقد شق  
 غصن قلبه عن اثمار الكرامير • اخرجها فاذا هو الجبل والخبى • وجى بالقوائد اقوايه  
 فما اوقرتك الخبي • فاسترسل في ابداعه يا قلمي • وانشر في الشاعليه من الاوراق اعلمي  
 فمأرب اعلال المديح الاياه • ولا وحييت خليفه بالشا الاخييه • ولا استبنت في  
 بالبحر اطيب من زياه • لا يرح الغصن اخرا • ولا زال عند المعضلات دخوا • وشعره  
 كالمزمار اشعانا • ويات افكاره ليرزق انكارا • لم يطمئن سوا خطا • ولا يطمئن  
 الغر من جفن الثاني والثالث • انشد في قصيده له هي للاجاده معيار • انشد في  
 بطن الشاعر الفلق معيار • لا ليس لها في اشعار من شبيه • ولا يقدر على شبيه  
 اللعد التمه • وهي قوله

غل ان يحطفه الشوق والظوف  
 مقبضا الانوار بل مشرع  
 يشقظ الطل الى كفاف من  
 حيث ينال الصبر والعزم  
 وتليك اذا ناديت من  
 لم يكن يفتقد اذ فطحت  
 يغلب الدلت على مشيها  
 ابلح المشخ الى الردف الذي  
 جمع البهره والشمل فله  
 ومعهما منذ تانيث ولم  
 قل ما تعجز من قبالفت  
 وانقباض النفس بسط الرضى  
 ايضا الغاري الذي ارغبه  
 مولا لموي على ذي شجن  
 ناره يشمره الخور شرى  
 ان تكمن فترجت السخ الذي  
 فافزعني العالم البحر الذي  
 الف اكرام عليه ما ترى  
 المجلى في شياق ان جرت  
 فهو الجله من قبل الوقف  
 للصبيا فيه ربح وخريف  
 يحشي اثارها البطل الوريق  
 ويواقي من يديها القفوف  
 بجانب القصر على السره هيف  
 بالحي هو بالشمع عزوف  
 فنبها فنعينها الشوق  
 قد مكمن حوله الغمر الضيف  
 اغلق الرهن عن منها الميوف  
 لمفت منها على الحد ذروف  
 في مواها فلما قلت زوف  
 غمدي وجدله دهن لطيف  
 خروفت سارا الى شام خروف  
 مره الشوق وعاقده الصروف  
 عند ما طهره الجدا لمنيف  
 موروص اخضر الشفخ وزيف  
 مرجه بالبرق والبرق وقوف  
 من يسير في البياض لطيف  
 خله في الفضل او شفت صوف



من طراز الفجر والفضل شوق غايده فهو باقضاها وقوف نزلت في نوحه الرجب الصوف هو في الودع في العهد علف اذنوا الامنك وخذ وخذ خيفة الكاشع فالامر مخوف	انورتي ريشه في العلى وتوقا رتب المجديا الي يا نسولي بنوا ابراهيم من فل له قال اخو الوجد الذي لست شعري ابي ذنب كان لي فان حقق تروزي واجهه
---	---

**وقوله**

بان حواسي الخوف قد ان مشعا غيبوا نوري من خشفها ما مشعا رأها كاشا الاله فانبعا لما روت القند الى الارض مشعا	تنت لما ان شعثت جديما فلا تبت فلت لست جوارخي شباب كاشات يكون خلقة للدان بنه وششمك ما فيه لي شورت
---	---

**الولي الاعظم علي بن الامام المهدي كل على الله استجبل بن الامام القاسم**

فوسيد الملوكة • وشتر العلى التي ما عاد لوك • مشيط الكفين • الابن من العلم  
والادب الشفين • له في المجد اعلا واعلا قباب • ما دخلها غير قط قد وضا عليه الخلاق  
باب • هو العلى صولي • ومزنته في مراتب نظرية المرتبة الاولى • ايامه النبوة  
عز • ولياليه على حياين الايام طرز • نوزع له سلطج • ولقد لم يظسه فاطج • دونه  
فاض • طرز بودجدة الفضاض • ثم خوص به العفاه • وشرب بل حن وفاه •  
ضادق وقيد يترك به لسانه وفاه • الاله الملك من بين الال • ومنع من الشور  
بشراب الامكال • استمت له الشور • وانجست غيوت نواله في الشور • فهو

من الزهر • وكان بينه وبين جدي • الذي طغرت من علمه بغايه جدي •  
موده والقه • وخبت ترك كل حيت خلفه • وفحاوزات ادبه • ومنجحا  
كانت لها البطويه السليمه سبييه • ووتت والدي تلك المودة لاغن كلاله •  
وتلقاها بالخطير لما انطوت عليه من الجلاله • فليس الدهر من ذلك الود وشيا •  
والخف الكون من صفوه لاشي واخذ بل باشيا • اذ كانت به خبوز • يهوي خاله  
خبوز • ايام اقبال الخفاف • قبل ان يقصد من الخطب جيسه الخفاف •  
لما انظرهم الزمان بعين سعد ولاخط • فلا سعد لغير من عندهم ولاخط • وهم  
اذ ذاك تزامكه الزمن • وقد برز كل منهر في اوج الوزارة فليس فيه كمن •  
ومباينهم الشامخة تراجم كنوان • ومهاضير قصور تشجر بصاحب الاوان •  
وقد قلبها الفلك جواهر زواهر • وفتح فيمار روض السما من الجور غيوت اراهر •  
كما اقلد واعناق المستنين باليمن • واروا المعبد من فروع من خضر الفان •  
ولعدا السبدا رب غص • كمر صرف عين فعيه عن مالا خطه النصار وغص • حمزة  
ابيه صغرا • تركا لقلب من الحزن صغرا • تبت في الاعطاف • كادرب في القدر انال  
اللطاف • فازهار روضه لممد اليها كفت مضطرب ولاجان • ونبات فكرة  
انكار لم يظنه من انش قيله ولاجان • فمن ديارت الوايقا • التي نزل من الجناد  
عند هاهنا جمرات الكوي بها • فوله من قصيد • اقتضها من المعاني  
لشارده رتب طريده •

يا حبي جاء هذا الوصال غفوا وما جلا	يا حبي لكن وصل الحبيب ان جات هذا
---------------------------------------	-------------------------------------



باب روي في نسخة الدرس على  
 باب طري من حديثه في جنان  
 بنت شيخ وأربع وثلاث  
 في خلاها العز الطفاوس كلاً  
 وفوايدي من حيثها النار فضلاً  
 كل خير في حيثها غاب جفلاً

**وقوله**

يا غايون وفي قلبي محبتهم  
 والشوق ناك وأقلام من القصب  
 وعابون لبعد العمد بالكتب  
 شوق اليكم مجالاً أسطره

**قلت** ولكنهما قصب الشبق في ميدان الطروس • التي تقوم لديها الأقلام  
 معظماً على الرؤس • وقد ذكرت هنا ما جاز القاصي ناصر الدين شافع بن علي رحمه الله  
 لما وقف على شيء من علم الشيخ شرف الدين محمد بن الوحيد رحمه الله وهو ما كتب إليه

أنا نافع ابن الوحيد بداعيها  
 لما فات كل الناس شيقاً فجدد  
 شوق بما قد انقصد من الطرق  
 ما بين له قد أجزلت قصب الشبق

**وقوله** ذكر بعض الأفاضل بأن ابن الوحيد عفى الله عنه غضب لما نسخ هذا النظم  
 وجملة الأوهام في مخناه وتفسيره على خلاف ما ينبغي ولو أنصف لعرف أن هذا  
 النظم ضرب من الشعر وشعر شريف من أقسام البلاغة قد أشتمل على أدب معني وأحسن  
 على أصح مبناً • ولعله ظن أن جعل تراجمه قصباً من التهاون به في التعميم بل قد  
 والخطاط قد زه • وأن القاصي ناصر الدين لو أراد تعظيم شأنه لما جعله إلا نفعاً  
 وهذا من عذر الذوق ومعرفته الألفاظ ونقدتها ورتب معني مستفهم • جميل على  
 المزاد وأقصد من القهر السقيم وأحسن من هذا ما جاز القاصي ناصر الدين رحمه الله  
 ابن نباتة المصري رحمه الله تعالى في المديح وذكر بعض قصائده وهو قوله

شكر الأقدار التي جرت لي  
 خلعت وأطربت المضجى وخزنتها  
 في القصل ألقاها من شأوه النجما  
 خصل الشباق سماها الورق قصباً

**أقول** ذق ألقاها الذواق خلاوة قصب الشكر وهذا النظم الشباقي المذاق  
 فإن قوله قصباً قد أشتمل على ثلاثة مقاصد الأول أنه قصب قصب الشكر وقد رشح  
 لهذا المقصد في صدر البيت بقوله خلعت بفتح الخاء المهملة من خلاوة الثاني أنه  
 قصب قصب الإطراب وهي الشباية المعروفة وقد رشح لهذا المقصد بقوله وأطربت  
 المضجى الثالث أنه قصب قصب الشبق التي نحن في سياق ذكرها وقد رشح لهذا  
 المقصد بقوله وخزنت بما خصل الشباق فكذا إن أراد الأديب أن يجوز قصب الشبق  
 في الأدب والأقلام فلهذا في الجمال الشباق وشقاء الله من غسل الجنة المصفاً وأجزلت  
 قصبه من شراب الأبرار ووقفاً • وقال جمال الدين من نباتة البصار رضي الله عنه وقصده لما أجزلت

ويراع في كنهه هو عندي  
 قصب الشبق في الخلا والرفاهان

**وقال** ضاحب الترحمة رحمه الله تعالى

يا كاشف الكرب فرج مفرق قطع  
 يا كاشف الكرب فرج مفرق قطع  
 من جوك لا الحاضر البادي ولا البادي  
 من جوك لا الحاضر البادي ولا البادي

**وقال** مؤرخ المولد الإمام المتوكل على الله ابن تغلب بن القيس بن محمد بن علي بن سلام  
 خليفة الله أنمغل مؤلناً  
 أوفا البوتية عبد الله مبرأنا  
 في ليلة النصف من شعبان مؤلناً  
 فقال تاريخه في شعر شعباننا

**وقال** مؤرخ الدولة الإمام المذكور وقد رشح في ديوانه  
 إمامنا السابق المجلي  
 إلى قاصي الكمال بالغ



**أَرَجَ لَهْدَرَانَا مِنْهُ** **لَا دَعَى قَدَرًا بِدَامِجٍ**  
**وَقَالَ** **مُورَخًا لِمَا أَرَسَ السَّيْلُ بَنِيَّ** **اللَّهُ الْجَزَامَ** • **وَسَجَى عَلَى رَأْسِهِ إِلَى كَعْبِهِ**  
**وَالْمَقَامَ** • **وَوَلَّى الْمَشَاعِرَ الْكَرِيمَةَ** **فِي عَامٍ مِنَ الْأَعْوَامِ** • **وَرَغِبَ فِي الْوَفُودِ إِلَى مَقَامِهِ**  
**الْوَحْيِ الْمُعْظَمَةِ** • **وَتَابَعَ وَهْشَهُ إِلَى مَوَاطِنِ الْبَرَكَاتِ الْكَرِيمَةِ** • **حَتَّى أَنَاخَ مَطْنَهُ**  
**وَقَضَى مِنَ الزَّيَارَةِ مَسْتَبَدَّهُ** • **وَقَبَّلَ خَالَ الْحَجَرِ الْأَشْوَدِ** • **وَعَانَقَ أَرْكَانَ الْبَيْتِ وَمَا**  
**عَانَقَ إِلَّا الْعُلَى وَالشُّوَدُودَ** • **وَلَاغَزَ وَفُودَ السَّيْلِ إِلَى مَكَّةَ الْمَشْرِقَةِ** **غَيْرَ مُسْتَكْوِرٍ**  
**قَارَنَ الْمَوَازِينَ** **فَبَدَّ ذِكْرًا مِنْ ذَلِكَ** **مِنْ جُفَى أَنْ يَذْكَرَ** • **كَصَاحِبِ كِتَابِ بَشَرِ الْأَنْسِ**  
**وَعَيْنٍ مِنَ الْخَيْلِ الْأَكْبَاسِ** • **وَهُوَ قَوْلُهُ**

يَا سَامِي عَنْ جَدِّهِ السَّيْلِ حِينَ أَتَى مَا حَاطَهَا السَّيْلُ كَيْ تَحْمِلَ مَا سَنَهَا أَنَا إِلَى الْحِزْمِ الْأَمْنِ الشَّرِيفِ لَكِنِّي لَكِنَّهُ حِينَ وَأَوَّابِ الْبَيْتِ مَرَّ عَلَى هَذَا وَتَارِخَ عَامٍ حَافِيَةٍ أَتَى	أَمْرُ الْقُرَى هَا كَيْ تَحْمِلَ الْحَقَّ كَيْفَ حِزْمًا وَلَمَّا جَاءَ فِي السُّوِّ وَالْقَدْرُ يَقْبَلُ الْبَابَ وَالْأَسْدَادُ وَالْحِجْرُ تِلْكَ الْقُنَادِيلُ أَطْفَافُهَا وَمَا شَعْرُهَا وَأَفَاوِطَافُ بِلَالِي شَعْرُهُ وَشَرَى
---	---

**وَقَالَ** **مُورَخًا لَكَ أَيْضًا**  
**أَرَأَيْتَ السَّيْلَ مَجْمَعًا زَارِيَهُ مَكَّةَ مَوْفَا** • **فَطَلَقَهَا وَأَخْبَاحَ مِنْهَا الْبَاطِلَ**  
**وَمَا قَصْدُ الصَّرِّ الشَّيْخِ وَالنَّارِ** • **أَرَأَيْتَ مَنْ لَرَكْنِ الْمُعْظَمِ تَقْبِيلَ لَا**  
**يَقُولُونَ أَرَجَ لَوْنُهُ فَلَمَّا فَجَّحُوا** • **سَمِعْتُ بَانَ الْأَلْفَا الْفَنَادِلَا**

**السَّيِّدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَاجِّيُّ مِنْ جَوَارِ**

**بُؤَامَرٍ** • **وَمَقَامَرٍ إِلَى مَكَّةَ مَسْتَبَدَّهُ** **فَانْزَلَ فِيهَا** **وَأَلْفَ** • **وَلَاذَ الْبَيْتِ الَّذِي شَمَلَهُ الْقَدِيرُ**  
**مِنْ أَمَامِ رُخْلَتِ** • **بَقِيَ فِي تِلْكَ الدِّيَارِ** • **وَمَا السَّعَادَةُ تَمُوتُ وَلَا عِيَارَ** • **وَكَانَ لَهُ فِي قَلَمِ**  
**الْقَلَمِ** • **مَا يَشْبُدُ لَهُ بَانُهُ لِرُقَابِ الْجُودِ قَدْ مَلَكَ** • **وَأَنَّهُ فَاوَدَّ مَنَازِلَهَا وَشَعَابَهَا قَدْ تَلَّكَ**  
**فَنَظَرَ نَظْرًا فِي الْجُودِ** • **وَعَلِمَ أَنَّ الْمَقَادِيحَ عَلَى التَّجْمُرِ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ مِنَ الْجُودِ** • **فَلَمَّا رَأَى تَجَامُدَ**  
**بَانِ الدَّرِّ** • **وَحَدَّرَ هَمَّ الْعُسَةِ بِمَا حُدَّتْ** • **فَلَمْ يَلْبَثْ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنْ يَمُوتَ** • **وَأَذَى سَفَرُ الْقَاطِعِ**  
**مَدَّ تَصَدُّدِي عَلَى مَقَالَتِهِ** • **ثُمَّ لَمَّا لَوَّثَ الْبَيْتَ الْحِزَامَ بِالْبُجَاسَةِ** • **وَضَعَّ بِهِ مَا ضَعَّ وَلَمْ يَزَلْ**  
**الْحِزْمَ مَرَّاسًا** • **وَأَجَرَى بِأَهْلَانِهِ الْجَعْدَى** • **وَأَقْرَى عَلَى كَفَاةِ التَّجْمُرِ الْمُفْتَرَى** • **رَغِمَ بَانَ تِلْكَ**  
**مَرْضَعُهُمْ** • **وَأَنَّهُمْ يَصْرِفُونَ عَنْ تِلْكَ الْبِقَاعِ الْمُقَدَّسَةِ بَنِي جَهَنَّمَ** • **فَنَارُ الْأَنْسِ فِيهِمْ نَوْرُ الشَّادِ**  
**لَا تَسْتَلُوا أَرْوَاحَهُمْ مِنْ أَغْثَاكِ الْأَجْسَادِ** • **وَحَيْكُوا فِيهِمْ الشُّبُوفَ** • **وَأَحَالُوا أَصْنَافَهُمْ حَالِضَةً**  
**بِالْبِدَا إِلَى الرِّيَافِ** • **خَشِيَ صَاحِبُ الرَّحْمَةِ عَلَى نَفْسِهِ الْعُطْبَ** • **لَا يَنْظُرُ فَعَلَّ النَّارَ الْمُتَقَدِّمَةَ**  
**فِي الْخُطْبِ** • **فَنَزَلَ إِلَيْهِ الشَّرِيفُ مُوسَى** • **وَحَمْدُ جَنَّةٍ لِقَطْعِ جِبَالِ الْمَكُودِ مَوْسَا** • **وَهُوَ إِذَا ذَاكَ**  
**مُعْظَمُ الْجَانِبِ** • **مُحْتَمِرُ الشُّوْخِ الْخَفُوفِ بِالْمُنَاقِبِ وَالْمَقَانِبِ** • **لَا يَسُدُّ الْأَسْدَادَ عَمَلِيَا**  
**وَلَا يَالِ مِنْهُ دُشْرٌ مَطْلَبَا** • **فَأَنَاءَ وَمَنْ مَعَهُ** • **وَفَرَّغَ لِأَجَابَتِهِ مَسْعَدَهُ** • **فَقَطَعَهُ مِنَ الْهَلَاكِ**  
**وَالنَّجَاةِ** • **فَمَا وَضَلَهُ مَكْرُوهٌ إِلَّا أَنْ فَاجَأَهُ الْحَمَامُ وَأَنْ جَاءَ** • **ثُمَّ وَجَّهَهُ إِلَى الْيَمَنِ** • **فَتَجَنَّبَهُ**  
**طَائِفَةٌ مِنْ خَشْمِهِ وَهُوَ الْمُؤْمِنُ** • **فَلَمَّا وَضَلَ إِلَى الْيَمَنِ أَذْرَكَ كُنْهَ الْوَفَاءِ** • **وَسَعَدَ الْوَيْلُ الْبَلَقُ**  
**لَمَّا شَدَّ قَاهُ** • **فَالْقِيَامُ يَنْ سَقَرُ الْقُبُورِ غَضَاءُ** • **وَأَطَاعَ عَزْرَ الْبَلِّ** **وَقَدْ أَمَرَ بِقَبْضِهِ فَأَقْبَلَ غَضَاءُ**  
**وَأَقْرَشَ مِنَ الْجِدِّ الصِّيقِ تَرْبَهُ وَحِصَاءُ** • **وَمَنْ لَمْ يَمُتْ بِالشَّيْفِ وَالْقَنَاءِ** • **فَلَمْ يَبْقِ أَحَدٌ**  
**مِنْ أَهْلِ الْقَنَاءِ** • **شَقَى ضَرْبُهُ وَقَدْ انْقَسَبَ** • **وَعَمَلُ غَيْثِ الرَّحْمَةِ عَلَى غَضَنِهِ الَّذِي قَدْ انْقَسَبَ**  
**وَقَدْ لَطَّلَ مِنْ شَعَارَةٍ بِأَعْمَارِهَا** • **وَشَرَّ حَوَارِ الثَّقَاتِ وَمَا بَاعَهَا** • **وَرَفَعَ عَنْ عَرُوسِ**



أبىه الخزان لما أسدفت من اليد فنانها • فبالخ من ميمها من يقبها ولم أفل  
من نقبه • فاجأت لدمن الطيفد الطريفه وهي قوله موريا بلقبه •

قلت لما جئت في هجو دهر	بذل الجهد في ارتقا الجفول
لست لا اشتكي شروق زمان	ترك الخمر في روايا الخمول

وقلت أنا موريا بلقبه أيضا

فتحا الدهر عشور	أبدا الذي منه أبدا
أما ذا الفضل فيه	وصير الخمر غديا

**الشعر محمد بن محمود الشامي العاملي**

ولد بشرف مكد • وأطلقه الفضل من جبين الجمل وفكد • وزهد في حيات تلك النمل  
رفكد • ثم رجع إلى الصند • بعد أن تأمل من القنادل نعلن وهند • وهو شح  
مناجب السلافه • الذي تلافى من يداله امكه ملافد • فأجابه بالعلم والإستاده •  
ويجده بكنز العزوان فدموح الأنفاق منه لا ينشئ نفاذ • ولذا مزج السلافه بذكره •  
وسقى نوار الريح بأنواشكوه • فقد غدت مدمر شوشه بباره وتلك شكرها إلى شكره •  
فهو شح مفيد • حقيق بالتعظيم والرفيد • قرأ عليه غامر وخاص • فمزل أفاديه  
بالقور غاص • فنفق عليه في جوع العلام اللوى • ونعزذ بشعره الرقيق خمار اللوى •  
من كثر حرامه تلغ إجلالا لم يلقوها • وسلقن من لغات فيه لما وصفت شوقها • فذا فركه  
فجعه أخذت فنون النعزذ • فذا الجوزيت ليل المبح بالجاناف وهو اصل ذلك النعزذ •  
بلانغز • وبارك في أيمنه نسبة بلاستعيز • والعاظم شمله المشك فلا يغير •  
نعد الشيعه رأسا • فهو من أعظم قلا الإماميه للشعاب مرأسا • ففقد هذا القوم

في روض مباد المبدع قناديل زنبقه قول من قصيد

وأترزها بطحا مكده بجدها	أضلت المناري بالصلوة وأغما
فصنوا الضخاف المحور صياها	وأشرف بين المازين وزرها
ولما سرت للركب نوح طيها	نعا بها جاد يبر وترها
فناه في الشمس النيرة في الشعي	ولكنها تبدا ذا الليل اظلم
تعلم منها الغصن قطفه قرها	ولما كان آخرى الغصن انجلا
والشوق عنها الصميم انلقت	ولو سقرت للشيخ عينا انلقت
إذا ما زلت لخطا وما كنت أودا	فما طيبه الحزنا وما بان الحصى
سأت على نعيد فكبر ذو النقي	ولا كنت على قريب حلا وسلا
فكم ظلت البصير قتل أخي النقي	وكان يرى قبل المبدع ودجرا
وظنت فوادي خالما قومت به	هو عادد أي منه أذ في وأعطى
فلو انما ألفت على أطقبه	فلكنا لم تنق ليحيا ولأدما

**وقول من أخرى**

ناجيه وخمر وامر بعد ما خفوا	المنع مجد كرم عما أن لا خفر
بالله مل كان ذنبا ما وثقتكم	أمر كان وزر أرحاى نكم وزر
لم أدر أن التوى تخف ومودنا	فيصبح الودع أعين ولا أنور

**منها**

وعاد غرس ودياري فجنابكم	كم قلنا الومل لأطل ولا شمر
كأنتكم عن هوى ما كنت خشيته	بعد ذنبا لكم ليس تخشعوا



أما أقصبت سنة المعرو وغيره  
 رد الجواب والفضل في طر

وقوله

في غربة العذب ما يعني عن الكمال  
 فأشرب على روض خديته وقاصده  
 وإن دعاك إلى راح برأخته  
 فأمرج برقيقه لا لائق غاديته  
 طوي من لا من مزاله خلايقه  
 يدركك من الهوى على على ملا  
 ما زال عاشقه من نيل موغده  
 دببت خيما الصبا في رأسه فصبأ  
 فجاني وجلال بشي على قدر  
 جلوا لراشف معقول مقبله  
 بيدولنا من مخياله وقامته  
 إذا النفا بشعار من عباده  
 السيف لخطاه لولا أنه خشن  
 يشطح الصبح من الأغرته  
 لولا أن لا في الصبا أنفاسه سحر  
 أناس لم أنس أيامي لجالسه  
 ونصرت أنس مضالي في العراومه

لأقول فيها ولا أنراق الجاشي  
 يا حبيذا الروض من ولده ومن أس  
 فالشعر قد أشرف من ترشده  
 تغر زواجر من لغز ومن كاس  
 تصفو على فحشه منه واليه  
 كاشين من جلال العلياء الياس  
 بين الزحام مدي الأيام والياس  
 دببت خمر الهوى في رأسي الراسي  
 وحبيته عبالا أمشي على الراسي  
 لين العاطف كن قلبه قاسي  
 بذر على غصن في الروض مياس  
 حشبه المكدي من العباس  
 والريح عطفاه لولا أنه قاسي  
 إذا دجى الليل لا لآل نواس  
 ما كان يعرف منها طيب العاس  
 إذا كان يعقوى مضالي في جالسه  
 وما المحب أعصر الناس الناسي

ولكن ما إلى الشرح مضطفي بفتح الله المحوي الشامي رحمه الله تعالى إلى ملكه  
 المهرقة لا توحده حاجا في سده اني عشر وما به والف سنة فلما وصل إلى بندر المحيد  
 المحزون عاقده عابق فلم ينفذ ولم تمر له مقصده فقال

صبرت تحتها المطيئه	في البر منقله وطيه
وصافه لك شوقها	لرفح خضر ريك الغليه
ولما ألواح جملة	في خيت طلعتك البهيته
من عاشق لك السما	لما منحت من الغطيه
ومرغيب للخير فيك	كذا الشجايا المرهبيه
شبح ولكن أغشه	في السر صبور ما صبيه
يقوى البنيه والنهي	لعلوه ناي الدنيه
فالحرب بينهما شجالك	في الصباح وفي العشيته
قبر ومطاعتها وقدر	جبلت مخالفة عضيه
قبضول أوبه ليفهر	ها قبلهاها قويه
وتكر طورا الجوه	فتراه في السير الأبيه
لكنه في حاله	يعفو فوقفه الحميه
بالمضطفي في المضطفي	لا تبقى غرض البليه
جذب بالديعالي شديدي	بارزها تيك البنيه
فأشال في الوقوف والتأ	يند من رب البريه
ولقد خرجت إلى رضاء	وخرجت بنيت



وأنت شيف البحر طلب  
 من عبد ما أغدبت لي  
 فحبست عمارته  
 فأقولنا معروفة  
 فليعلم الأتخا باني  
 لكنني أرجو لفر  
 فالكل بين معظما  
 وخاف عن تضليل  
 وصل بالنعم التي  
 وعليك من عبد التي

وكتب رحمه الله تعالى الى السيد الحسن بن المطهر الجرموزي من المستور رسالة أشار فيها  
 الى ما بين علميه أصوليه دللت على بعه عرفانه بغير الى شرح لطيف ان بلغني الله فضله  
 بفتح الأجل فتأضع لها شرحا لطيفا أوضح به مقصدي وأين منها مراديه ان شاء الله تعالى  
 مولاي اتقاء الله مرشدا الى الأقوال الشارحة • معروفا للتحفة الواضحة • مجدة اللاذخ  
 المحكمية • مقرة للفوائيد المطرية • باختر في العلوم العقلية والنقلية • ناظر في  
 التصويدي والتصديق • ملوفا للاستعداد • معروفا للعناية والإزدياد • قابل للالفاظ  
 الإلهية قول الحشر للأعداء • وأن من له جليل الاعتقاد فيك • وحسن الإعتقاد بغير الله  
 عليك • المذلل اليك الحق السكون على جيبك الذي أشبه بالليف في إقباضه صغوبه التعليل  
 قد راعى الظاهر والكون • ورهد في الجركة من الكون ورعي بالسكون • فالإجماع

وفرت شيمه • وصفت شكاكته عن حبه فقلت الصبا • وصفت على الناصه أو بالسير  
 الصبا • فطعان العصور سكارى والنهر خمياها • أو غر وشر نصبت زلة لئلا يخطها  
 وأوقفا صكها غر • وساعاتها صكها شجر • لها صكها كليل ليعلمه • وفارها الآخر  
 ولا قر ولا مخاوه ولا سائمة • وطالما رقصت الأعصاب بسير الاستحار • وحركت أوتار الغيلان  
 شواجع الأطباء • فهي طرقات ترتمى بالبحر • فلو طرقت الجمادات لذاب لها الحديد  
 فمهمات أن تنغل في الغول الثاني • ما تغلله هذا الأغاني • ويأبى ما بين صوت الطير  
 والطار • ونغمه المزهر والفرار • وبالجملة فما بقي حقيقة ما هنالك الوصف • قد حثت  
 بها اللطيف من بين وشمال وأمام وخلف • وإذا أقام ربهان العيان • سواي في البيان  
 بأقل ونجبان • والحمد لله على جزيل الإنعام • والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله  
 هذا الختام • انتهى **قف** أيما الليب هنالك في ثياب مخروية • وكلمات من نديم أحمد  
 مخروية • وما أحسن فيها مرأته الاستهلال بقوله الحمد لله الذي نهضنا في راض نعيمه ونعيمه

بنحو الله وهو المخرج الى البساتين وهذا المكتوب يستبد على المكتوب إليه الى منارة بين الغمر  
 صفا ذكرنا قال ابن السكيت في فصل ما يصعد العامة في غير موضعه خرجنا من نزهة إذا خرجنا  
 الى البساتين وأما التنزه المتأخذ عن المياه والآيات ومنه فلات ينزله عن الأقدار أي ما عذب  
 نفسه عنها وقال ابن قتيبة ذهب أكثر الغلاة في قول الناس خرجوا يتنزهون الى البساتين  
 أنه غلط وعندي ليس بجلط لأن البساتين إنما تكون خارج البلد فمن أراد أن يات بها أراد البعد  
 عن النزال ثم كثر حتى استعملت الزمة في الحضرة والجماعة انتهى كلام ابن قتيبة **واقف**  
 لب صاحب الترجمة أطل الله أعوامه • ولت به أهوله • قلت هذه الترجمة الاستهلال



المبدأ الذي نؤمن به في رياض بعده الزاهية • ونؤمنه في حقه عن الاعتقادات الفاسدة  
 الأولية لكان ذلك التزوي في العقيدة الأولى لطيف وهو المخرج إلى البشائر وذكر التزوي  
 في العقيدة الثانية لطيف أيضا والمراد به التزوي وهو التزوي من الشوق والحب يقال  
 الله عن الشوق إذا برأته منه ويقال برأت غرضي إذا برأته من الغيب وقد كتبت الصدق  
 في الأدباني للتزوي روضه خاتم قولي في الاستخارة

التي تليها أن دعوت إلى الله	أزورك في روض رهي وتزوي
وتأملت للتزوي فيه مبادرا	وقد خرفت عن كل غيب شيوني

قوله في هذا الكتاب أو غير ذلك من حيث مرآة ترى فيها هذا التشبيه والاستعارة وما به  
 الحسن واللفظ الذي يذهب بالحقول فلهذا في النفس من شجيرة اللباب • وفالج من الريح لمقل  
 • وقد كتبت أنا لبيت على هذا المعنى قبل أن أطلع على هذه العقيدة كما علم الله تعالى  
 وذلك لما كتبت لإمام الغفر الله الله البار التعميد من روضة المحبي على الركة العظيمة  
 في تمرخين المعروف فقلت

دار لولانا الإمام وبركة	قد ما ما إن ترال لبنا
فكأننا المشاة تخرج رية	وضعت لها البراة بين رها

قلت أيضا	قد ما ما تسفل التكببا طيها
كأننا دار لولانا وبركتها	مرآة ترى فيها محاسنها

ومن هذا قول الآخر

ألف التمايل • أو إشارة كيف خصب • بأطراف بيان ما غير رطب • أو إشارة  
 غير تغبر عنها البارق • أو زوره في النور نغم بها الخيال الطارق • ع

قلل النفس فالحجب قويع	يلقي الخيال حال التجاد
أو تلوح برق تجرد إذا لم	يلطف اللطيف لامتاع الزواد
أو بما تبلغ التفسير على الأ	نج وقد روضت روالها

فقد شئت فلك هذا الكتاب من أوصافهم سدر بام • وجعلت استبطا إذا ما شئت  
 الشراية مشك ختام • وذكر من منهم من شئت رائحة دكر • واستنشت غبار الله  
 الذي أذكره ناز فبطنة لمجند في كبر • ومجملهم إذا كل أناي من الكوكب • واستقصا  
 ذكرهم وغر المسلك متعب المزكب • لأنه بعد فضله • كما بعد فله • والرائح  
 الحجب • وفصل الأبعين أعجب • فإن أكن قد وقفت المقام حقه • فلك الحمد  
 من بعدت عليه الشقة • ع

أولا عذري فيه عذري	والشفا قد يعيد مكانه
--------------------	----------------------

وربما قال القائل • النار تحت أحياء هذا الروح القابل • فلكذا روض الأضر • ههنا  
 ههنا الجناح الأخضر • فانا أقول • قولا يسوع عند ذوي الحقول •  
 ما الشبه من الغرض بقاصر • ولا استعطار الخمر بجارب عن العاصر • وليس الغر بواي  
 ولا الصب الغرور وأهدى في الحوائ • لكن قد تعرض الموانع • فلكذا لاف عن الحقنا  
 النور البانح • وروا عرفت المازب • ومنعت عن الظمان المشارب • وفي الرقيا  
 دون وصل ذات القبا • وقد سأل البيان • فيقول الحجب الذي لغير المزار •

ع	زها فافت الحقيقة يوما	ذا نرام قال نحو الجار
---	-----------------------	-----------------------



فَمَنْ جَالِطِي بَرْقَةٍ وَشَامَةٍ • وَحَمَلِي بِرَبِيهِ مِثْلَهُ مِنْ مَنَاحِ مَاوَرَاءَ مَكَّةَ  
مَضْرُوعَةٍ وَشَامَةٍ • وَتَزْرِي وَجَنَاتِ أَرْضِهِ فَكَانَ لَهَا تَوْرِيْدًا وَشَامَةً • وَوَزْدَ  
خَبْرَهُ إِلَى تَعْرِكَ كَوْكَبَانِ فَإِذَا ذَلِكَ التَّغْرِقُ قَدْ أَبْدَى لِلْعَبْوَانِ وَشَامَةً • فَانْتَبَهَ لِأَخْلَافِهِ  
يَعْدِيهِ عَلَى الرُّكْبَانِ • وَمَا لِعَظْفِي طَرِيًّا لَوْصِفِهِ فَكَانَ الْجَدِيثُ نَسِيمَ صَبَاوَانَا  
غَضَنَ بَانَ • مَبْعَلَّتْ بِأَوْصَافِهِ الْمُنْبَدِ وَأَنْ جَكَانَ عَنِّي شَخْصُهُ قَدْ بَانَ • مَنْ لَفِيفًا  
عَنْ مَجَاوَزَتِهِ • يَمُكَائِبُهُ فِي الْأَوْرَاقِ وَمَجَاوَزَتِهِ •

الشَّيْخُ مَصْطَفَى بْنُ فَتْحٍ الْمَلِكِ الْحَمَوِيِّ

وَقَدْ جَدَّ لِمَكَّةَ الْمُصْطَفَى • وَمِصْبَاحُ هَبِّ عِلْمِهِ بِسِيمِ اللَّطْفِ وَمَا انْطَفَأَ كَنَانُهُ  
بِوَجْهِ الصَّبَا • حَزَى فِي جِشْمِ غَدَابَاتِ الرَّبِّ • يَجْزِي لَانْجِيْطِيْدِهِ عِبَارَةً • وَخَوَادِ  
لَا يَنْقُصُ كُلُّ شَيْءٍ سَابِقِ عِبَارَتِهِ • فَاضِلُ تَوْرِيْدِهِ حِمَاةً • وَادِيَتْ لِحُجْرٍ وَادِي الْأَدْبَاءِ  
أَخْضَرَ سَوَاحِدَهُ • وَأَحْيَا الْأَمْوَالَ رِيْعَانَهُ وَرَوْحَهُ • فَعَادَ إِلَى كَيْلِ نَفْسِهِ وَرَفِيعِهِ  
يُمَدِّتْ خِلَالَهُ • وَاسْتَدْرَكَ ظِلَالَهُ • فَصَطَفَى مَذْوَجَ الظَّلَالِ وَأَنْ كَانَ مَقْصُورًا • مَعْدَنَ  
الْإِحْصَارِ لِنَفْسَائِهِ وَقَدْ عَلِمَ فَضْلَ غَيْرِهِ مَحْضُورًا • نَلِجَ ذَوْقُهُ • إِذَا تَوَعَّدَ بِالْعَمَلِ  
يَعْرِكُ الْغَضْنَ مَعَاظِفَهُ • فَتَمَنَّاوَلَا الْأَنَامِلُ مِنْهُ مَقَاطِفَهُ • مَقَاطِفُ بَدَائِعِهِ  
الْتَمَزَ • نَعْدَانُ صُلِّ عَلَيْهَا غَيْفُ الْبَلَاغَةِ وَفَسَّرَ • إِذَا نَظَرَ فَالْعَكْبَدِي دُونَهُ • وَتَوَعَّدَ  
رَأْسُ الْفَتْحِ وَابْنُهُ • أَبُو مَعْدٍ جَلَّ أَمْرُ الْقُرَى • وَاعْتَدَ بِالْجَلْبِ لَشَرِّهِ وَقَادَ الْبَيْنَ عِنْدَ الشَّرِّ  
وَعَوَّجَ ذَلِكَ جَارَهُ • يُصْطَفَى مِنْ رَوْحِهِ وَرَدَّ بَيْتَانِ فِي شَدْرِ رَاجِحٍ • يَسْرِي الْوَقُوفُ  
الْعَرَضُ • وَتَشَاوَمَ الْغَيْدُ فِي سُلْعَتِهِ وَمَا لَهُ غَيْرَ اسْتَهْمٍ لِحَاطِفِهِ مِنْ غَرَضٍ • فَيَلْوَنُ  
جَوَادِهِ تَجَارًا • وَأَقْرَانَهُ بِالنَّظَرِ إِلَى تَوَقُّفِ نَصِيْبِهِ لَا يَكْثُرُ دُونَ يَعْبُدُونَ تَجَارًا • كَانَتْ تَرْدُ

وَجَزَّ رَقْلُهُ الْبَيْتَ • عَلَى الرُّجُلِ الْخَيْلُ فَسَطْنُ طَيْبَتِهِ • إِلَى شَوْخِ السُّلْطَانِ حَانَ  
ابْنِ عَمْرٍ • الْمُشْتَرَى لِلْعَالِي أَجَلَ الْأَثَانِ • الْحَامِي لِمَى الْحَرَمَيْنِ • الثَّابِتُ لِلْمِيَامِ  
بِشَانِ صَابُوتِ الصَّرْمَيْنِ • خَادِمُ الْكُفَّةِ وَالرُّسُولِ • النَّابِلُ بِرُكْنَيْمَا كُلِّ شَوْلِ •  
لَيْفِيضٍ عَلَيْهِ مِنْ يَدِ طَالِيَاهُمَلَتْ • وَقَوَاضِلُ طَالِيَاهُمَلَتْ وَشَمَلَتْ • فَكَانَ الْيَجْرُ  
غَارَ مِنْ قَضِيَّةٍ لِيَجْرَ الْكُؤُومَ • الْوَاضِلُ مَبْدَأَهُ مِنْ تَوْرَمِ الزُّوْمِ إِلَى شَايِحِهِ الْحَرَمِ • اسْتَعْنَى اللَّهُ  
مِنْ هَذِهِ الْإِسْتِعَاذَةِ • فَقَدْ لَبَسَتْ كَلَامِي هَذَا إِلَى آخِرِ الزَّمَنِ غَاةً • أَيْشُ هُوَذَاكَ  
مِنْ الْيَجْرِ الْعَرَقِ • وَأَصَابَهُ بِمَاهِيَةِ الْمَالِخِ الشَّرْقِ • وَلَوْ وَضِلَ إِلَى ذَاكَ الْغَرَقِ إِلَّا  
بَنُوَالِدِ الْغَمِيرِ • وَلَمَّا لَقَا ذَاكَ الْعَرِيبَ الْأَبْدَرُ مِنْ أَفْصَالِهِ بَيْتِي • فَالْفَرْقُ ظَهَرَ بَيْنَ حُزْنِ  
أَهْلِكَ • وَبَيْنَ يَجْرِ يَقُولُ لَهُ لَوْ بَلَغَ إِلَيْهِ أَنَا أَشْنَيْكَ أَهْلَكَ • نَعْمُ فَسَارَ وَأَجَلَ لَهُ قُرْنِ  
وَوَجَدَهُ تَوَجَّهُ الْقُرَيْشَةِ إِلَى بَيْتِ الْعَرْنِ • فَرَكِبَ غَارِبَ الْيَجْرِ • وَجَاوَزَ مِنْ أَلْبَنِيهِ  
فَلَا يَدِي الْيَجْرَ • فَجَسَدَهُ مِنْهُ الْيَمْرُ فَفَاجَ • لَمَّا كَانَ يَجْرُ أَغْدَا بِالْأَجْرِ الْحَقِيقِيِّ أَجَاجَ •  
حَتَّى هَاجَتْ غَيْطًا مُوَاجِدَةً وَاضْطَرَبَتْ • وَأَكْشَرُ الْمَلِكِ وَأَدَا شَمْسُهُ فِي الْيَمْرِ قَدْ غَرَبَتْ  
وَضَلَّتْ دُرَّةً ذَاتَ دَيْنٍ دُزْرَ الْيَجْرِ الْبَيْتِي • وَشَمْسُهُ قَدْ أَرَا حَتَّ بَنُوَاهُمْ ظِلَالَهُ  
عَتِيمَهُ • وَلَوْ لَمْ يَكُنْ ضَدِيفُ لَوْ لَوْ الْأَدْبِ الَّذِي اشْتَمَلَ عَلَيْهِ • لَمَّا الْخَدْبُ إِلَى أَضْدَافِ  
الْمَخَاضِ وَشَبَدَ الشَّيْءُ مَضْدَبُ الْيَدِ • أَلْفَمَةُ الْحَوْثِ وَهَوْمَلَمِ • وَلَمْ يَنْفَلِقْ لَهُ الْيَجْرُ  
عَلَى نَدَمِ خَوَادِثِ الرُّوْمَانِ كَلَمِهِ • لَأَزَالَتْ ثِقْلَتُهُ الْأَمْوَالَجَ مِنَ الرَّحْمَةِ جَنَابًا عَلَى حَبِيبِ  
وَلَا يَزِيحُ بِهَا الْيَجْرُ مَغْشُولًا لَدُنَّ مِنَ اللَّذْبِ • وَقَدْ إِنْقَاضَ عَنْ حُسُونِهِ تَرَابُ الْبَرِّ •  
لَيْتَ الْمَاءَ الْبَاغِمَ وَفَاغِمَ الْغَنَابِ • وَاسْتَبْدَلَ عَنِ الْحَصَى بِالذَّرِّ الَّذِي لَمْ يَنْقَبْ • وَاسْتَعْنَى  
بِمَا الْيَمْرُ عَنْ قَطْرِ مِنَ الْغَمَامَةِ يُرْقِبُ • ع



**ولا يسعه البرق نرا** • **غدا البحر المحيط له ضريحنا**  
 وقد املاني من نظمه ما هو على فضله دليل • واشتغى ما يستعش به النسيم العليل  
 ويترام غفائل سقمه واذا اذيله بعرق الطل بديل • كتب الي تشدعي كما  
 عطر نسيم الصبا • وهو عطفني من المسرة فكأننا نعت الى ايام الصبا • وهو قوله

رعى الله قوما في رياض شبام	لا خلاقم نفع كره كرام
ولا زال متعللا على غرضاهم	وقد دجيت الزهر قطر غمام
لقد ملكتوا في الجفير زعيم	ولست باهل خرمي وذمامي
ايا قاضي الخيل اسلام عليك ما	تناقضيت من غنا حجام
وان قل لما جل بذكر في الوري	سلامي الذي خبرته وكلامي
نفضل بعطر للنسيم في الي	نفسه شوق اهاج غرامي
ولا زلت في وجهه لدا العصرة	كغرة نمر قد بدا بظلام

**فاجبت من النظم والشر تقول**  
 ازهر كرام امروئس صدام  
 جاني به من لم يكن في اصوله  
 مزامي في ذاك النظام فكم له  
 لقد شام طر في خبره فوق طوله  
 وضال به اوطاب وجدي نسكا  
 قلله في كرخ جاد لك الجادة  
 وهذا جوابي قلته عن باده  
 ازهر كرام امروئس صدام  
 من السادة الاعلام غير امام  
 باشقيه نحو البديع مزامي  
 فسام على الحسن اسواد وشام  
 ومالك يد عطفني وزاد هيامي  
 به وشفا بالعذب منه اواحي  
 تقاد الي تكليفها ابرام

فهو معني متداول • وتارة الطيب من اصنام الزهور متداول • الا ان هذا  
 الاليت تصرف فيه تصرف الصانع في الذهب • وان لم يمتد لاليت يعني  
 عند العجب • يرخ الفواد من صدد ودم • وفيه عند عقيد البر المفضل  
 خالص العين • نقول مجد ان الذهب بهذا النظم يظهر شيئا • لانه فاق كل  
 شي خشن فاذا قيل له فضله قلت على غني • وسورة له في هذا البحث اشها  
 ونظائر • ولست طرد ما يكون التطور في فيه من صابر • قال الشيخ في الجار الجوى

قال غدا ولي والقوم قد رخلوا	وقضت في مقالتي خيبي
اطلق دموعا ما زلت تحبها	وطلق النور قلت من غيبي

وقال امام الادب الشيخ جمال الدين محمد بن تاج المصري رحمه الله تعالى  
 افرجه لذن القوام من عطفها  
 وهبت صدى له فقال غشي  
 يسلم من مقلته شيفين  
 نومك ايضا قلت من غيبي

وقال ايضا في مدح مضر المخرقوس  
 وقدي لسان بلية كمر نثره  
 وطب سهرت له وشانت لحي  
 فيها لاشراب الدمع افاسني  
 ونعم على غيبي ذاك وراني

وقال  
 وهو لا خية عودنا  
 فلتوقها اليد اي ارجاج  
 في شاذ زان  
 في شاذ زان  
 في شاذ زان  
 في شاذ زان



وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ سِرَاجِ الدِّينِ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى  
 يَا سَاحِكًا قُلْتُ ذَكَرْتُكَ قَبْلَهُ  
 أَرَأَيْتَ قَبْلِي مَنْ يَدُ السَّاحِكِ  
 قُلْتُ أَنَا  
 سَكَنَ الْفَوَادِلُ ابْتَدَأَتْ بِذِكْرِهِ  
 فَوَضَعَتْ أَمِلًا لِلْجِدِّ وَمَجَاشِنَ  
 فَمِنْ الْعَجِيبِ أَنِّي وَمَنْطِقِي  
 لَا أَلَا تَوْضُلُ ابْتَدَى بِالسَّاحِكِ  
 قُلْتُ أَيْضًا  
 ذَكَرْتُ لَعْنِيدَ كُلِّهَا نَفَاتٍ  
 أَفَرَّتْ مَجْهُولِي ذِكْرًا مَعَا  
 غَدَا سَوَاءٌ قَطُّ لَا يَسْكُنُ  
 فِي التَّطَوُّقِ السَّاحِكِ لَا يَسْكُنُ  
 قُلْتُ إِذْ عَابَتْنِي الْإِبْتِدَاءُ  
 قَالَتْ صَاحِبُ الرَّحْمَةِ  
 أَفَرَى الَّذِي قَدْ رَأَى فِي لَيْلِهِ  
 فَاقْرَأْنِيَا مِنْ لِقَاءِ وَمُسْتَحَا  
 لَكُنَّهَا قَصْرَتِ عَلَى لَوْضِلِهِ  
 فَكَانَتْ وَصَاحِبُهَا طَعَامُهَا  
 قَالَتْ  
 أَرَأَيْتَ فَوَادِي مِنْ صُدُورٍ وَمِنْ بَيْنِ  
 فَقَالَتْ لَيْزَ لَيْتَ ذَا الْأَمْرِ أَوْ حَتَّى  
 وَلَمْ أُنْشِ إِذْ مَنَّتْ عَلَى بَرْوَرَةٍ  
 لَقِيَتْ وَهِيَ دَرْعُهَا  
 وَفِي سَاعَةِ التَّهَدُّدِ أَوَّلُهَا

العلامة الشيخ محمد بن عبد الحميد الصديقي

سَكَنَ فِي صُغُرِهِ • وَرَجَّحَ تَعَارِي الْأَرْوَاحَ عَنْهُ رَغْبَةً • مَا جَدَّ سَقَى رِيَاضَهُ صَدْبًا •  
 فَأَخْتَارَ مِنْ قَوَائِمِهَا طَبِيبًا • رَفَعَتْهُ هَيْئَةً • قَبْلَ أَنْ تَلْمُ بِهِ لَيْسَةً • فَصَدَّرَ  
 الْبَلِّبَ • وَارْتَضَعَ دَرَّ الْعُلُومِ وَجَلِبَ • حَقَّقَتْ شَجَرَتُهُ الْمُفْرَدَ • وَغَافَتْ  
 ظِلُّهُ الْمُحِيطُ لِبَالِيهِ الْمُفْرَدَ • سَبَقَتْ بِهِ مِنَ الشَّيَابِ إِدَامَةً • وَلَدَعَتْ الْجَهْلَ  
 مِنْ سَطُورِ مَكْتُوبَاتِهِ أَرْفَاقَهُ • فَاصْبَحَ مِنَ الْكِبَرِ مُعَدِّ وَدَا • وَأَخْطَى ظِلَّ مَعَارِفِهِ  
 مُعَدِّ وَدَا • فَلَا سَطَرَ فِي حَيْدِ الْفَخَّارِ عَقْدَهُ • وَقَالَ الْمُجِدُّ هَذَا الْعَبْدِيُّ سَيِّدُ وَأَنَا  
 عَبْدُهُ • كَمَا قُلْتُ أَنَا فَيَدِهِ • لَمَّا سَعَتْ نَفْسَاتُ فَيَدِهِ • ع

قَدْ عَجِبْنَا مِنَ الْفَاقِضِ لَمَّا	صَارَ هَذَا الْفَتَى بِحَيْدٍ وَبَدِي
حِينَ قَالَتْ لَهُ الْعَلَى قَوْلًا صَدِيقِي	سَيِّدِي أَنْتَ فِي الْأَنَامِ وَفِي هَيْدِي

فَوُضِعَ مِنْ شَاطِطِ الْأَحْيَادِ تَهَامِيَهُ • وَتَعَرَّجَ عَلَى أَعْصَانِ الْمَفَاحِرِ فَوَجَّاهُ جَهَامِيَهُ • طَرِيزُ  
 فِي حَيْدِهِ الْعِلْمُ عَلَى سَافَةِ قَائِمَا • وَلَمْ يَرْجُحْ فِي حَيْثُ أَبْكَارٍ مَوْغُولِيهِ هَيَامَا • عَلَى شَطِيفِ  
 مِنَ الْعَيْشِ • يُوجِبُ الْقَلْقَ وَالطَّيْشَ • وَلَكِنَّهُ اسْتَمَرَّ مِنَ الْبَلِّبِ فِي شَوْبَةِ • ضَارِيَا  
 لَعْنَتُ الْأَرْزَمِ بِدَرِيَّتِهِ وَشَوْبَةِ • مُرْعَمَالِهِ الصَّبْرِ • مَسْطَرَّ الْكُشْرِ مِنَ اللَّهِ أَكْمَلُ الْخَيْرِ  
 حَتَّى أَرْتَقَى مِنَ اللَّيْلِ إِلَى الرَّبْوَةِ • وَصَارَ صَارَ مِنْ حَقِيقَةِ فَيَدِهِ لَيْزَافِ النَّبْوَةِ • قَالَتْ وَصَفَتْ  
 وَأَتَقَ وَأَتَقَ • وَأَتَا بِهَا تَقَاصُرَ عِنْدَ الْهَمْرِ • وَبَيَضَ دُونَ هَوْلِ مَالِهِ الْهَمْرِ • وَنَبَغَ  
 بِطَبِيبِ نَجْمَانِهِ الرَّمْرِ • إِذْ فُجِعَ الْمُفْعَلُ وَفُجِعَ • وَمَتَّحَ الْإِنْصَارَ بِنَارِهِ وَفُجِعَ •  
 وَهُوَ لَا حَيَّةَ فِي رِيَاضِ الْخَيْطِ الرَّيْفَانِي شَقِيقِ • وَمِنْ نَفَقَتِ الطَّرِيقِ خُرُوفُهُ وَبُوحَةُ طَلِيقِ  
 فَلَمْ تَوْقَهَا إِلَيْهِ أَيْ إِزْعَاجِ • فَمَا نَفَسَ الْأَكْفَ عِنْدَ الْأَدْمِيتِ نَبْلَ عِجَاجِ • وَلَذَا أَلَيْسَ



في بعض المضامير مؤنثا مجنبا • على من كتب إلى معاوية الصنف من خطه مجنبا •  
**ع** مولى إذا ما خط أحرفه • في الرق أظهر وصمة العبد • ي  
 ولما قصدت الأيام خطوبها • وأدوت جذبا يقد صرصر الحوادث بقربها • نزل  
 إلى البيت العتيق • ونزل من تربية على المسك العتيق • وقال زوقه بعد أن كان كافيا  
 وأمن حوادث دهره ومن دخله كان أمنا • ونام بين الحجر والمقام • واستوى  
 غوده المعوج واستقام • وأردا إلى قوايد قوايد • واستمر من طلب العلم على أحسن  
 العوايد • ثم خرج إلى اليمن • ببضاعة قوايد غالية الثمن • وخاله غير خشيته  
 وعيشه الصيق فإطال ريشه • فمال في معالاة الكيف • متاوها من دهر  
 قد غامله بخايد المثل والخييف • وخاله من حوادثه بأجد سيف • عاد ما ع  
 لوقان • لمجرد له الافتقار ذا الفقار • فقصده خضره إمام الزمان • وأهداه  
 من حكماته أنفاس الجمان • فبواه من الوزارة مقعدا • وأمر السعد أن لا يخرج له سعد  
 فشرفت به طوته • وعظمت على الأمر أصولته • وبني لبنيته معوز الحضرة • نزل  
 له بوطارته أرى • وبخاله في تدبير الأمور رأيا بكمال رأي نافي أرى • فاستمر  
 عقد إمامته • وأطرب تغريد حمايته • أقام له أود الملك • وأجزا في جرحه  
 من مال العفاة الفلك • حتى غضب الإمام رأي لم يكن به عيشه • غير ملتفت الخذل  
 من قال غائب السلطان وأخذ زبطته • ولما لم يصفه الخليفة حق الإنصاف • يضي  
 نور بدر أرايه الذي ما برح في الإنصاف • أنت أنفة الأسد • وعرف أن الفضل  
 في اليمن قد كسب • فأيضا عزمه من نور الكسل • وطلع أقلامه من أنامله  
 وما طرح سوى الأسفل • ثم قام مشهورا للخيال ذليلا • مذبذبا من الحوادث ذليلا •

وزك ضاعه فيها وقيد • وفقدت من قرة العذاب مديدة • ثم خرج أيام خلافة الوليد  
 بلا سائح • ملقاه بالقبول وأشدته لسان خاله من شواهد ذلك السائح • ع  
 أنشأ ولم أجزه عامر • فعاد ليمني به محسنا •  
 وسكان طريقه في خروجه • من رايح كوكبان المشف ومروجه • وأضافه والدينا  
 وأكرمته • فبينما خيال من الود مبرمه • وتوكلت قطيف لا يتخذ إحداهما عنه  
 بدلا • وخيول يافع الخصر وقد أكثر في إنكاره جدلا • فرأيتته وسعت قوايده •  
 ودقت على موايد والدينا موايد • ولما خان منه ما جان • وأنزل ولد بجنته ذات روج  
 وريحان • مات مدينه صعب • وأجزله الله بالقرب منه وعده • وقبره بغير راز  
 وروضة تربته يترى لها التالون لا الهراز • وعليه قبة مشاده • ينزل بها من كتب له  
 الله رشاده • وشعره عرق الطبع جزل • جدي الضان لا يعرف العزل • يطول  
 فيجيد • ويتلى كل جيد • وقد ياتي بقافية دونها على غير حشر القناد • في أرض  
 الطروش جبال شامخة وأوتاد • كقوله في تصيد عليها الحسن مقصور • وكنت إلى القسم المنصور  

الأيضا الرجل المديح	ونور الصفي فالدجي مديح
وشفت السما بأزطها	لأل لها سطر دهمج
نوكل على الله شجانه	وسر في حمايته تعسج
وعرج بضمها والروضة	في ظلها أبدأ شجج
شقي الله رعيها وأبلا	به ثرات بها الخرج

منها

جوى كل حين فحسن الوري	لديه إذا قبس السورج
-----------------------	---------------------



لقد بدل رشتنا فؤيده	وما فيه ناز والشيخ
اذا ما لمجد قلب اللعين	ذاب والربيع الراجح
لله كالحان ناي اخفا	ن وكالاخوان غير افاح

منها

ويا عجاها ليلق القوي	من عرقه في اعلى الاوج
ومن صار يخبهاها يبا	لديه الردي فيه فالوج

منها يعاتب اولاد الامام القسرة عليه السلام لما جفروا عليه الجنود ونسروا  
 جنده البنود • ويدون اخراجه من برط • وبين قاصده وبين مباله فرط •

فج على القسرة الاكرمين	ومن لقم في العلى اوج
والفهم شريف السلام	وعاشهم انمخر جوا
وقل يا كرم بالله والدي	انتم لم يركم شيخ
فمنوكم من جميع الوري	الى رجل واحد تسع
وليس له شرو ولا	خلا الله او من لاخر
علم يا كرمه ما كرمون	سوى انه قال في المديح
وما قال ابي امام ولا	الامامه عنهم الكرم مخج
والجند قال ان كان ما	دكوت هو المنج الاوج
وردا على اذ استمر	مقال ان يك يستخرج
يقول النعمين او سبه	تقاء الزواه لما خرجوا
واخجاع امه خير الوري	اولا او سبه نفع

ولا يحد في القلعه هلبا وانما اخذ بذر • ومو بعد اخيه المصلي • فخرج عشاوه من الكلب  
 المصلي • يخرع في القلعه • وشيف فاطح القوار • اجعت به في جمر • وخطبت  
 الفاظ المستمر • فاذا قولنا بجز القوالي ومجزي السوالي • ومشار النفع وما هو الامسك  
 غابق • لانا نظار دنا منه في ميدان • والتجديت قنده ان وانما وان تعبدت الالهان • وكان  
 يصفت لي ما يند وبن والديان من الالعده • والحله التي سبق كل واحد منهما اليها فيترك  
 الجياد خلفه • واجتعت به ثانيا في الشرف • وذلك ليدبه السفيه بالشجوه امت العرف  
 فاصحور متواي واخشن ثري • وقفل بنا بديه الحصب بنابي في نري • وزلنا وقت المذكر  
 والمشارعه الى الاجتماع والمباكر • واملاي من شجرة ما يولي الذر كشاده • من ذلك  
 قوله وقد اهدى البعض الملوك وشاده •

تسببت لمجدنا وشادا	فطال على النجوم بما وشادا
فخذها خليف الحديث	اناك لرويه يوما وعادا
ووالى في محبتك الموالى	وجانب من لجانبه وعلا
وولى من مقامك بر ارض	وسار ترغبه عنه عادا

ولقب الي من نطمه يتعوي الى دار • ولحيتي على النبع ما جاد به واساره • قوله

ايا قاضي القضاء وخير من قد	تسمر للحنانه والخطابه
اجني قد غوتك لاجتماع	ونسلك لي خلق بالاجابه
خطابك قد اعاد علي غصدا	مضاوا عاد من غري شمله
فمن علي التشرع حتى	ابان ما لقيت من الكابه
في شوق لقررك ليس نطفي	سوى التحيل القيا النعابه



وذم ما عرق القسري وأبدى  
 البعد الألف في المصن الجميل  
 وأجبت من النظم والتأنيقولي

أقبر شفت في طرس ربابه	ولحن أنت أدني ربابه
أم الراح المزج أدنته لي	وقد نطمت من درج ربابه
فلا والله ما هو غير نظير	جعلت من المبادله ذوابه
أيام من العلوم وبذر محيد	ومن أضحى لمجسنا شهابه
على أثر الجواب اليك أي	فمن لي من الأدب انتخابه
واترعه منه لي كساها قافا	يزوق وصف عن كدر شرابه
أدام الله فضلك ما خلقت	رياض الزهر من درر الشجابه

أنا اليك أشوق منك أي • وأنا عليك أحن منك علي • قارأيني استبدقا وكشوقا • والحب  
 في طرق البدار شوقا • أنا مقبل الي دارك كما تريد • وأنا أقرب اليك من جبل الورد  
 وأشرع في المشي من خطوات الورد • ولم لا أبادر الي مقام • ما تشك فيه إلا الشبه بذي  
 الشقام • فهو الروض لمن أراد روضا • وهو المنهل العذب لمن ورده روضا • فادعني  
 اليه أن البر ولا فراح ألتز • الأعدان دعني الصبا بلسان نشرها صله • ولاداني العبد  
 إلا انقض واجتث الشيز • فترت مرديا ثوب نشاط • أشير من المروج على النجم  
 ساط • واللى اقترع عدم التكلف • فانه داج الى الناحر والتكلف  
 الواحصر من الاجساد زكرا • والتحدث بغير الامور في الحضر  
 قطاما فارتفعت • بيوم من اجرامك شيب • يستوفيه اذ يطعم ببارام • ولكنه يسا  
 لا اجتماعا بقل من مزيد الاجرام • فحتم علي تحفيقك على نفسك • ولا توحشني لما روت

الخديعة اسك • والافضل على المقصود • هو الاجرام المخبود • والراود من الشرف  
 لذلت شهابا طالعها في افاق الشرف • والسلام • وكنت اليه مجيبا عليه وقد ارسل  
 لي بطيب في يوم غيم مالفظه • وضمني منك درر كالدراي في الخديعة • لما اللؤلؤ  
 حقائق والأذان صديت • في يوم قد انجف فيه الجو غمامه • ونشر في الحافين غمامه  
 وزحى خصى غيثه من المصن حمامه • وقد بشر النسيم الدوخ بوقع قطر العلم  
 فنثر بشاره بين يديه دنائير زهر آخر حفا من الاجرام • فوقع كلامك في موقع هذا  
 القطر على الجذائق • ونزل في نزوله على الترحس والورد والساق • وبرديه القلب كما  
 برذا الجو • وامتلأ به الفواجر مسترة كما امتلأ به السحاب الدو • مضجونا بذاك الطيب  
 الذي فخر • وأرى الصادق في وصفه قد فخر • وكل طيب قد رمي عند لقصوره عند فخر  
 فعل بعثت الي اخلاقك • أم اوصافك واعزافك • فياله الله من طيب • يحرق عند  
 وصفه الخطيب • وصل وجيا • فنغش وأجيا • وصقل الفواجر يري وريا • سألناه  
 عن النسيم • وقد تصوع بنسوة فعال هو سقيم • وعن زهور الراس فقال وجدنا غدي  
 غدير • وعن المستك والكافور والغدير فقال هم لي من العجيد والحيد • استغفر الله العا  
 الخيل والتدبير • شئت من أن ابدى السؤال بما حقه التقدير • سألناه عن أغرا قال  
 أنا منها • وعن مجامدك فقال أنا أروي هذا النشر الفاج عنها • فلا زلت بكل طيب  
 من لورا • ولبستان الكون على كل عار فيه مشلورا • والسلام

**المقيد المهدى بن محمد المبدأ**

فقيه بان • ربح قلعه بطعن فل دافع • غبطه بطير • وروى شفته البير • والورد  
 لدمن العلم والأدب صنفان • وموايد فوايد بكر من الطلح صنفان • لنشر فضله



شروق • ولتجابه القطر نور • ولتأثره مشاع • ويزدهار نور • ينسج الكتب  
 ويصنعها • ويقطع خلائف الحياطة • ويقطعها • مع حبة وبراعه • يعجز بهما  
 ويزدهار نور • وهو أول من نشر ديوان الإمام الزمخشري في أقطار اليمن  
 ووزن لآي نطه قبا عمارا وفر المن • وقد ملكت نسخة بخطه لا النكر بل المعروف  
 وملك فيمرفوم وهو قد فلا هو نقش البنان المطروق • وله شعر هلت غمايه • فقلت  
 بغير الأناج كايه • وغنت على أعضان أقلامه جهايمه • كقوله مهنيا للإمام  
 العنصر بالقدر • إلى مدينه صنعها التي أكل رياضها وظلمها يدوم •

لما من الله بالإحسان عادات	يمن من جديت منه السعادات
من قام لله إبلاغا لجنه	منه لقد وضحت للعدل آيات
وأعز الله وعدا كان منه لنا	بقام صلحت عنه الشريرات
هذا الإمام الذي مضى غايه	نصر من الله فأنصرت ضلالا
إمام حق به تستمعادتنا	إن الأئمه في الدنيا سعادتنا
ليخفه من كوامر الالاسرهم	إلى المعالي جماع الدين قادات

**منها في الوعظ**

فقل لمن كان في أموره شغفه	ومن به في الورى نبطت ولايات
ليس السافس في الدنيا بكمده	ماذي لرياض ما هذي العجالات
أيام لون خلودا في بناهم	وفي عماره من ساروا كغاليات
أين الذين بواهب الفصولهم	بذل العدايات في ناسيتهم ماتوا
لأنك يا كذا لو قادم رجحا	جمع يروح وجمع يعجزهم باتوا

وَسَّالَ اللَّهُ تَوْفِيقًا لِحُضْرَا	خُشْنَ الحُضَامَ فَلَمَّا رَأَى غَايَات
<b>ولكن من خري</b>	
تقول التي طبال النوى من رها	وبعد الفتى من من حيت حنون
وقد يسل الجسر الذي كان أعما	ووجد عليه زروق وخيم
الأعداء تبدد له لنقص غفونا	فقلت لها إن الجديت شجون
وهيهات أني أنقص العود بعد ما	شأن ضوا العود فيه مضمون

**القاضي عبد الله بن محمد التامر من الشرف**

هو تبار تامر • عقيبت في ضابعه للتجد زيام • نصب من العلم والأدب منزله • وخلق  
 لكشبهما فتعالى من براه • جلة من ربح دلاص • ودره من الأرقض بها المغاض • فلو  
 من قوم كلفه صدور • وطبور عرفان لا يوجد بهر الأفتور • وهذا العارف بلغب  
 بالخير • وينسب لوقاه ورجاهه القحور • فهو التجيد في الولادة تامر • ولذا كان كعبه  
 في كل حين تامر • ورؤيته الصبي في الدين قد التامر • وقد وصلت من الشرف المجله  
 ورأت فيها مائره ومجله • وكان وضوي غيب موت • وزوي بداهه قرين قوته  
 وطينه صرخه بليده • وأيام لبته في براميله • وأكفانه لم خلق • وأبواب الجرن عليه  
 لم تعلق • قبل أن يغري البلى له أدنيا • ونسلي مؤورا الأيام عنه ندنيا • فإن لم أر الدنيا  
 فقد رأيت خيسه • وإن لم أجد الدنيا فقد وجدت كيسه • وإن لم أظفره فقيمت  
 بليده • فاد لم شاجله فقد شاجلت ولي • وهو نعم العارف • ولأنه لم يحمل كايه  
 من الأدب بطارف • ولما صاحب الترجمة • فبالله ما الطيف نطه وأجمده • فله  
 في مزاج الأدب سواير • وله من كبار اللؤلؤ نواير • أنشدني له ولده يحيى • الذي



تجر بعد شوح الحب وأجيبا • قصيدة يروي بها حياة عليا • لما خزن لقراقة ولم يقل  
 وأهزني مليا • وقد قيل في مجمل الأصوات • وحكم بالسنة الشيوخ فإذا كل قيل بعد  
 مكلوم • أقدم أقدم أشد مسيل • ولم يدر في المعركة عن موت إليه مقل • فزود  
 جرد الشيف من القزاب • وقد جنى الوطيش وأن الصراب • يوم صندك لم يطب  
 رجا • فعاد باطراف القناية المعركة جرجا • وسليته ذباب الشيف روجا وما لا  
 لبدا • فصار من الذين أن يسلمهم الذباب شيئا لا يستفدوه منه أبدا • ولما باشر البعض  
 بالضرب • وألقى نفسه في الحومة أصابه سهم غريب • منها قوله

أبشك الدنيا بدنية تسبح	أمر كيف يغناونا المعاش ونفج
أفحت نفسك راعيا في مجنا	صذر المكرم مقام من لا يتج
ورأى مقاتل الشبال الذي الرعي	فلانت ثقلان المنج وأرج
جبل رشي علم لم يجر طما	غيش جود على العفاة وينج
وتذاكر الشجعان ضولك إلى	كنوا ليا يوم البرار وضرك
صديقوا لك وأرث القوم الأبي	مدحوا وقد عذبت الأكارم ربح
لولا ذري ولعله مع هجر	خدعوا الجوار وأفسدوا الأمل
جعلوا العذار ذريعة يهونها	عذرا وكل مخادع لا يفلح
سرا لا نام أغشهم لجواره	لا يسلم الآفات من لا ينقح

**منها**

وتخصوا الجبال بمرساها	من في المدينة في ماهر يسبح
مادانين الناس ذكر جديهم	الآن انشيت وكل شخص يقدح

أعلى إن فارقت دار مهابة	فلذيك أبواب الجنان تفتح
إن الشهادة للكرام شجاعة	تجري سماءا علىه وأصغر
وعلى أن أبعد كل عيشه	مادامت الورق الجمان صبح

**الفقيه أحمد بن صالح المهاب من الشرف**

عظيم مقام • قد جنى الفضل منه الإهاب • فحضره من الأيام شبابا • وإن شئت من  
 الزمان ذبابا • قرا فأدرك • وأذا أهوى ريشه لا شريك • تصدق للإفنى فاصح •  
 وكل أنبارا فيه ينصح • مامن مخدرة في العلم الأوهو أوقدها • ولما شعله فيه  
 الأوهو وضع عذرها • فنهز عرقه البارد • لا ينفع من رشفه الوارد • فهو لئلا  
 الأمصار • من توضع له الرقاب وتكسر الأنصار • نأته المظالي • فوقعه الليالي  
 مع ندره في السواد • ولا عروا أن يرفع المناذير المفرد • ذو عزم لكانه المجاهد قبل  
 وخير في الأمور يصير به المثل • وله في علم الفرائض نصيب • لا يغد فيه مع أنه ذو علم  
 عن النقص • فلا يترج الموارث يعسر • ولما ذه الشجار فيها يجسر • يذبح الضياع  
 ويتر الشياخ • فجلده على عاربه • وسقاه في كف صاربه • وعصاه على باقة  
 ونوبه للمزق تحت إبرة رابعه • فالعبار له طيب • والذراع غصنه الرطيب  
 صغره راجح الوزن • قد امتدت الجرح فوضه في الشبل والجزن • كوله ما لا يحزن  
 للحيه • ويترك الطابت ذكوره وقد مات حية

أعيا الحديث لغز وكثير	لنرى ترام الغاشق المصير
وأنال عن الشوق الجامل التي	ناحت يباخه فاقه صند
بالحي في الحب ما لي مشح	فدع الجدار والملاءة قصير

أعلى أن



ألفت لخالق الله تلك شريفة  
 ما بال من المجنون وابن خديفة  
 لفرح حبيب بنينا متطاول  
 له بالغرال الآخر في تعلق  
 رب المباح والقباطي التي  
 كمر ما من من ذهب في  
 نوراه في هذا بن حسن ثقله  
 قد مال في جلال الجذر كأنها  
 يزهر صكبد تحت طرفة خالك  
 بين العيون الناطرات وبينه  
 في موطن أرح كان أرضه  
 شرف المهدى جامي الكعبة يور  
 والشؤون بين مطاعن ومجالد  
 يغشى الوالي منه غيت ضيبت  
 وزير المقدر للجيش كافيها  
 لا زال في شوح النجدة حاميا  
 هذا ولا زالت بسيرة قبله  
 وعليه ألف تحية من أخيه

قوله والقباطي بالقاف والباء الموحدة جمع قبضيده بضم القاف قال العلامة المفيد

البكر يكون إلى الرغاية بيضا • ويطفو على كاس المودة خبيبا • فحلو لراح  
 النسل • واقطعوا غنى دين علي شريف من توبلهم إذا سل • فاني غدوت  
 ديني بعد نوحه الورقة البكر كأنه قد قضى • ومضيت في سبيل الاستراجه  
 من الهول ما أضالني بحر الطمع فيكم وما استعد ذلك المضي • فعاملون معاملة  
 والدكم جعفر بن المطهر الفحل الأديب • للقاضي محمد بن أبيهم الشجوي وقد  
 أخضب بعينه مرقاة الجديد • لما غنى له الإمام المصدي إليه قضا دين  
 وهو عامل يطعن بخور الأعذار في جهات العدين • وكتب إليه الأجرورة التي  
 شانت منير الشمس • وفيها يقول روض الحيامنه جواب الرمس • ع

إليك شكوه من ثقل ديني	انقض ظهري صفرا ليدني
أخرج صدري أسير العنين	صير عسري غاليا يسرون

فأنه وقوله المغين • وأوقع مقتضى مكارمه وبين • فعاد مفلسه في أوفر  
 الغنا • وأعلنت خيام أماله بظرب الغنا • وما زالت وقد طوقها بالعلم  
 نغني له بالشنا • وهاهنا للعبارة أعتصر • ولما يقضى التطويل أخضر  
 لحنفا على الشمع الشريف • وأتمر بالسلام الذي لا ينفي لده روض الريح الوليف

فكتب إلى محيى من النظم والثر قوله  
 وضلت في فلاس وقماش  
 بنت فكر خسر توب افتخار  
 انحلت كل وامق قد لاهها  
 يلقبها المحب في كل حال  
 دلت قد يسر الأرياحين  
 في جلال وغره وزياش  
 بشور وفرجة واهتياش  
 بخضوع وفرجة وشتاش



هي راحة الروح من راحة الجسد  
 ساعدتني بوصفها وولعها  
 يا لها من ملجأ في ثياب  
 شغل الحنة المزيضة حتى  
 فيها اليوم شغلتي وغرامي  
 غلة في الحال وهي قصيدة  
 نفس نفس المتضايق حتى  
 هناك في برزخها إمام القوافي  
 الصفي الذي به قد صفاني  
 أو خد الناس في النظام والقد  
 الخطيب الأدب هذا قد غني  
 لأتخذ الخليل هذا ابن حماد  
 نادى أما علمت كنت غلالة  
 فله همة نوسد فيها  
 ليت أبي نديم بطول دقري  
 غير أني أعزيت في باعد المولى  
 فافضاري بخدمتي لغلالة  
 كل يوم وكل ليل غلاخي  
 قد اتتنا تلك الحوالة منه

كل من كان فوقه باح شاش  
 لم يطع قط في المجدة واشي  
 زانها حسن نسج تلك العواشي  
 هجت بالعرار قلب الطواشي  
 وبها اليوم لو عني واستعاشي  
 رقبها في المطر وسكا الانطاش  
 صرت من طيب ذكر النشواني  
 وجلها القاعد ولم باشي  
 بصفاء الوداد لبي وجاشي  
 برقصا عرفه على الروض فاشي  
 من خرافات مضجع والرواشي  
 نلاد الكهيف غيث العطاش  
 أشاء العالمون لستم على شي  
 خشن اللين بعد لين القراش  
 بعد بعد ي حتى يطيت فاشي  
 ولما لقي غيرتي بطياش  
 فيها ديار شت خبار زياش  
 في صلاح الأعمار أهل القفاش  
 وهي عندي على البقا كالاشي

عند بيتي بالهوى والنسب فلق	والقلب في خرق الطريق فشم
فأشج بطيف يوافي في المسام إذا	لم ترض يا مني بالوصل في شمر
تعدت في فلك لا ترق أبدا	يا أشبه الناس كل الناس بالشم

وقلت أنا في نصيبه مع الاستدلال بالضمير	
أشبهت برد الدجى كن من كلف	بدخيمت قباوي الحد من أشر
ترهت عنده ولكن أضيت به	يا أشبه الناس كل الناس بالشم

لأن قولنا أرقبت عنه أيها المخاطب أي من الكلف والمراد به الكلف الذي يعلق البذر  
 والوجه وهو مغزوف والمراد به في الضمير الذي في قولنا ولكن أضيت به الكلف الذي هو  
 شبه الحب والمباغ فيه ومنه قوله لست لست بكم كلفا ولا تعصنا لفا وأضله



من الكلفة بصر الكاف وهي المشقة يقال كلفته كلفة إذا أزمه ما يشق وكان  
 الحبيب كلف المحب ما لا يطيق **وأصل** هذا المصراع المضمن من الشواهد المحمودة  
 والشاهد فيه إضافة كل إلى مظهر والقياس أن يقال كلفه بالإضافة إلى المظهر  
 قال ابن مالك وقد خلفه المظهر يعني المظهر واستشهد عليه بالمصراع المذكور  
 وقد رُدَّ عليه بأن كماله ليست التاكيد وإنما هي بعث وليس بشئ لأن التي بعث  
 بها دلالة على الكمال الأعلى غموم الأفراد **وكتب إلى صاحب الترجمة** رضي الله  
 عنهما قضاة ذي قبله والخلاف وهو العلامة صالح بن عبد الرحمن الأندلسي سنة ثلاث  
 وتسعين وألف سنة تسعة يسأله عن معنى بيت أبي الطيب المتنبي وأغرابه قوله

بإمام العلوم أشكل بيت	لأبي الطيب المديح المجيد
أبي يوسف ربي بوضال	لم ير عني ثلثة يضدود
أبي يوسف ربي بوضال	أول شرط أو لك في الضر
ولك شرط ولست نرا	ويقال الجرح المفسد
وأين لي شررتي بوضال	هل له موضع صحيح الورود
وكد بضعة الأخير أفري	حكمه مشرقا على السديد

**فأجابه بقوله**

من خيام زجيا بطر فرید	من أفندي البلاد بك القصید
من خيام زجيا بد غير آت	لست إلا منصب المشفید
غير آت أجید شبيب فقی	قالا خاسيا من التقید
أنت مستفهم بها غير خض	بل لأنك كارتشت د محمد

دور

**شفاك** • وكاش فاد طالع قبل له طالع العزم والأدب شفاك • إلا أنه لا يمكن  
 لأهل كل جملة أفراد قشر • ولا يتأثر بفرج الفضل منهم أن يستقل قشر • ففهم  
 في غاية التزارة • وما كل ناس طرأ أزاره • والتفتت قليل • وطرف القضاة  
**ع** ما أكثر الناس وما أقلهم **وما أقل في القليل النجس**

فهمهم لا ينقسم • ولا يتجزأ في رشيهم قد شمر • لما تبددوا تبدد الجواهر • وتفرقا  
 في الجفات تفرق التواهر • لم يبق منهم كثر نيت • ولم يزل منهم اجتماع غر نيت  
 اختلاف أحيانا • إذ صاروا شاساتا • وانفقوا فضائل الحبيها جاحدا • ويؤا  
 بشهر معاليهم عن قوس واحد • فكل من بفضائله منهم فآخر • صار أنائ  
 من الكوكب على الآخر • على أنه أقرب من جبل الوريد • أو من يد إلى قمر عند ساول  
 الوريد • **وليت** شعهم بعد التبدد • وجعلتهم ذاتا واحدا مع التعبد  
 وصنعهم ضم الدرس في الشك • وجعلتهم جمع الدنانير في الملك • واستعزت  
 لهم ابتلا في العبود من العواني • وأسطار الحبيب من كوش ملائكة ولواني • **فإذا**  
 في بشان واحد من هذا العالم المرسوم • بعد أن كان على كل جبل من طين وهر  
 الشاحدة عن فصاحتها جرز ومقسوم • وذلك من أقصى الجيدة إلى تمامه •  
 من سكن من الأودية البطن أو قامن الجبال أو العامة • ومن أطراف الجبال  
 إلى الشوكة إلى سفارة • إلى سفح الشرف الذي تون مشورة وذهب بشاره • ومثل  
 يصلهم من البقاع التي يجوزها من جاز • إلى حورم بلاد صعد وأطراف الجبال  
**فأولهم** وهو الحقيق ذكرا • وأقطعهم في الشراب شكرا • وغد نهر  
 شطيرا • وأنهم لذي هذا المؤلف تعظيرا • إمام الحديث والآثر • والأخذ



بيد كل منهما الساعتر • الشيخ الامين • المرفوع الراية في كل ناد •  
 قسما افاذته من شل • وما عجزته مثل شل شل • ما حشش عن عجزته •  
 وليس يضطرب فيه الا لواء المعقود • كما انه ليس يقطع فيه الادراج •  
 الحضور • مشيت من دكاية كل خيل من الجمل به مقصوم •

**القاضي العلامة الحافظ وحيد الدين الامير عبد الرحمن بن محمد الجعفي**

الحفظ الحفاط • وقتر الاقطا • حافظ ميل قلته وليس • ومحدث ينظم •  
 عند ابن حنين • واسد يوم من خفته ابن فهد • وسابق في الاملا فلا يفي •  
 بخواه نقد • فهو في الحديث شجر الجحر • وشش لحاف من انوارها ابن حجر • يصنع •  
 لذي ابن حجر • ونجفة من خفته بالجحر والجزر • وتعلق فتح الباري • ولا •  
 يفتح من ابيه زبدة الواري • فسئل نبات حديثه المحصل • قد شفا من آء •  
 الجفاله كل ولي محصل • نرد عليه معراج • ويحدث فضله معراج •  
 وهو اخر من دريت في الحديث • وشش من صحيفه الاثر الاثيث • وارسلت بك •  
 بالمناولة • فقام الاجاد والافراد لما ظفروا بالمناولة • وذكر جامع صنع الكلب •  
 المتابع اعرف كاسته لنشر الخبر • وله يد في سائر العلوم • يطيش عجبا •  
 ساوفا في العلوم • من غراب شجت للغارى من العلم برودا • واذقت الطال اليه •  
 من مشتعذب عبارته برودا • فهو امام مجد • جمع ذر الافادة المتبدد •  
 فاذا طيرته لاجان الخرفان مرود • ودكاوة لسهر من الاصابة مشدد •  
 شيخ العقول والمنقول • الجرد لسيفهما القاطع المصفول • يار مع الكبار •

المكتوب اليه فان احييت عليه فاجتهد من النار يقول • صعبه الفصل التي كلها •  
 ليل طالا الشئ وقبلة • وملا يشها جمل العلوم التي ارسلت في اطرافها بال •  
 الادب واسطت • خرم المحامد الذي من دخله امن • والمقام الحقيقي بالاطراء •  
 فيمدحه القمن • من له جرة نصبت لسن في قلوب الغدا • وله ميل لسن من الغدا •  
 الذي ما اختلف في كميل لا يصاد يا شدا لخراب نوغدا • غدت زمر مغازفه •  
 وساع شواها لخرافه • ورخت عرفت فوفف بعك كل واقد • واخصب •  
 غفقه وانما فاقطعت عن رغبه اليها الفدا • شيخ العلوم والافادة • وكثر •  
 التحقيق الذي لا خشى عليه نفاذه • المحسن فيما فحيد وما يدي • القاضي العلامة •  
 ضيا الدين اسحق بن محمد العبدري • دامت محاسنه فهي الخليفة بالبر والامر • ولا يرضى •  
 ناعه لعله الكون فيما يشفي الاوامر • فاما جبال الوجود بلا مزيد • وبدايق •  
 الفضل ولا فزيه • فابدر المحيا الاسنا • وقد انجابت عنه شجابه الجار الدنيا •  
 وعفت به الجهم الخاني • وطلع فوقه من فرق الشعر الصباخ الجاني • وخدمه •  
 غني سلا من نفع تركا لشكر والعتار ورأه طهرتيا • واوجب هجر الروض وقد يصوع •  
 نوره زيا وتسا عتده زيا • السلام الذي يطيب له وقد دخل مع الاستعداد باب •  
 وتناول من زمر كاسا جعل الثواب الجزيل عيابه • يدوم عليه وزوده • بما تصنع •  
 من الروض عند نشره وزوده • ما دامت غيون النجوم الزاهرة • في طلام الليل وزوده •  
 لفرق الخرافه ساهرة • صلاواته وصلنا منه مرقوم طاش الحى • وشي الخراف •  
 بداره كاسرى الطيف وظلام الدحي • فله ذلك الجوس يا اطيمة • وله ذلك اللطيف •  
 الموضر ما عذبه • طن كان قد نك الفواذ المخرج • وضاعف لاسف على من ذهب •



غوفد مع الرخ • ذكرني وان كنت ذا كبر • واستمر طري وان لم يكن ذا كبر  
 واعاد لي بين الناس خديا لم اكن له بناس • فملأت الخبز من الدمع لما ذكرته مع  
 الاستخدام وقد قول لعاذ كرت الخبز مع ازيادة الجناس • لما فاني مع البغيا  
 كنت اشفي له في المشاعر ولم اجز • ولا تلت بنا ايها الحل افر اصاعن طير ذكرك  
 واقص الحاضر على فكر يامك ما يخطر لنا في فكرك • فان الاقيد شواهد مقبولة  
 وعلى تاديه الحقيقة من الوجه مجبولة • فسل فوايك وكفى به شامدا • واجتنب حسنا اليه  
 على منصبه فقد رقت اليك ناهدا • والله يرعي غمدا منك بالرغم من اقرا • ونفي  
 روضه لجاح قطر وقد فاته من دمعنا مرقة • اذنا ب خديك فيه عن الملبا  
 ومختلفا به باهنا الحش واليه لو دام • غش قطنا من غشون غشونه • زفرا  
 من الافراج لم تضل اكف الجناه تحت الاوراق الى مصونه • وفلك الافراج • دابر  
 بنا حبس الاقتراح • ولنا من كوش خطايك • مداة قد تكلت حجاب اذ بك  
 تكتو صاخرة القناني • ونعمه لما الأباريق وتطرب المثاني • فلتت انسا ما مرنا  
 بالحقيق فلذ الرخ العيون من الدمع ترتعد • فلتت تعرض عن ايام العذب وقد شفا  
 من الشور باردا ينطفئ به من العلب خرويقه • وهي ايام متولفان يدي استنادنا • ومغلا  
 ومربنا ومفيدنا وملادنا • الذي ساوينا من علومه المديده علينا بالاطياب اخلا قواكنا  
 وملادنا • وقد جئنا في مقامه على الركب • وهطل علينا وعليكم غيت افادته والعت  
 وهو ايام الاقار • مستخرج كنوز المعارف من الركا واليشي على كل كبر منها  
 لعاذه • الشيخ صالح المديني • الذي ما خلق جدي بذكره ولا في عامه  
 الغيث ما يدعت توبته • ورفع الله تعالى في درجات جسد الماوي رتبته • ولا

ص  
 االه الرحمن

التلي بقراطاشك • والعشك من وعد القابسطاشك • لذات المجد من الفواق  
 ولعزقت الجفون من الدمع المراق • وقد طرا ذكرا الاجتماع • واسار البرق باللقاع  
 الايام مكف شوبها لما وكف • واقلع غيشها بعد ما خيم من رياض الانس وعكف  
 فطمر لولوا القطر استمطا • وايد من الزهور ذات الالوان انولعا واناطا • فسقي من  
 لم ينق الاذ كره • وزعي كاش تلاق لوانه دمر شكره • ايام حشا بالبيت المعطر  
 نلوف • وتقيت تحت ظل الكعبه المشرقة رياض اجود ابيد القطوف • وقد دأرا  
 علينا من رزم شراب قراح • تروه طامره وخلا له عن غاشه الممزق من الرياح • نقيلا  
 المال من الحجر المكور • ونصيد شولخ الاجور في الجور المجرم • غير خاشين من خوف  
 امينه • مترصين له تحت ستور مكافيه • ليت شعري هل الايام تشعب • طشت شعري  
 هل يارق الامل ترتعد • تسال الله تعالى وهو اهل الكرم • ان يمن علينا بالعود الطويل  
 البار من الحزم • ونيسر المخرج بحرف تلك المنازك • وسيعمل علينا بقل من بهمن الاغبان  
 نازل • فالشوق اليكم واليه لا ينأها • واذا است النفس شيئا فانتم كما علم الله منها  
 صدا والسلام عليكم ما قصد البيت مشوق • واجتن من معرض بالسهمه الرشوق • وطاق  
 بالبيت شعبا • وتزل من الجور زنجار • وتناول من زمر كاسه • وقطف من روض الجوز حشده ووزنه

اخوه الفقيه الشيخ محمد بن محمد بن عبد الصغدي  
 من غدا وراح • ان شيمه شراب لذيذ وراح • فاحل يوبه لفصله • ما طر ان الايام  
 تاق بمثل • فحيت اذ امر الجلب • لم يلف الملبس بطيره في الاقطار ان جاب • تعبت  
 سماجد في الخروج • وتبرجت شمس ضاليله في البرج • ورفعت ارها زخا في الدرع  
 جبر له من الاوراق زبد • وعالر عبد من شوارب العلم زيد • ما ريس التويد • فاصبحت



غصون أقلامه عن قواحه المأكول مؤيد • وقطع عادي الأدب زجالة • فأقل  
 المقتر على كل حاله • فهو للبر من الحسنات • وهو بأرض صعدة كالحال على  
 ريد به جمالا • وكنت معد كالا • وله أدب أدب من الشراب في الأعضاء • والذ  
 من الخافيه على أجساد الرضى • إذا أدار حمياء في كاش العبار • أطعم من الملح  
 الوقاه شعير الحزاز • مع خط تنبأه به الطروس • وتسود جسد الله ضفاير  
 العروس • من ثمة تعلم العذار • وفي كوش نوناته طاف الغفار • فما التل  
 يسواه • إلا نضحه من مباد • ولا الكافور بياضه اليق • إلا طعمه من  
 التي نزهة الجدق • ولا الأرماع عندها رازها • إلا أقلامه التي تظهر على الأزار  
 أوطارها • في تعف وزهد • يصير به من الحاجات عند إجلال من الشهد  
 اشتغل معه بالحكمة والطب • اشتغال المحب الواق بالمحب • فنتج له  
 من أطيب المكاسب • وتساقل به عن مساواة من مناسيب وغير مناسيب • فبدا  
 مريض غيشه بما أحياء • وأصاب دهره من البر القناعه بما أحياء • وله من الشعر  
 أجل قشر • ومن ذر الكلمات ما طابق المشي منه الإسر • من ذلك قوله  
 يري رجلا يكتى بالعماد • اضطرب الكون لقول مضربه وماد • وضرب الأبر  
 قبر رجل آخر من العظام • رعى جادته الغيون بالشهاد والقلوب بالظما •

فت أكبارنا فراق العباد	عين أهل المعارف الأفعال
ما طاب له من الشرف والجاه	وما جنى خلاق أهل العباد
ولقد العنوا به الدهر فقا	مداهل الدرايه النقاد
حسن الوقت في النهار والو	فطر قسط القنع والإفصاد

منه الزمان

الخلاف به ترمو • وقد تكفل بها لها هو • وبعد ذلك ولي ببلد الشرف •  
 وإذا هولر وضها نهر تغرف منه من اغترف • فأحسن في ولايه وأبدل •  
 وكأخ في نخورها ليونا وأبدل • ولي أمر أهلها وجدا مو من قال • وسبح  
 لهم خلة الغدل فبدت في أيد منوال • وذكر كل جميل • فالحل فاضد  
 من أمد العبار بيل بعد ميل • وأعملوا اليد النجيب ما بين وجد ودميل •  
 وما زال ذلك النخل لبد ولته مبشما • ودنا الغدل والنويل على جديا مارة شط  
 وهو مع ذلك الأفاضل مكرم • ومن مبقاته عن ثياب الدم فمجرد مخمر • نغطر  
 العلما • وبشر لهم في كاهل شرفه علما • حتى انقضت أيام نصيه وأمره •  
 فخطم الجمار مائقة من أسله وشمره • فمات بالمجاهد شفاها العامل الهامي •  
 ونجل على نعشه إلى جن من مدموم السامي • فغير به ولاخير • وأنفت عليه قبة  
 أيقه بجنب قبة خضير • وقد زلت ضريحه • وشمت من طيب توابه رجة  
 أنزال يغرف الفردوس نازلا • ولا يرح للجور الحسن معارلا • ما الخيف ذلك الحص  
 القابر • برود منشد له من الغمام • وله شعر خلا به جيد رياسته • وزين  
 به ما شرعه من حسن انظاره وسياسته • قال يري بعض الفضلاء المبرزين  
 والعلماء الذين شتمهم للفضائل يزين • كثر الله عددهم • وصاعف فيضاح الشكر

إن لم نفص دمعك الجاري من الجدق	بما وطورك الليل في أرق
ولم يكن غيشك الصافي بسودة	منعصا لدرأ والقلب في خرق
لجادت نال أهل الشكر منه وهي	وهذا بالروح والأخوان كل لغني
فما وقيت إذا ما البرغ فتجدر	على ما قيد مثل العارض الغدق



يروى البقاع ويروي وصفه  
على علي فقد شقت مزارنا  
علامه الشيعة الأبرار خير في  
أي الحسين وحيه الدين في ديب  
الغابله الزاهد البر الكرميا  
من كان إن جن داحي الليل محبا  
وشلو الذكر والآيات في شجر  
شعي لطافه مولاه فاشعده  
طوي له إذ طوي شخ الشبيهه  
ما من يعرفنا أن لفارقه  
لو كنت بعدا من موت الذي الجدي  
كخافد نياك البصر الزواق والجل  
لكن أي الموت من أخذ القديا لم  
لم يشع ملك منه مجفله  
ولو تدرج فوق الشمس منه لما  
فالجد لله حمد الأنفادله  
على ضاب ظهير الرز هونه  
مجد المصطفى المختار من أنست  
صلى عليه اله العرش ما طلعت

عن العشق وعن ما أجز في الشوق  
قلبه لما توى في الجذب في الشوق  
رب الزواجر ضافي الخلق الخلق  
وفي فخار وعلم واسع الطرق  
بقوته كفاه من ترو من ورق  
في طاعه الله يخلو طله العشق  
بطل سامعه بالشعوي في قبال  
حتى لقان في الرحمن غير شقي  
طاعت من خلق الإنسان من خلق  
وأن يبيت ضجج المجد والطبق  
مياته في خلق الناس بالشرق  
بل العتاق من المعوج العتق  
يقبل فبأملوك الأرض عن شوق  
هبات المنح لا والله لم يطق  
نجاولو غاب بيت الأرض في نوق  
ما زلت عذبات البان في الورق  
موت الذي لو بقي شخص سواه بقي  
إليه في العاز ذات الطوق في العتق  
شمس النهار والاح البرق في العتق

وكان الأولى بطاري لوانه التور شلونه وصيته • لانك ما عرفت على عتق  
قلبك الغيب والنقص وصيته • فما أصبت بعد طمك لا نورا • ولله العز  
عزوتي عند مدك الأجر • فأنا ملق من البلاغه عند وفرك • ذو بطافه  
بغيره يحب شفر • فعمل حسن أملاق • أن يتناول ذو أملاق • حتى ياتي  
بما يحبه الشيخ • ويلوح يارقه في شجب الأوراق ما لا يبيح الوحيد من الفخ  
لكني علمت أن شر العوار لك شجيه • وأن أخرج الرشح لذكر نسيم شجيه  
فأرسلت اليك بطي هذا مع ما ذكرت • وأهديته إلى مقامك وهو النفس والبدن  
فعمدي بالنظر غفد قدير • فليش لي منه جليس ولا نديم • لأنني لم أجلي هذا  
العصر كروا يمدح إذ يرحي • ولم ألق الأليما ليس له عرض يضيق  
فأشريت من مديح والدم • وسقطت دما أهل الزمان من الأمل اليلقد • فاني  
من شجق المديح • ووصف لي من ذاك به يلقو النجوى القبح • أيا من يشجق المديح  
فقد عديم • وأما من يلق به الدم فوجوده لكن بيت دمه بنقص النقص قد عديم • فقد  
كفانا نقصه مؤنة التكلم • وإن دمناء فهو كالميت لا يصبه من الدم ما لم  
ليش أهل للدم فما طردك المديح • فالقبح في غرضه قبح القادح وأجيد قبح • ولما  
وعدت قصيدتك على حين غفله • فكت لي من هذا الباب الموصد فغله • فقلت  
أنك بمن يلق مديحه • ويطيب فيك لطاير البلاغه صديحه • فرجعت عن ذلك  
الاعتقاد • ونظمت فيك ما أعلم أنه لا يخلو عن الانقاد • فأقبله بطولا • ولله العز  
عن الإقصاء جولا • وأحسن لسفطاته بملك ناولا • والنقص من كلامي الخصى  
لأبدر • وذق من الفاظي لا يخلو المشفى بل المر • وتأمل بطي جدي القصور عمنه



لَان صَوَارِمْ دَهْنِي وَخَضِرَةِ اَبِي كَلِيلَةٍ وَدَمِيَّة • فَلَا تَبْدَلْ فِي الصَّارِمِ الْكَلِيلَ  
 مَنْ • وَلَا تَعْرَكَ اَيُّهَا الرَّابِدُ خَضِرَةُ الدِّقْنِ • وَالسَّلَامُ قَوْلِي لَان لَمْ يَجِدْ فِيهِ  
 اَنْجُزَ كَرِيْمًا فَقَرَّةً وَالْفَقْرَةَ الَّتِي تَعْبَاهَا صَافِي مَعْنَى قَوْلِ اَبِي اَرْوَمِي  
 اَنْتَ مِنْ قَرِيٍّ وَمِنْ اَهْلِهِ • فَمَا يَهْمُ مِنْ اَحَدٍ بِرَضَا • اَوْ رَمَتْ هَجْوًا رَاحِدًا غَرَضًا  
 اِنْ رَمَتْ مَدْحًا لَمْ يَحْدِثْ اَهْلُهُ  
 قَوْلِي فَارَافُ مِنْ يَسْتَحِقُّ الدِّخْ هُوَ فِي مَعْنَى قَوْلِ اَبِي اَرْوَمِي اَنْصَا  
 وَهَجُوتُ اَلَا نَامَ هَجْوًا قِيَمًا • قِيلَ لِي لِمَ دَمَيْتُ كُلَّ الدَّيَا • فَارَافُ مَنْ يَسْتَحِقُّ الدِّخْ اَلَيْسَ  
 قُلْتُ هَبْ اَنْتِي كَدَيْتِ عَلَيْهِمْ  
 صَاحِبُ الرَّحْمَةِ فِي رَجْعِ صَلَوةِ الْجَمْعَةِ وَخَضِرَةُ • وَشَجَّ بَعْضُ مَا اَقْلَيْتُهُ  
 عَلَى الْمَبَرِّ الشَّرِيفِ مِنْ حُطْيِ الْمُبْتَكِرَةِ • حَمَلْنَهُ اَلِهَمَّةَ عَلَى الْعَادَةِ • وَاشْتَعَلَتْ نَارُ  
 ذِكَايَةِ الْوَقَادَةِ • لَنْقُلَ مَا نَمُحُّ مِنْ تِلْكَ الْخُطْبِ • وَالنَّقَاطِ الْبُؤْيُ مِنْهَا وَعَنْدَ الرُّطْبِ  
 فَاشْتَدَّ عَمِي مَنِي مَا شَبَّعَهُ • وَهَشَّ مِنَ الْعَاصِرِ مَا جَمَّعَهُ • فَجَبَّتْ كَفَّ رَأْسُ الْخُفِّ  
 مِنْ عَذْبِ الْجَمَانِ • اَمَرَ كَيْفَ يَتَوَقَّ إِلَى الْمَهْزُولَاتِ مِنْ عَذْبِ الشِّمَانِ • فَلَمَّا اَنَّ  
 مِنْ تَجْعِيدِ ذَلِكَ لِيَدِ بَدَلٍ • وَلَمْ اَسْتَطِعْ لِمَا عُولَ عَلَى فَيْدِهِ دَفْعًا وَلَا زَدًا • فَارْسَلْتُ  
 لَهُ بِمَا اقْتَرَحَ • وَاعْتَرَفِي لِمَا عَذَّبَنِي فِي الْاَكْبَارِ الْفَرَجَ • وَكُتِبَتْ إِلَيْهِ مَعَ ذَلِكَ  
 مِنَ الْمُنْتَرَفِ قَوْلِي • الْمَطْلُوبُ مِنْ فَضْلِي الْإِضْمَالُ • وَالْمُتَمَسِّسُ مِنْ مَوَاسِطِ الْمَالِ  
 اَنْ يَطْلُبَ لَوَالِدَنَا أَوْ قُلْنَا وَهَمُّرًا • وَيَتَخَبَّرُ بِقَوَائِدِ اَلَى اَنْتَ نَبِيًّا وَغَيْرًا • وَتَرَى  
 مَهْلًا الْوَحْدَ بِشَمْسِهِ • وَيَشْرِفُ مَقَرَّ الْقَرَاظِي بِمَنْبِهِ • فَأَيُّ مَطْلَبٍ أَهْلُهُ  
 الْمَطْلَبُ • وَأَيُّ مَوْرِدٍ أَصْفَا مِنْ هَذَا الْمَشْرَبِ • فَإِنْدَانِ يَبْقَى بَقِي الْفَضْلِ وَالْإِسْبَابِ

٢٢٠  
 الْمَلِكِ • فَتَطْمَرُ دُرَّةً فِي سَهْمِ الْجَوَادِ وَسِلْكِ • وَذَاقَ بَعْدَ الْغَسْلِ اَلْفَا • وَمَا وَرَدَ  
 مِنَ النَّوَابِ اَرْقَا • وَتَعْلَضُ عَنْهُ طَلَّ الْعَطَا • وَحَلَّتْ يَدُهُ فَاذْهَبِي كَأَنَّ خَيْضَ الْعَطَا  
 وَهَذَا التَّهَرُّطُ لِمَا غَالِ • وَغَامِلُ الْحُورِ هُوَ أَحْوَرُ مِنْ اَبِي رِيَالِ • رَأْسُهُ وَوَضَافُ  
 غَيْشُهُ • وَلَمْ يَضِقْ عَلَيْهِ وَفَارُهُ وَلَمْ يَسْتَفْرِ طَبِيشُهُ • لَمْ يَوْفِدْ إِلَى كَوْنِهِ دَاخِلًا  
 كَسِيرَ • وَهُوَ فِي غِلَالِ الْكِبَارَةِ كَالْأَسِيرِ • يُقَادُ لِلدَّيْرِ خَاضِعًا • وَخَاطِبُ  
 الْخُطُوبِ مُتَوَاضِعًا • وَلَهُ بَيَاتُ أَفْكَارٍ غَرِيْبَةِ التَّمَطِّ • نَظَرَ عَلَى اَغْنَا قَهْقَرُودِ  
 الْمَعَانِي وَشَمَطَ • لَا يَشْتَمُ الْكَبِيرَ وَلَا يَلَامُ سَهْمَا الشَّمَطِ • وَكَمْ لِيْلَهُ مِنْ مِدَادِهِ سَرَى  
 بَعَا • فَقَارَ بِشَرَابِ الْأَدَابِ لِأَشْرَافَا • أَرْوَحُ مِنْ رَضَابِ الرِّيحِ • وَالدُّعَا عَلَى الْإِظْهَارِ  
 مِنْ لَمَّا الْقُرَاحِ • مَا رَأَيْتُ لَهُ فِي الشَّعْرِ مَبَارِيَا • وَلَا شَاهِدَتْ لَأَقْلَامٍ كَأَقْلَامِهِ بَارِيَا •  
 وَلَا اِحْسَنْتُ مِثْلَهُ فِي لَيْلِ الْمِدَادِ سَارِيَا • وَلَا غَلَبْتُ الْجَوَادَةَ فِي حِلْيَةِ الطَّرِيقِ مَجَارِيَا • وَقَدْ لَحِثَ  
 مِنْ شَعْرَةٍ مَجْمُوعَةٍ • وَأَصْغَيْتُ لِكَلِمَاتِ نَطِيطِ الْمَشْمُوعَةِ • فَوَقَفْتُ مِنْهُ عَلَى تَجَرُّ  
 غَيْرِ تَجَرُّمٍ • وَدَخَلْتُ كُلَّ بَيْتٍ مِنْهُ فَإِذَا هُوَ بَيْتٌ مُدْرَمٌ • مِمَّا لَوْ شِئْنَا لَمُنْتَفِي لَفَتْ  
 خُورَانَهُ • أَوْ اَلْمَعْرِي لَحْنًا بَعْدَ التَّضَرُّعِ سَقَطَ رَنْدَهُ • إِنْ نَظَرَ الْعَصَا بَدَا لِمَطْوَلِهِ أَغْرَبُ  
 وَأَمَّا الْمُقَطَّعَاتُ الْبَلِيغَةُ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهَا مَشْرَبٌ • فَمَا أَشَادَ مِنْهَا بَيْنَا • وَلَمْ يَضْبِ  
 عَلَى مَضْبَاحِهَا الْمُتَقَدِّ رَشِيَا • وَكَانَ بِإِدَابِهِ دَانِيًا • لَمَّا عَمَّرَ مِنْ بَيِّنَاتِهِ أَقْوَى اَنْوَانِ  
 وَيَقُو • وَتَحَدَّى الْقَلَمُ فِي جَوَامِعِ الْبَطْرُوسِ وَقَدْ أَقَاشَ نَطِيطُهُ بِطَرَفِيهِ شُجُودَ شَهْوَى • فَقَدْ  
 بَعْضُ الْعَطَا • وَدَوَّى عَنْهُ أَجْدَا الْعُلَمَا • بَابُهُ لَا يَبْ أَلَمْ لِفَاضِلٍ فَضْلًا • وَلَا يُوْنِي كُلَّ  
 خَاطِبٍ لِأَنْكَارِ بَيَاتِ الْأَفْكَارِ الْأَعْضَالِ • يَعْتَقِدُ أَنَّ الْعِلْمَ عَلَيْهِ مَقْضُورٌ •  
 وَأَنَّ الْأَدَبَ فِيهِ لَا فِي غَيْرِهِ مَحْضُورٌ • وَهُوَ حَقِيقٌ بِأَنْ يَدْعَى مَا لَهُ أَنْ يَدْعِيَهُ • خَلِيقٌ

في كل  
 نفس  
 كل  
 بزة  
 معه



بالمتصف ان يصغي لدعواه ويعينه • فإنه جاء بالمعجز • والجسم المظن •  
 والمؤخر • وقد خصلت رجوته في سيرة الإمام الناصر • وهي منظومة  
 لا يحصر طرف مما استنمها الحاضر • وكان بينه وبين خليلنا الشيخ ابراهيم  
 الهندي منافسة وإخماس • وليرق نقاديهما بالشجر في شجيب الأوراق  
 إتيان • فلما كمل كل أحدهما صاحبه كلما لا يترأ • وطالما كثر حتى عرصة  
 كثر الرزله جبرا • فماتوا لا يعلم ولا تعاضى • بل خرب كل منهما العلم الآخر  
 مضارعا للشيخ الماضي • من عجول يلق بأديهما العوض • أكره ما يكون الى من عرف  
 فضلهما والبعض • فيهما إذا الضرائر • وثنا فسن الأبيات من الجراير • قضى  
 بذلك القاسدين ذوي الأدب • والتنافس الذي حيث كلاً منهما الى الفخ في حق  
 الآخر ونذب • ولم يزل في آخر عمره متبحرا • متوجعا من تربية على سكان  
 القصور لا الملتقى • يندب في جبله زمانه • ويتعاض من دمه عن عقيدته  
 بعد نظمه جمانه • يتأسف على عيشه أخضر • وروض زمن أنضر • معافى من  
 المتوكل وخضرته • وشجته الناسر لا شترق من خضرته • وقد أخفاه الكون  
 عن الجوارث فما ابتداء • وأنزله البحر في عينه والميل في شويده • ولم يزل ياكيا  
 على أسباب بدع أخفائه • لما جاء بياض المشيب بمزوج من أكفائه • فأت  
 وهو من الزمان مكلوم • وفارق من هذا العالم ذي الحزن ولوم • أخفاه الوهن  
 وكفنه عين الشمس • رعى الله ما فقد من جلاله • فمات في روضه روض  
 لودق من جلاله • ما بكت العمامة • شجوا النوح الجمامة • وأطلع الفجر  
 شوشنه • وجلا الضيف من محيا الشمس ما بعد في الحسن أحسنه • ومن شعره

لا ضطناع الجليل لصاحك لبس • فإنه ذو أفضال وأنعام • لا يقطع العايش  
 بحره وإن عام • شمل نواله الفقير والعنى • ووزد الجميع بهل أفضاله الشني  
 ضيق عن مكازمه أرحا • فقد رجاها المعتمد والمترى لها أرحا • أقام في  
 زمانا • ثانيا عن أهله ودياره عنانا • لم رجع الى المن بعد مدة • وليس له  
 غير الوثوق بالله عبدا • وعاد بعد أن أغلا فضله وشام • وأرجاها ضاحكة  
 في وجهه شعور من الزهور ذات البشام • فأبده له بعد أن أطمأن وأشأت  
 لك من أيامك ما تريد واليك لا فترج • فظفروا بترؤم • وركب أوج لرسلة  
 التجوم • ولم يزل البهر يتبع له وفرة • حتى ملا الجوهرة صندوق الجفرة  
 وبرحلته هذه أقدا ولبة أحمد • ولذا قال بعض ضايد التي أجراها العنق

٤ ساركت البخر بالعرم الأبي كها طواه من قبل العزم الأبي الخ  
 وكان صاحب الترجمة • يقبل حق الضجاجة الذي أنجمه • قد الجوف غنم  
 أشبا الخراف • وقابل ما بقى لهم بعد الاعتراف • بمعل وعماره • فمات على الملوك  
 أي أماره • فهو يرى الرقص فرضا • ولا يبالي بطول يومه يدا في فيه غرضا •  
 وله مجموع نظم نظرت فيه • وما ملكت ما خواه من لقات فيه • فلم يفر عظمي  
 أوتاره • ولم أر تضله شيئا أحماره • فإن شعره عن الحسن خالده • يقول  
 ميله الأشود في خد الأوراق منزله خال • فهو نظم مشور المعاني له  
 آيات خاليد المعاني • قد غسل بالثكف • وخلف فيه عن جماعة  
 الإجابة أي خلف • فمات من الأدب منه بخلة • ولم يزل في مشاهيرها  
 ينفع العله • لم اختر له من شعره غير قوله من قصيدته يديح بها أيام الزمن



ويعتبه بالقدوم والحيرويس اليرامخ من قنطر المين

اليك والاف المومل قد اخطا	وعندك والاف المحدث قد شطبا
ومعك والاف الكثر مقلل	وعندك ابو فالعجب والله اعلم
اليك امير المؤمنين النوكه	وما ضمنت ذكر العقب ولا البقطا
ولا لطلد البالي نقاد مرعده	ولا علقت من حوله الشنف والقطا
ولكنها سالت مياه فوجي	سقدومك الميمون من بعد ان ابطا
لما ضمت الافاق فيك وكيف لا	وانت رشح ان خوفك القحط
ارحم العذل وافاغفون شبايه	وقد كان منكوشا وخبيته شطبا
فدله ما ابني والهج دوله	لنايك قد خولتنا الترك والقبطا
وافرغت للاسلام تاجا مكللا	بحكم نفيس ثم قد بدت شطبا
وعجلت من اوصاف معدينا الذي	وعدينا به ما كان والله مشبطا
مضى ما رمي بحضي صفائك مباح	ولا سيما ان كان خرف الروفي الطبا
فعدلا امير المؤمنين لما ربح	تكلف لا يستطيع خلا ولا ريقا
فخذها غروسانت فخر قد بدت	لنوز معانيها عن الوطي والابطا

ونقلت للمرحله في حضر خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله

هذه خيل خاتم الرسل خذها	من ليلنا ايها الانسان
سبحه والحمد والضر والتمسك	لرازدو الله الشخان
من اجل اهرملا وجها من	لجران بداعت القرنان
وكذا الورود بغير عيب واليد	شوب قال ابن خالويه حسان

الفقه

مالقطه • كما نفا حناجر • فطخت من المومج العلاء صوف الجحجر

والاصل فيه قول الامير مجير الدين بن تميم رحمه الله تعالى حيث قال في صياحه الجدر

ولرب صياد يبد بكفه	شكلا يطل الطير منه خلدرا
يلقي الى قعر الخليج يد رقيه	فيعود ميلان العيون حناجرا

وهل قيد خوت الير الى اخر الفقه قد اذكر في القاصي صلاح الدين

الصفدي مما كتبه الى الشيخ الامام جمال الدين محمد بن تيمانه المصري رضي الله عنه

اهديته شمركا يصداد وكرني	فلنشد اسمك الكنه شمركا
لا شكر الممر اذ يهد الى هجر	فانت حذر وقدا هدي لك الشمركا

ومنه اخذ القاضي شهاب الدين احمد بن محمد الحفاحي قد رده المصري المذكور مما كتبه

الى علي الخصامي المكي رحمه الله تعالى قوله

اوسلت اسمكا كالي	من بعد جمل لفلان
اريت قبلي مفديا	اهدا الى البحر الشمركا

وكعبت انا انصا الى صاحب الترجمة بنده المضا وقد وصل بنا خاكر من القضاء

الاجلا نلقب بالجد في مكان وطلوه سببا لعدم الاجماع قولي في التوريه

مولاي ابدلت مذابست غل	وصل عيوني بعفوني ارقى
وكيف ارحم الوصال منك وقد	منعت من ان اراك بالجد

فاه ابي بقوله

مولاي باعين غصرتنا ادب	يا مرشد خلق اوضح الطرق
ما الجد في ان اراك منعني	وانت قدي يزل الجدق

وقد امد الشمركا



لله در السحاب من اجل	بسمه قد سما الى الافق
تملي على من يروا غطه	كانه الورق في ذرى الورق
دام هذا الزمان زينت	كالطوق اذ ان الخلق لعنق
ما رشح الافق در الجبه	وطرر الشجب اخضر الشفق

**واللهما السيد احمد بن محمد الحسيني**

سيد منشا انس • وماجد به موحش المعالي انس • علمه لم يقو الى تعريف  
 وريطة فضيل الانجاس الى تعريف • فصيح مضجع • ومثكل مضجع  
 ذوق منزه • وانفه من لغين المجد قرة • وهبه قعنا • نقول للكسلان  
 تبالك ونعسا • ولذا ركب الاخطار • وفارق الاوطان والاطار • ونخل  
 الى ارض الحار • وركب البحر العميق وحار • ونغرب عن اهله زمانا طويلا •  
 وقدف نفسه في وديده لاشيح الاذان في جنباتها الاقويلا • كل ذلك طلبا للهدى  
 لا رغبة في شيوخ بعامه ونجد • والفهم يقدر الهمم • وما كل انسان يقدر  
 بالزمر • حتى يركب جوار نبت الله الخزام • ولناج شهلا لة بغنا من هناك في الكرام  
 اقام بكنه المنيه الجوانب • ولوى الى الاشراف بني الحسن فحي بالمقانب  
 وقد خسر لا احسنوا له جوزا • والنس معضد ولهم الحسنا سوارا • وسع منهم  
 جود حيت بالغللا • وخطي باكرام اذ اذبت اوطانه اليه معده ليحضا وقلا •  
 فحي هناك كراما • في ربيع نعمة لم يلق محروما • نفاض عليه النعيم الوافر  
 فحي أشد كاشرا لانياب دامي الاطافز • وهو الشريف زدين محسن المتعلل

بتقيد على صدر الرهيبه جللا • وماجد به العضم منه في روضه ظلالا •  
 به من الفضل سواعد • وثبت على قوى اشاس قواعده • مخضب المضاب  
 خنيد الاقنصاب • ليا ليه الشؤد على جد الايام خضاب • شعي الحار واذا زك  
 وانفرد به فلم يشرك • وشمر المعالي فلا منها الوطاب • ونجود عن القابض  
 كاجزوت التا الاسيه عن الخطاب • منه ميا المطف تقطر • وفي مروط طيار  
 غاده الغلى تخطر • وشجايت انا مله على رايص خلاقه مطر • من ذوي الكرم  
 والحقاف الذين جواهر خرم • ومشيدي ذره السامحه ازم • قور سار صنيهم  
 في الحافقين • ولان لعمركم كما لان الجذب للفين • واقبل اليهم الشجب  
 باسمها • ونبتج لعمركم في المشرقين ناسما • فكسبوا من الذكر الجميل مايقا •  
 وفانوا اهل المكارم في الميدان شبقا • فمهر زاش كراما الزمن • وعنوان مفاخر  
 للعلم • من كل ماجد مكمل • مال الزمان شراب شجسته مثله الثمل • وهذا الكرم  
 بعد فقدهم • قد عدا الواسطه التقنيه من عقدهم • احيا صكرم وان لم يمت  
 لاصار في كل طريق من المجد يمت • ولده رسايل انشا • يدبر منها الكوش ان شا •  
 تدرك البلاغه على تحكن ونصرف • ونغرب بالقاطها عن لطيف وتطرف •  
 فللملحمان نازد كايه اضبطا واقباس • ولهم من سنو وريطوره اذ اقم ذرع  
 سابعه وقت • وشعر كانه من الواض فخلس • ونظر كانه النجوم والخلس  
 كقوله من آيات مجيبا • وقد سلك لعمري اعجيبا •

املا من على التويل والجل	وقرتهن اذ ياحيل والابل
القائلات بلا ارض ولا قوم	والطاللات بلا غدر ولا غل



كان اللقا اثنان بذي شلر	الى القلوب واحسانا الى القل
من كل ريم فلا الحاظ مقلبه	ك الشيف غري مشاه عن الخل
خليله حيله لا ما يفلده	وتجلده ما بعينه من الكحل

**منها**

اعنت ملايش منح انت ناسجها	عن رايح الخلي او عن رايح الخلل
من كل يضال لم خطر على خلدي	من الايدي ولم يسلخ لها املني

قوله كالشيف غري المضراع هو مضاع من لامية العجر للبطحراي وهي مشهور مشهور  
واصل البيت نصف فيه نفسه هكذا

يا غل لامل صغر الكف مفرد	كالشيف غري مشاه عن الخل
--------------------------	-------------------------

والخل بالحق المجهه من خرج خله وهي بطاين كانت نحاسا اجفان الشيف مشهورة  
بالذهب وغيره وقد احسن في هذا النظم ان جعل الحاظ ك الشيف وكنت انا  
قد صممت هذا المضراع المذكور قبل ان اقف على تضمين صاحب الترجمة مذوق خط  
الطرف كالشيف المعري عن الخل وجعلت في تضمين العذار خللا لان العذار المحض  
يشبه الخل وهي ابانة المذكورة فكان تضميني عند المنصف احسن هذا الاعتبار  
واعتبار افراد الطرف مناسبة لقوله كالشيف مفرد افهوا نسب من خرج صاحب  
الترجمة لما قال الحاظ مقلته والنظر المشار اليه هو قول

قد شقي الوحد في جني ليد رشا	حاشانه قط نبت الشجر في مقلي
فلعله قل ما يبدو العذار به	ك الشيف غري مشاه عن الخل

ومن منثور صاحب الترجمة ما كتبه مع هذه القصيدة التي اوردنا منها هذا المثال قوله

وبعد ان

**قلت** كان الاولى بالذبح رحمه الله تعالى ان يحوز الكمال ولا اقول الكمال بان يقول

فليح من نهاني يسترح حقيقه	فما انا بالسالي ضغفها ولو بها
---------------------------	-------------------------------

وكنت صاحب الترجمة الى بعض الخطا كتابا يحمده فيه على طلب العلم قال

من نيرة في اخره ما لفظه • ولما العلم فهو اشرف مكسب • واليه كل مكرهه  
عظيمة تنسب • ماشرف من لم يطلبه في الورى • ولا وضع من تسك منه بالحق العري  
الا ان غوره تغير • تجوز في قطع اودينه النعير • لا يدرك غير النصيب •  
ولا يجرز بنوى الوصب • ولا يانس الا الى ذي الخويه • ولا يجاوز الا من كان له  
به من فراق وطنه كثر به • فشمز له جمال الله ذليل • واشغل بطلبه مصادك  
ولذلك • والسلام انتهى **ومثل** هذا ما قاله البديع العمادي رحمه الله تعالى • اما بعد  
فان العلم بطي المزار • بعيدا مقام • لا يدرك بالسهام • ولا يرمى في المنام • ولا يورث  
عن الاباء والاعمام • اما هو شجرة النضج الابالخرس • ولا تعثر الا في النفس  
واللشقي الا بالدرين • ولا يحصل الا باستماد الخمر • ولا يشر المذكر • وادمان  
الشهر • وفقد النوم • وصله الليله باليوم • ولا يدركه الا من اتق الخين  
وحجى على العائن • اظن من شغل نهاره بالجمع وليله بالجماع • خرج منه فقيها  
كلا والله حتى يقض الدفاتر • ويستصحب المجاور • ويقطع القفار • ويصل  
في طلب بين الليل والنهار • ويوافق من الصبر بر اطيبا • ومن التوفيق مطرا  
صينا • ومن العبد شمرا • ومن الدرس تقريرا • ومن النظر الناقب خيرا •

**السيد ابو محمد اسمعيل بن ابي محمد بن يحيى الجاني من خيرة**

ل



شقيق القمر • وخديت النمر • مخدك جواهر • وسمار واهر • وشم  
 ظهره • وغون من الخد ظهره • غره شادخه • واره غره مشوخه  
 ولما هي لغره هانا بنحه • روض له نصاره • ولا غشابه عضاره • تاودت  
 عضونه المائنه جد لا وطريا • وقضت لها نسيم اخلاقه من العناق مقصدا  
 والها • لبس من الخد زوده المستهم • وكثر في وجهه الجود غزومه  
 المطهر • ايام غله بل امرا • لم نزل له العرفان مخامرا • كم حاض جوره  
 وحج • فتصوغ طيب حبيته في الافاق تصوغ نشر البليح • ما جهل شيئا من القون  
 ولا جات بمثل حقيقه الشنون • ولما في الطب فهو فيه ذوالقوة الطبيعه  
 والتدبير الذي يرحح الى الروض والشجر ازاره • فهو نعيه السابل  
 وله فيه الذهن لا الجامد بل السابل • الجالي القاشر عن اللباب • فمالينه وائل  
 الحليط كشيء الحجاب • اغرق من اليم • واظب من ابن خذير • فلو كل غبون  
 النجوم • لما كنت تطهر من ضوء الصبح عند الفجر • ولو غالج الغصن القون  
 لا ترا منه ما الخوليا الملائمه من تشوش النسيم • ولم يوجه وقد اصابه ميلان  
 فيه من الوشوش والمراقيا • الجان يلو عليه القدر من الحانه رقيقه لما غدا له  
 ياقيا • فهو طيب أس • لروض حبيته المدهر أس • وهو الملائم الامر  
 فيما ناب • فاكنت اسمع مولاي لوالد يطيب في مدح معرقه الطيب غايه الاطبا  
 فكان معبودا في الدوله المتوكلية من صمد وزها • طالعا في ذلك شعادتها  
 جملته شموها ويد وزها • ان اشأ وترسل • فالطير من مباديه شبيه الشجر  
 المنزل • وهو اذا كد وجاشيه ارق من النهر • واخلاق انصر واعطرا

انما هو

بوق اجادته من خيال شجب الدفاتر لاجيا • ومن غيرة الذي لم يوحى في كتاب  
 نقبها • ونظمه الذي ناعني فيه الحانه طامنا بانده عقدها • فواله من سرك • اياها مشرك

ضد ودك اصداني الى منزل الخد ايا مخروما بالنسب اجرت اذ معي وبافلق الانوار ما رجت مشيقا شريت شمول التيه تطهر ما خفي الغادر ري من حجب من فحبي اذا قلت صلي قلت ما انت بالعا ومن ليحه الفجر ان تبدي لطايعا اما مواض من جفونك اشهرت رفضت الوفا في ذيل غيب جزرته عجبك لخصر منك راذا خافه وطرفك اضحى وهوذ والنون في السنا ساعتي خليلي ان تعاني عن الهوى واستغيب السعير والنج والبا اذا لم يكن في الحب شحط ولا رضى	وقد كابد اميله عادة القصب عقيقا على صحن الخد وروادني بهذا النوى والحب من فلق الحب فواخرى والشر تطهر في الشرب نوحها نوح الشوق بالشرب تذايعني عن وزاد اباك العذب وفي لانا تبدي هجته المذلل اطب لقد كلفت حالات هذا الجفا عني لجملة غدا في واسمها انضبي وهضما من الارواح كالحاير الضب يساهمني امنية النفس والقلب وسامني لا عرض عن طاعة الحب وطهر الرضى والشحط والبعد والقرب فان جلاوت الراس والاصنب
--	--

قوله عقيقا على صحن الخد وما دني فيه التورية الطيعة التي لا اغنيها وضارادي  
 فبما ياقوما على الحقيقة لانه يحتمل ان يكون ما في قوله وما دني استعظامه والحقى انما العزم  
 بالنسب واقرا في الحجة وهو انما اجريت ومعني على صحن خدي عقيقا آخر اي دما في حبيته



العقيق الأحمر وما علمت لي ذمما إليك فأخبرني ما ذنبي ويحتمل أن يكون قوله ما ذنبي  
 كلمة براسمها عطف على قوله عقيقا أي أنك أيضا المعزوم بالذنب وأقرأه إلى مجتبه  
 وهو أنا الخريف دمي على صحن عقيقا الخراي دما فهو يشبه العقيق ويشبه  
 ما ذنبي لأن ما ذنبي من العنقوض الخمر التي تشبه الباقوت الأحمر البقرمان سموه بذلك  
 على لسانه قالوا كإنه يقول ما ذنبي أن لا يكون يا قوتنا ما في الحقيقة استغفها منه  
 وإنما مزحت الآن بغيرها وصارت من حمله الإسم لهذا العنقوض وما شئني هذا الإسم إلا كأنه  
 سطر ويخرج من غدير كونه يا قوتنا حقيقة ولونه لون الباقوت السفيث الأحمر ما بينه  
 وبينه من فوق قط في اللون وإنما انفردان في المواضع فواض الباقوت فواض شرفه متعده  
 لغيره ما ولي في حطب فواض الأشجار كالتيغاشي وغيره وقوله شربت ثمول  
 البية البيت الثمول بفتح السين المعجزة المشددة استمر من اسم الخمر كما هو معلوم طاهر  
 وهي هنا مستعاره للشيد وهي استعاره خسنه لأن التايه الجماله كالتايه عند الله  
 والمعنى أنك شربت ثمول الشيد فأظهرت بالشرب لعماد أخفي لك من أشراي مني وبينك  
 في خبيتي لك كنت لا أود إظهارها وبها جال من الأخوال فواخري مما جزا ووقع  
 من الإطعام واليسق ولا غرو أن يفتح ذلك منك فإن شارب الخمر يظهر أشراؤه وسكلم  
 بأفئسه ويزال الحكام عند الشكر مما لا يود عند الضحوا أن يطلع عليه أخد وقد  
 نطمت أنا في هذا المعنى مما العلة ينزل على بيت صاحب الترجمة فقلت

لأنك لم تني بعد شفي ليا	عنق في فمك من الخمر
إذا أنا لحت لبن لامي	من غير قصد فيك بالشر

وقلت

فما بدأ الألبات مغشيتي **بذر أعلى غصن على غصن** **ان**  
**قلت ليشه قال فالتفت الأول**  
**أقيدني بذيخ الحسن من أوقى** **فجئت في وصفه الأفتنان**  
 الإذ ذك البديع في صدر البيت يناسب ذكر الأفتنان في عجزه لأن الأفتنان نوع من البديع  
 معزوف وكذا قولنا أيضا مجتثا لأن الجناس من البديع أيضا ضرب معزوف  
 وأقول كان اللان أيضا في حسن الترتيب أن يقول بذر أعلى غصن  
 على غصن لأنه أراد بالبذر الوجه وبالدغصن الذي هو الكتيب الردف والبعض القيد  
 والوجه هو المدد الطالع على غصن القيد وغصن القيد هو التايه على غصن الردف  
 الذي هو الكتيب وعلى هذا الترتيب مضى السلف من الأدباء واستعملوه كما أشربنا  
 إليه قال ابن زيد رحمه الله تعالى

غصن على غصن وأودقوه	قمر تالق تحت ليل مطبق
جلا فحياه على قده	من فوق ردق جل عن نقض
فشهدت غصني به أدب	بذر أعلى غصن على غصن

**أخوهما اسمعيل بن المطهر الجرموزي**  
 شمس لا تافل • ولا تخرج في ظل الوجود ترفل • ويدل الأثر في منازل المجد يتقل  
 ولجدا تستكبر من خلال المحامد واستقبل أعبا لها فاعجب مستكبر منقل • يوق  
 الجملاب • في المعالي كثير الأسباب • نفوح منه أطيب الشير •

كملت  
 شرح



الألفاظ غيب الدبير • زينت من طراز • وأحضرت من الأدب غوازة •  
 هجته تغرب له البعيد وتطوي له • وما دحه لا يوفيه حقه إن أبدى الكلام  
 مقصيره وتطوئله • جاعلي كبر الدهر وقهره • فأصحي نوح به سيماء عقيق  
 المعنى وغلبه • وأضحى وقد كان في ضبزه وعجل • يقول الخلد لله الذي  
 لم يعلو العكر أشمخيل • زائده يصنعنا وهو خير ردة أعيشه الأخضر • والتعود  
 يحقه من الطيب والرق بعنبر • وشمعت من فحاضرت • وشاهدت من نايح  
 منامرت • ما تيسر عند فحاضره العادة الزود • وقرقر لده المسامرة  
 جديت الرقبتين وزر زود • مما أمال عطفي • ويزاد به لطفي • وتعطرت  
 بشبه أديالي • وتنت لي من مواعيد الزمان أمالي • لأنه في المحاضرة بنيه •  
 لمرار له من طير ولا شبيه • ثم رأيت ثانيا بدينه خمر • وقد نقص من سعاده  
 ما غمر • بعد أن ذهب من عيشه الزوى • وهن منه الحظوظ وضعف القوى •  
 وغامله الدهر فحامله الجفلات • وأخشوشن من لمس زده أيدما لاني • وقد  
 استطاد فخر مشيه • وتبدل أدرة الطالع لمخيمه • ومن شعرة قوله  
 يقاتل الزحيم الجاظنا • كرمات أبادنا بالشرار  
 تقامر العبد ولا يرضي • غير السواد أديها القمار  
 وقوله مضمنا وهو بديل المحامير وقرش جارية جميلة  
 يقولون المحارب جوار • فعلت وكره فريد الشريث  
 فأما مثل ما صحت ضلوعي • فأني ما سمعت ولا رأيت  
 والله قد أغترض غلبه باستعمال ما هنا لمن يعقل وصواب الكلام استعمالها

عليه ولا تطلب منه كذا وبذلك عرفت التورية وقوله في غلام جميل كان يده  
 الطابع الذي تطبع به الأوراق بعد وضع العلامة فيها من ذوي الأمور

يا رشا قذيت أمز طراح	أد كنت مطبوعا على شكل دمي
قد طمرت لصقوني علامة	فإن ترد عني القوي والطبع فني

هذا النظم في غايه اللطيف والرقه والاسياع قوله أد كنت مطبوعا على شكل دمي  
 اذ فيه مناسبة المقام ومع قوله أيضا قد طمرت لصقوني علامة فإن الطبع لا يكون  
 الأمع العلامة وتكرر نكتة لطيفة وهي أن طابع الأوراق لا يد قبل الطبع  
 على ما أراد طبعه منها أن يترك لسانه وشفته ليحصل في الورقة بعض تلك  
 فيظهر الطبع ويوضح خطه فاذا حصل الطبع من هذا الجيوب على فم هذا  
 الحب فلا يد أن يترك لسانه وشفته على فمه فيحصل ما يحصل من اللد والجوار  
 الأرب الذي حوله يد يدن العاشق فانظر الى هذا المقطوع جيد أسباب المحاسن  
 موضولا وقوله في العجوة وفيه معنى حسن لطيف في بابه

فيل لي لم أر فت ما الجحيا	لجمل شيخ عن معقفيه
فلت لي حاجة أزدن قصاها	فأقضي إراقة الما فيه

قلت ولوانه قال في البيت الأول لجمل كالمستراح شفيه لكان أحسن واليق  
 بقضا الحاجة وإراقة الماك كما يعني على اللقب مناسبة تصويها الما بعد من البيت

صاحبنا عبد الله أحمد العزوف بعد الله سرور الدنيا

نعت ذكره محمد • وأبي من نسل الجيد مولد • أشود الأديب • فهو مشد الدبير  
 سعادته إنسان مثله وسنا • قد رفقا به الأبيض نورا في الطلح شج لونه خشنا

١٢١٧ هـ  
 ١٢١٨ هـ

لا يخل



كانتا قد لونهن مع لطفه الذي شجر • من ذواب العبد أو من ملأه النحر • يوحد  
 من سواد لحدود الجنان حيلان • حكما أو خد من مواد بلال شامات المنور والوليان  
 كما كان نطق الشفق الأبرار • ولما جعله في جوفه من العبد في صوته • فهو انسان  
 عين الزمان • والمثل المتوث في مخايف هذا الاوان • ما جدد ما جدد الاقترع سيرة  
 ولا غرد في نري بلغة الاقصر عن طيرة • صنع جيل الفخار في النبلا • قاراه فاضل  
 الانا داه يا عبد الله ويا طالع الجلا • ويا رطلا ولكن لم تخان • فضله على كل من نودي  
 موضع ميين • فضع ما غاص من الغرض في البحر • الا استخرج من الدبر ما جلا به البحر  
 نسق من لاني نطبه لصدور الشهور فلا يد • وسبق غصن قلبه بسا اللطف فهو ما يد  
 مع خط رفعت خروقه • واملأت من الحسن ظروفه • الا ان سميت البضا بالشودار  
 قد مرحت • ونيمه الباردة بسكها الشيق قد عجلت • له بسط يتبعه البض  
 وله سكون يتبعه حركه البض • قطعه من حروف • ومنعه منصرف • ونوه  
 بالتكدير وقد عرف • شرح الاستحالة • قليل الاستقامة على حاله • كلون لون المنور  
 له حديث في التصرف ما نور • بينا هو في صورة ملك كريم • اذ هو وحاشاه في قالب سلطان  
 زهير • يتخيل في الحال خروم خلا • طابا الطارق وسواش قد خلا • ساكن طوارقه  
 فطوى رقه • والقار طابته من يد لا رشقه • واما هو ليل بطرق • ولصيق  
 عطين يغور • ولو لم يكن عليه الفضل لما اذمر الوشواس • ولو لم يكن ذا الشين  
 بالمعالي ما استوحش من الناس • ومع ذاقه من الضبا اللطف جرما • وغرض الظرافة غير  
 سفيه لا يرمي • اطلع للندير • من اعطاف الشوان لعمدة الورث خير • بين مع خطبه  
 كحيف مال • ميلان العنق مع نسمة الشمال • هو لصديق • وضوب شيخ غياي

غمر فبا عمو توج اسنه • تحاطبوا فان التوال المحدي  
 فجلت شفقه الرجوى من الا • بالمال لا يستفي بعبد  
 فما استوت باضرها الاعلى • بدله مغرور في الجود

**فأيد** استخرج ركة الدين برب الاصبح رحمه الله تعالى من قوله تعالى وقيل يا ايها النبي  
 ما كذبناك قلنا قلني وغضض لما وقضي الامر واشتوت على الجودي وقيل بعد للظهور الظالمين  
 انواعا كثيرة من البدن منها المناسبة التامة من اقلني ولبني ومنهم المطابقة  
 اللفظية بذكر الارض والسماء ومنها المجاز في قوله تعالى ويا ايها ومزاده مطر السماء ومنها  
 الاستعارة في قوله اقلني ومنها الإشارة في قوله تعالى وغضض لما فانه غير يمانين  
 اللفظيين عن معاني كثيرة ومنها التمثيل في قوله وقضي الامر فانه غير يمانين  
 العالمين ونجاء الناجين بغير لفظ المعنى الموضوع له ومنها الاراداف في قوله  
 واشتوت على الجودي فانه غير عن اشتد زارها في المكان بلفظ قريب من لفظ المعنى  
 ومنها التعليل لان غضض لما غلة الاستوى ومنها الصحة التفسيرية استوعب  
 شجانه اقسام احوال المبالغة نقضة ومنها الاجتراس في قوله شجانه وقيل  
 بعد للظهور الظالمين اذ الباعا عليهم يشعروا بانهم مشفقوا الهلاك اجتراسا من ضعيف  
 ان الهلاك يشمل من يستحق ومن لا يستحق فأصح بالدعاء المستحقين ومنها المساواة  
 لللفظ الاية الشريفة لا يزيد على معناها ومنها اجتناب النسق لانه شجانه نقص  
 القصص وعطف بعضها على بعض بترتيب ومنها التلاف للفظ مع المعنى  
 لان كل لفظ لا يصلح معناه غيرها ومنها الاجاز لانه شجانه نقص القصص بلفظها  
 مشنوعة في اقصر عبارة ومنها التسميه لان اول الاية في قوله اقلني يقتضي اخراها

الجودي  
 الجودي  
 الجودي  
 الجودي



ومنها التهذيب لأن مراديات الألفاظ موصوفة بصفات الجسد وعليها  
 وهو القسمة لسلامتها من التعقيد ومنها التقدير والتأخير والتمكين  
 لأن الفاضلة مستقرة في قراها مطمئنة في مكانها ومنها الاستعارة وهو  
 تقدير الكلام بغيره وليكن كما يستعمل لما وبقي مجموع الآية الشريفة هو لا بد من  
 البيان فإن السامع لا يتوقف في فهم المعنى ولا يشك كل عليه شئ من هذا النظام  
 وهذا الكلام تعجز عنه قدرة البشر انتهى ما أشار إليه ابن أبي الأصم **قلت** أما نوع  
 المجاز الذي قاله في قوله تعالى ويأسيما وأن مراده مطر السماء لأن السماء من أسماء المطر ولذا

قال الشاعر في نوع الاستخدام

إذا نزل السماء بأرض قوم	زعمناه وإن كانوا غصبا
-------------------------	-----------------------

فالمراد المطر في قوله إذا نزل السماء غير مستلزم بل الظاهر أنه تعالى يريد الحقيقة ولا وجه  
 للتعديل من ابن أبي الأصم إلى المجاز مع إمكان الحقيقة لأن أقول سياق الكلام مع ذكر  
 الأرض في الآية فيه غاية الإعلال ونهاية الاستعارة بأنه لم يقصد المطر وإنما قصد السماء  
 السقف المرفوع ليحصل المطابقة التامة بين الأرض والسماء وأيضا فإنه لو أراد بسماء المطر  
 لقال أفلح بالتدكير كما قال الشاعر في البيت إذا نزل السماء في البيت دليل واضح  
 على أن المراد بالسماء السقف المرفوع بلا لبس ولصاحب الترجمة رحمه الله تعالى

رسم من العيف الأوانس	قد يأن لي شجر أموانس
نشوان من خمر السما	بمذهب الأقطاف مايس
جلوا لمقبل ياراجد الأنا	من ساحي الطرف ناعس
وأفا وقد هدأت غنوا	ن الدار من فاش وخارس

فكون من

وأفحيت من مغلق الجود طاقاته وأوانس • السج هو حجر العنبر • والميزون  
 فقهه خرايد لا توجد في القصر • هذا وإنها ذكرت عنه بطاؤه • عقد  
 لا إنسان مجامدي بطقه • تبصن استبدعا الخطب • التي بأقدام منسبها خاله  
 الخطب • فليست أهلا بأن تكون طالبة فكيف مطلوبه • أو حاله لغزها الشوق  
 التفاف فكيف مجلونه • ولكن فاقترحه المطاع • لا يمكن لذه ولا استطاع •  
 فصدت على جمل • ووردت في أعظم وجل • منسيلة أريد الورق • مطبونه  
 الحشا على الفرق • لعلمنا أن البحر الزخار • غني عن الخرج بأعذب من ذلك الصداف  
 وأن الروض الوشيم • ببيانته المخضل لفي كفايه عن الشيم • فإن البلاغة فزع  
 مواضعا • والخطابة قوس موصفا • والإنشاد روض موعظة • وكلمة  
 هو فارسه • فليست عليها تزا • فقد أجهد المسير فترا • والله سبحانه  
 وحده • ويديه ما دام شكره • فإنه المجد بكل لسان • المذكور بالشا وكل  
 بين وأوان • ولا زالت مكانه • ما أوقعت الغرض حيايته • وما أوحى  
 المؤمنين الشجاب • ردا له من غيوط المطر لهداب • والسلام • **ولما جمل**  
 غنا صاحب الترجمة • وغيب عن رجاس طبعه بذرة ومن كماله الجنة •  
 الشرو في آخرة • وما رانا شيطط المفتح من خيرة • فأنح خيرة الإله  
 نعتنا أن أطال ذلك المقام الإمامي إليه استيفاء • ولوى الخزيمة • وأما  
 لميت أقبا كريمة • نزل غنوه في أرفع مقام • وقدر عليه فدور العالم  
 بعد مقام • فكان لتلك العين خورا • وطالما سكنت قبل مقدمه خورا •  
 وأعطت به الوزارة إناجدة القلاب بالحيد • وأهدت إليها الشاة المندوعة

فكون من



الخلد إلى العبد • فلما رأى بعض الورع ما تم له • وعلم أنه قد نال من المعالي  
 ما أملاه • وظفر من ثمار الآث ما أملاه • شغل في كثره شغلي الأفعى  
 وأغفل له من المكابد ما لا يطيق له دفعا • ونصب له شباكا لا أكسها الجباب  
 بل الطغ من شبح الخناكب وحاشا البصير من رتبة الذباب • فقالت له لسان المعالي  
 أميسك • فقد فاك اليوم ما خطيت به في أميسك • فما انتبه من رقده • إلا  
 وقد دلت منه أسباب شدته • والثوب به من كل حفة أخاطت • والنا  
 مزقت من الجلال ما لا أخاطت • فحرت له نكبات بما عرفت فضله • فكيف سلم  
 من فجاج الدهر فتي له قبله • فإن الفاضل لسيهام المصاب غرض • وخوهر النفس  
 لحوادث الأيام غرض • فأغورته الشجون • وشقي من الاعتقال مائة الأجور • خير  
 مرة بعد أخرى • ونياه به الشجن على قاضير القصور فخرا • وجلس آخر مرة  
 ببند رعدك • وزل تلك الديار نزل الروح في البدن • ووارا إلى قلعه ضيرة  
 فطالت به كنفها القصيرة • فها زال بها استيرا • وما برح خاطره من العذبة  
 كثير • وقبل الموت يباقيه الأدهر • وأخاط بخاطره العزم والهم • وظل  
 به صدفا • كالت مظلم منزله لبدنه سدا • حتى أجمر القابض ضبده • وفك  
 غلله وقيد • وحوله من بين إلى بين • ونقله الخاف من منزل سجن رجي  
 فك الإشار • إلى سجن وير لا يطلق منه إلا في المعاد • ولا رجي له وقد في أفنه  
 بين وبجاد • أغلق الموت مقاصيره • وساقط البفتح عليه مقاصيره  
 فأنه على الشايطي ضريحه • كأنه مركب ينشطر من البحر إلى أن يصب رجيده  
 صدفة قد فضا المد • قد انطبقت على جوهرة يشكر البحر أنها جفا وتعلم

٧٣  
 شاجا • فقو فيهمار • بجاني عن دمار • إلى أن نزل به طارق الموت  
 ودغاه إلى البرح منادي الموت • فأضحى ربح الغلوم بعدة متفورا • وغرب  
 منه بذرا الهداية وقد كان متفورا • لا ينحت نومه الزاكية • منبولة الذليل  
 يفتح الشجب الباكية • فاذر شارق • ولمح في الجوارق • ولده شغل  
 موزون • وذر كلام مخزون • يفتح كرت ذي فواد مخزون • كتب الله  
 بعض المترشدن سايلا • ونظم اليه هذه الأيات التي هي من شعر شبيب

أنا القاضي الذي جاز لنا	ودكا وفضيلة العبد
جاني الذكراني جازي	فأشاليب طمها العريفة
جاء الكعب المشي صريحا	وأنا في المراق المعجبة
وهو في أيد الوضوء خاف	عن علم به

**فأجابه بقوله**

أنا الكاتب الذي من سناه	لحل الله والبراري لمصيه
شابه الفاضل القوة نثرا	وصحاه بد نعمة ورويه
في شوال وعقد طمر لال	فأشاليب أنه قد سيه
جاني الكعب المشي صريحا	وأنا في المراق المعجبة
وفج الحج في المراق رغبيا	الذي حوله من النسيه
وكذا طالت العرائن قديما	لقوم من خلص العريفة
وكذا اجتهد المذاكر فافهم	وأعترى بالقرابة الأصلية
وكذا أسابت المارق قديما	وماعز جانب العريفة



وما أتوني صاحب الترجمة • وأهله الصديق والموت أغممه • وحصل الكون  
 ما حصل • ووصل إلى القلوب من الحزن عليه ما وصل • رثاه جمر غفير •  
 وبجاء خلق كثير • يمدح من تولوه القريض • بطرته كدة وجسيم لفراقه من نص  
 فقد نادى بالجو الجشان فلم إلى تحدي • ومن جملة النابيين له صاحبنا خليلنا  
 الشيخ صارم الدين باريه من صالح البندي • رحم الله الناطر والمنظوم فيه • ما لك  
 في الالبسة نفثات فيه •

ما أتوا العلم فأنك من محبها	مدح في الخبز ومنشك
فما نجوم القضاها وبيد	مدحت المخذ صوره الفلك
وأحسن منه قول	

ما فظل الورى مضرب	في ليل خزن عليه فمخك
وهذا الشمس في محاربا	بذور من خزانها على الفلك

وقلت مع زيادة الجناس	
قلت قاضيا فاديت جوى	نفسا ما الجزن فيه فلك
قلت الشمس قد دارت له	ما فقلت اليوم قالت فلكي

الشيخ اسمعيل بن أحمد الخفيف من ذمار

شيخ معارف • طر منها مطارف • جمر في الأفق ثاقب • وبذر مغال الله الناف  
 وصفت بالعلو لما وصلته على غم مراريد ومواقب • من بني الخفيف • الذين ما  
 غاملهم الدهر منيل وخفيف • وأما البشر في وخوهم ابتسام البوارق • فأنوا



من غلات

من غلات النوازل الطوارق • فقولكم لا كتاب • قد وقف السعد بن أبيهم  
 على الأغاث • نعتهم بمر دواوين ذوي الأعو • وقد رقت قلب  
 من النجوم على الجمر • قد برغوا في علم الحساب • فما إلا شهاب الجدة إلى كالم  
 ابتساب • فأخذهم مناسبتة العزج والأفج • ومتر بعد قواعدهم قد صعد  
 إلى الأفج • يتمتع حديث فستهم الجذر الأصغر • ويستبدل حكمهم الجذر المثلث  
 فهو بهر قد اغتضر • كثر فيهم من قيل قد لعب • بتفسير ذي الأسير والمكعب  
 مع كمال يعزله عطف الرمن • وشعنا إذا اشتريت فما لها غير الأبرتن  
 وهذا الشيخ لم يبق له طريقا • ولم يترك في الدواوين منهم فريقا • وإنما شغل  
 نفسه من العلم بحسابه • ورغب في تحصيله واستغسابه • ويجعل بطرفه  
 اللين والشمس • قيامه بالجميل • وقضى منه الوطر والأمل • مع غبار  
 وصلاح • قد قضى الله بأهنا فلاح • وشوى بهما برق شجون فلاح • ولزرك  
 على طلب العلم مكرما • ولخزابد القوايد الجوى • في الخبز ومن محبها • يميز بها  
 ما لا يميز بالعواني • ويتوصل إلى فلكها على ما لا يجد معه في شيء من التواني •  
 حتى أن الدنيا فراقه • وطمن يدا منيته من بدرا إشراقه • وساقطت عن عض  
 شبابه نماره وأوراقه • دامت على صرخته الدبر • وأفاضت على حبه من قطرها  
 أي بمر • وهو من الشيعة مخدود • فله فيمات سمر غير مجذود • وطه عالي  
 الأمان • وشعره وما يقصر عنه الخفيف بن سليمان • قد طبع طبع الفوارق •  
 واشغل من الجاسد على نفثات الأكازم • كقوله

أبوهم	وغيري شبيهه العواني	وتأشرك
-------	---------------------	--------

COP



محمّد

وَمَا أَنَا مِنْ يَدِ جَلْعَلَى قَلْبِهِ  
قَبْدٌ لِي لِيَعْلَ صَبَابِهِ  
إِنْ قَبْدٌ غَدَاةً لِي لِيَعْلَ  
وَلَا كَرَمٌ نَفْسِي وَلَا طَابَ مَشَايِ  
وَلَا اخْتَلَفَتْ طَوْنُ الْعَرَابِ لِي لِيَعْلَ  
وَلَا غَلَقْتُ كَفِّي الْبَرَاةَ وَلَا الْفِي  
وَلَا صَدَقْتُ لِي فِي الْوَصِي مَحَبَّةً  
خَلِيفَةً خَيْرَ الْمُرْسَلِينَ وَمَنْ لَهُ  
أَوْفَى لَبَا وَأَكْزَمَ مَنْ شَخِي  
وَأَتَجَمَّعَ مَنْ أَمَرَ الْكُتَيْبَةَ حَامِلًا  
عَلَيْهِ صَلَوةُ اللَّهِ يُعْبَدُ بَيْتُهُ  
وَمَا لَقِيتُ فِي الْعَلْبِ مَنِي صَبَابَهُ

فِي الْعَبْدِ قَبْدٌ لِي لِيَعْلَ  
غَلَامًا وَأَوْشَقَهُ وَهَ زَيْمٌ مَحْرُورٌ  
وَلَا غَدَاةً لِي لِيَعْلَ  
وَلَا اخْتَلَفَتْ طَوْنُ الْعَرَابِ لِي لِيَعْلَ  
وَلَا لَانِ لِي فِي مَلَقِي الْجَيْشِ أَسْمَرُ  
لَسَانِي يَنْطُومُ مِنَ الدَّرِّ يَزْهَرُ  
أَكْثَمَهَا خَوْفًا قَاتِلِي وَتَطْهَرُ  
مَنَاقِبِي فِي الذِّكْرِ الْمَنْزِلُ تَذَكَّرُ  
وَأَفْضَلُ مَنْ صَلَاةُ الصَّلَوةِ وَأَطْهَرُ  
وَمَنْ بَاسْتِهِ دَنَى خُصِيَانِ وَمُخْفَرُ  
الْمُطَهَّرِ مَا يَطْوِي حَدِيثًا وَيُنْشَرُ  
تَبِيجُ لِي ذِكْرَاهُ فَتَقْوَى فَتَقْهَرُ

وقوله

شَوَادِشُ طَوْرٍ فِي بَاضِ الدَّفَائِرِ  
وَنَقْطُ خُرُوفٍ فِي الْخِطِّ الْخَسْرِ مَوْقِعًا  
فَذَا مَذْهَبِي طِفْلًا وَكَفَلًا وَبَاقًا  
وَحَارِثٌ مَحْمُودٌ قَالَ مِنَ الْقَوَى  
أَوْزَنَ مَا حَنَنْتُ إِلَى الْبَيْضِ مَحْجِي  
وَبَاقَتْ لِي الشَّمَرُ الطَّوَالُ صَبَابَهُ

الذِّوَالُفِي مِنْ شَوَادِ الْمَخَاجِرِ  
مِنْ الْخَالِ فِي صُحْنِ الْخُدُودِ الزَّوَاهِرِ  
شَعَلْتُ بِهِ عَنْ نِسَاتِ الْجَادِرِ  
وَعَزَى فِي أَسْرِ الْعَيُونِ الْفَوَائِرِ  
وَلَا كُنْهَا بَيْضُ الطُّبَا وَالْبَوَائِرِ  
وَلَا كُنْهَا بَيْضُ الْبَوَائِرِ



محمّد



مكتبة المصطفى الإلكترونية

[www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)

[www.مكتبةالمصطفى.com](http://www.مكتبةالمصطفى.com)

Source / المصدر :



KING SAUD  
UNIVERSITY

<http://makhtota.ksu.edu.sa>